من المسئول عن العنف السياسي والإرهاب ؟

اقـــرأ
د . حلمي مـــراد
صفحـــة ٥

يصدرها حزب العمل الاشتراكى

الشعب

رئيس مجلس الإدارة
إبراهيم شكرى

رئيس التحرير
عادل حسين

[illegible] ٢٦ ديسمبر ١٩٨٩ [illegible]
AL SHAAB 26 DEC 1989 No [illegible]

١٢ صفحة
٢٠ قرشا

ارتفاع

أكد مصدر مسئول بالهيئة العامة للأدوية أن الهيئة سوف تقوم بتخفيض عبوات الدواء بدلا من رفع أسعار هذه الأدوية (!!) وأشار المصدر الى ان رفع سعر الدواء هو السبيل الوحيد للحد من القلق.

دكتور أحمد قدرى لـ « الشعب » :

مشروع هضبة الأهرام مشبوه وتشويه لآثار مصر

كتب محمد حمدى

فى أعنف مواجهة لوزير الثقافة، هاجم الدكتور أحمد قدرى رئيس هيئة الآثار المصرية السابق مشروع الوزير لما يسمى تطوير هضبة الأهرام ووصفه بأنه مشبوه ومقصود به تشويه آثار مصر.

واتهم الوزير بتحويل آثار مصر فى باب العزب والقلعة الى ملاه وكازينوهات بعد ان عجزوا عن تنفيذ مخططاتهم فى عهده واثناء قيامه بالترميمات التى يتحدث عنها العالم والتى تعد اضخم ترميمات فى تاريخ مصر الحديثة.

وحذر من حدوث انهيارات جديدة بالآثار بعد ان اوقفت وزارة الثقافة برنامج الترميم

وقال د. قدرى - عقب عودته من اليابان - ان الترميمات التى قامت بها هيئة الآثار لقلاع مصر الاربعة وبقية آثارها التاريخية اشاد بها العالم كله. كما اشادت بها مؤسسات ترميمية عالمية

وسوف يذهب المسئولون عن الآثار الآن لاستلام جائزة عن ترميمات آثار رشيد التى قمنا بها وذلك فى بداية العام القادم فى مدينة فاس المغربية وهى الجائزة المقدمة من منظمة العواصم العربية والاسلامية. وقال د. قدرى ان وزير الثقافة يهاجم هذه الترميمات وانا اتحداه ان يقوم بعمل ترميمى واحد يقترب من الترميمات التى تمت فى عهدى.

العدول عن اعدام الطبيب السودانى

كتب : محمد عبد القدوس

عاد من الخرطوم، وفد نقابة الاطباء المصريين. الذى سافر الى الخرطوم لبحث مجلس قيادة الثورة السودانى على العدول عن تنفيذ حكم الاعدام فى الطبيب السودانى السابق محمد مأمون حسين. الذى نظم أضرابا للاطباء هناك. وعلمت « الشعب » ان الوفد المصرى تلقى ردودا ايجابية. وأن نقيب الاطباء السابق قد تم السماح له باستئناف الحكم أمام دائرة مدنية يرأسها قاضى القضاء فى السودان. وقد ضم الوفد المصرى الدكتور ممدوح جبر نقيب الأطباء المصريين. والدكتور عبدالمنعم ابو الفتوح سكرتير عام نقابة الأطباء والدكتور عصام العريان عضو مجلس نقابة الأطباء ومجلس الشعب.

بيان خائب فى بداية التسعينات

بقلم : **عادل حسين**

قرأنا أن أهل الحكم عقدوا اجتماعات، وشكلوا لجانا، لمتابعة ما يحدث فى العالم من حولنا، ولاستشراف آفاق التسعينيات. ومعروف أن حزب العمل على رأس المطالبين بمثل هذه الدراسات، فبدونها يستحيل التوصل إلى أهداف صحيحة وسياسات واقعية.. إن الانهيارات المدوية فى الكتلة الشيوعية اجهزت على عقيدة قادت (حتى وقت قريب) مئات الملايين من البشر، ومع هذا الانهيار (ولاسباب اخرى) اهتزت التوازنات الدولية كلها وتحركت. ومخططات الوحدة الاقتصادية الاوروبية (١٩٩٢) أصيبت بارتباك شديد، و... أرجو ان يدرك الجميع ان الولايات المتحدة ليست بدورها فى حالة طيبة، فإدارة الرئيس بوش تئن من التركة التى خلفها ريجان، واذا كانت القيادة الامريكية تكتفى الان ببعض التصريحات فى مواجهة مايحدث فى الكتلة الشيوعية، فإن هذا الموقف لايصدر عن حكمة وحسابات، بقدر ماينعكس عجزا عن المبادرة، فالنفقات العسكرية الجنونية، والعجز فى الميزان التجارى، والاعتمادات الضخمة اللازمة لمواجهة المشاكل الاجتماعية المتفاقمة، كلها امور جعلت الولايات المتحدة - كما قالت « لوموند ديبلوماتيك » بحق - تفتقر الى الامكانات اللازمة لتشجيع تطورات دولية طالما تمنت حدوثها.. وعلى الجانب الآخر هناك اليابان، قوتها الصناعية وقدرتها على اختراق الاسواق، وعلى رأسها السوق الأمريكية، امر مشتهر. وفى عام ١٩٨٩ كان الحجم الاجمالى للاستثمارات اليابانية اعلى من حجم ما استثمرته الولايات المتحدة (رغم ان الناتج القومى لامريكا يزيد تريليون دولار عن الناتج اليابانى). والى جانب الهيمنة الاقتصادية الصناعية، تتحرك اليابان فى التسعينيات من اجل تأكيد هيمنتها فى مجال البنوك والتمويل. منذ ١٠ سنوات كان لليابان بنك واحد ضمن قائمة البنوك العشرة الاولى فى العالم، واليوم أصبحت قائمة البنوك العشرة كلها يابانية.

□□□□□□

■ بهذه الوقائع يبدأ العالم عقد التسعينيات. فما هى الآفاق المحتملة ؟ وأين موقعنا من هذه الآفاق ؟ وماهى التعديلات السياسية والاقتصادية التى ينبغى ان تحدثها ؟ لقد تصور بعضنا - من فرط السذاجة - أن بيان د. عاطف صدقى امام مجلس الشعب (لاسيما بعد الاجتماعات التى قرأنا عنها) سيحمل بعض الاجابات عن مثل هذه الاسئلة. تصور البعض ان بيانه الطويل جدا سيأتى مخالفا لبياناته

البقية ص ٢

□ نتائج المباحثات المصرية السورية

دعوة مبارك لزيارة دمشق

كتب - محمود بكرى

من المنتظر عقد لقاء القمة المرتقب بين الرئيسين مبارك والاسد فى أوائل العام القادم. وكان الرئيس السورى حافظ الأسد قد دعا الرئيس مبارك فى الرسالة التى نقلها عبدالحليم خدام نائب رئيس الجمهورية للقيام بزيارة دمشق إبان المرحلة المقبلة.

وقد استعرض الرئيس مبارك مع المسئول السورى لدى استقباله يوم السبت الماضى.. أوجه التعاون الاقتصادى والثقافى والفنى والزراعى والصناعى.. بينما ارجىء الحديث عن المسائل السياسية للقاء القمة بين الرئيسين.

وذكرت مصادر رفيعة المستوى « للشعب » أن نائب الرئيس السورى اكد خلال اجتماعه والرئيس مبارك على المعانى التاريخية للعلاقات المصرية - السورية مشيرا الى رغبة الحكومة السورية فى ان تتم خطوة عودة العلاقات الدبلوماسية على اسس وطيدة، وطالب بان يكون هناك اتفاق مصرى سورى حول هذه الأسس.

وقد رحب الرئيس مبارك بذلك، واشار الى ان الاساس الاول فى حجر زاوية العلاقات المصرية - السورية هو التزام البلدين بان يكون الحوار الهادىء واللقاءات بين مسئولى البلدين هو الاساس فى تضييق الاختلافات حول وجهات النظر المتباينة. أما الاساس الثانى فى هذا الشأن فيجب ان يتركز على الالتزام القومى لكلا البلدين. وهو التزام

البقية ص ٢

د. نعمات فؤاد تكتب عن : السكرتير الذى اصبح وزيرا
ص ١٢

آخر تطورات مشروع إسكان القطامية
ص ٤

الريان يدعو النائب العام الى عقد جمعية عمومية وصرف ٢٠٪ للمودعين وانتخاب مجلس جديد للشركة

كتب - ربيع شاهين

طلب احمد توفيق عبدالفتاح رئيس مجلس ادارة شركة الريان لتوظيف الاموال من النائب العام المستشار جمال شومان اتخاذ اجراءات عقد جمعية عمومية للشركة فى الحادية عشرة من صباح الخميس ١٨ يناير القادم بأرض الشركة بالكيلو ٢٦ طريق الاسكندرية الصحراوى.. وحدد الريان فى مذكرته التى قدمها محاميه ممدوح الوسيمى عدة امور من المقرر ان تناقشها الجمعية العمومية على رأسها انتخاب مجلس ادارة ورئيس جديد للشركة حيث يمكنه قانونا التصرف فى اصولها بالداخل والخارج مع استمرار المسئولية المدنية والجنائية على المسئولين الحاليين عن الشركة حتى تشكيل المجلس الجديد، تشرف على مشروعات الشركة وانشطتها، والموافقة على توزيع نسبة ٢٠ ٪ من حجم الاموال المودعة لاصحاب رؤوس الاموال بها، والنظر فى تصفية الشركة وحلها قبل موعدها او اصدار سندات اسمية لكل مودع مقابل صافى اصول الشركة وفقا لما نصت عليه المادة ٤٩ من القانون ٢٥٩ لسنة ٨١.. واتخاذ اجراءات وتوصيات بخصوص مشروع جدولة رد اموال المودعين.

وناشد الريان النائب العام فى حالة الموافقة على عقد الجمعية العمومية أنابة احد اعضاء المجلس القديم للحضور بدلا منه فى حالة عدم الموافقة على حضوره.

قدم ممدوح الوسيمى مذكرة الريان للنائب العام

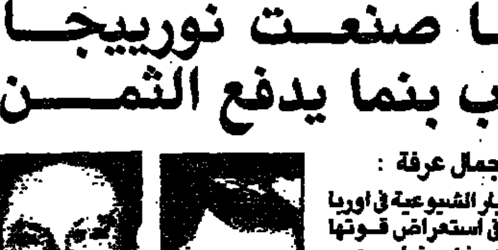
البقية ص ٢

[illegible]

تحليل اخبارى

امريكا صنعت نوريجا وشعب بنما يدفع الثمن

كتب - محمد جمال عرفة :




بوش   نوريجا

امريكا بعد أنهيار الشيوعية فى اوربا الشرقية، تمادت فى استعراض قوتها العسكرية، فقامت بغزو بنما. وهو أمر مرفوض بغض النظر عن الديكتاتور نوريجا الذى جثم على شعب بنما لسنوات عديدة. لأننا نرفض الغزو العسكرى واحتلال الشعوب من حيث المبدأ، بغض النظر عن الحجة التى تقدم لذلك. والجدير بالذكر ان هذه العملية كان من المفروض ان تتولاها اساسا المخابرات المركزية الامريكية.

فبعد تولى الرئيس بوش السلطة فى نوفمبر الماضى ادخلت حكومته تعديلا سمى تفسيرا قانونيا جديدا للأمر التنفيذى الذى اصدره الرئيس الاسبق فورد.

وقد شرح ويليام ويبستر مدير وكالة المخابرات الامريكية هذا التفسير الجديد قائلا انه اصبح بامكان وكالة المخابرات المركزية المساعدة فى محاولة انقلاب للاطاحة بزعيم دولة اجنبية حتى ولو انتهى الانقلاب بمصرعه ( ) ولاشك ان الولايات المتحدة كانت تسعى لهذا التعديل للاطاحة بالجنرال

البقية ص ٢

سقط الإرهاب فى رومانيا .. والبقية تأتى

يتوجه حزب العمل بخالص التهنئة للشعب الرومانى على انجازه الكبير فى الإطاحة بديكتاتورية حكم الرئيس شاوشيسكو.. ضمن سلسلة تحركات تضرب الشيوعى فى شرق اوروبا.. [illegible]

البقية ص ٢

مساعدات طبية مصرية لرومانيا

تعقد لجنة الاغاثة بنقابة الاطباء اجتماعا هاما اليوم برئاسة مقررها الدكتور عبدالمنعم ابو الفتوح، سكرتير عام نقابة الاطباء. وفى تصريح خاص « للشعب » الاجتماع سيكون تقديم مساعدات طبية عاجلة الى رومانيا

■ **بعد غياب ٢٠ سنة**

[illegible]

صعد منتخب مصر لكرة السلة إلى نهائيات كاس العالم التى تقام فى الارجنتين وذلك بعد غياب ٢٠ سنة فازت مصر على منتخب السنغال ٨١/٦٨ فى دور الاربعة

ويلعب اليوم منتخب مصر اخر مبارياته فى التصفيات الافريقية

العمل والوفد لا يخوضان الانتخابات التكميلية

أصدر حزب العمل والوفد بيانا يؤكدان فيه الامتناع عن خوض الانتخابات التكميلية بمجلس الشعب والتى اعلنها المجلس فى ٤ دوائر خلت بوفاة شاغليها.

واشار البيان الى أن امتناع الحزبين جاء ردا على الممارسات السابقة للحكومة وعدم تقديمها الضمانات التى تحول دون تكرار تزوير ارادة الامة.

الداخلية تتسبب فى خسائر ١٥ مليون جنيه لمصر للطيران*

كتب - قطب العربى :

تسببت التدخلات الاخيرة لوزارة الداخلية فى تنظيم رحلات العمرة وفرضها « الوثيقة المؤقتة » بدلا من جواز السفر للمعتمرين فى خسائر كبيرة لشركة مصر للطيران تصل الى ١٥ مليون جنيه خلال موسم عمرة المولد النبوى.

وصرح عبدالرحمن الدالى مدير المبيعات فى شركة مصر للطيران ان عملاء مصر للطيران تسربوا الى الخطوط السعودية وذلك لسهولة السفر بدون شرط الوثيقة

وقال ان عدد الركاب الذين سافروا على الخطوط المصرية فى شهر اكتوبر فقط بلغ ٥٨٢٤ راكبا بينما بلغ عدد الركاب على الخطوط السعودية فى نفس الشهر ١٤٬٢٥٢ راكبا. وهذا معناه ان مصر للطيران ضاع عليها ما يقرب من سبعة ملايين جنيه فى شهر واحد أى ما قيمته ١٥ مليون جنيه خلال موسم العمرة

وكانت مصر للطيران قد اشترت عددا من الطائرات الجديدة وكان من المتوقع تسديد ثمنها من أرباح « العمرة » ولكن ذلك لم يحدث !!

■■■

وزارة الصناعة تتبرأ من مشروع كيما
ص ٣

غدا جلسة المعارضة فى حبس اشرف السعد

يوم ٣٠ نوفمبر الماضى اصدرت محكمة الدقى الجزئية حكما بحبس محمد اشرف السعد صاحب شركات السعد سنة مع الشغل وتعويضا مؤقتا بمبلغ ١٠١ جنيه للدكتور محمد ابو وردة صقر.. وبعد صدور هذا الحكم الغيابى تقدم محمد اشرف السعد بمعارضة تحددت لها جلسة ٢٨ - ١٢ - ١٩٨٩.

وقد أقام د. مصطفى السعيد بصفته محامى المدعى د. محمد ابو ورده صقر دعواه على اساس اتهام محمد اشرف السعد بالنصب على موكله وذلك بان تقاضى منه مبلغ اثنى عشر

البقية ص ٢

حزب العمل يهنىء شعب بورسعيد

احتفلت مصر والعالم العربى معها بالعيد القومى لمدينة بورسعيد فى ٢٣ ديسمبر. وهو يوم الأمجاد والذكريات. فهو اليوم الذى استبسل فيه شعب بورسعيد البطل دفاعا عن مصر وكرامتها ضد العدوان الثلاثى عام ١٩٥٦. وهو اليوم الذى كان إيذانا بانعقاد اول مؤتمر قمة عربى سنة ١٩٦٣.

وحزب العمل برئاسة ابراهيم شكرى وقيادات اللجنة التنفيذية يهنئون شعب بورسعيد البطل فى عيده القومى.

■■

اللجنة التنفيذية الجمعة القادم

وتستأنف اللجنة التنفيذية للحزب اجتماعاتها فى الرابعة بعد ظهر الجمعة القادم، لاستكمال مناقشة جدول الأعمال الذى بدأت مناقشته فى الاسابيع الماضية، وخاصة مايتعلق بالرد على بيان الحكومة

يرأس الاجتماع الاستاذ ابراهيم شكرى رئيس الحزب. وسوف يعقد الاجتماع فى الرابعة بعد ظهر الجمعة بالمقر الرئيسى للحزب.

■■

واللجنة العليا ٥ يناير

كما تعقد اللجنة العليا للحزب اجتماعها الدورى بعد صلاة الجمعة بعد القادم (٥ يناير) لمناقشة التقارير المقدمة من السادة رئيس الحزب والامين العام وامين الصندوق. والهيئة البرلمانية. كما تناقش ماوصلت اليه اللجنة التنفيذية حول تقييم الاداء الحزبى.

■■

بيان الحكومة فى ندوة الحزب اليوم

يعقد حزب العمل ندوته فى السابعة مساء اليوم حول « بيان الحكومة وكيفية مواجهته للمشكلات والأزمات التى يعانى منها الشعب المصرى ». يتحدث فى الندوة الاستاذ ابراهيم شكرى رئيس الحزب والدكتور محمد حلمى مراد الامين العام والاستاذ مجدى احمد حسين الامين العام المساعد وعضو مجلس الشعب.

تعقد الندوة فى المقر الرئيسى للحزب فى ٣١٢ ش بورسعيد بالسيدة زينب. والدعوة عامة

نقابات العمال تواصل حملتها ضد بيع القطاع العام

كتب - فكرى عبد المطلب وهدى مكاوى :

أكدت مصادر اقتصادية مسئولة ان الحكومة لم تنته حتى الان الى تصور شامل لخطة تطوير القطاع العام وذلك بعد تصاعد الخلافات بين وزراء المجموعة الاقتصادية حول هذا الامر

ومن ناحية اخرى.. استنكرت القيادات العمالية مجددا موقف الحكومة من اجراءات بيع القطاع العام وتحويل شركاته الى شركات قابضة وبيع اسهمه للعاملين فيها تدريجيا..

وعلمت الشعب ان القيادة السياسية تدرس حاليا مشروعا اعده الدكتور حسنى حافظ وكيل اول وزارة التخطيط ببنك الاستثمار القومى والمسئول عن متابعة وحدات القطاع العام يتضمن اقتراحات محددة تحدد مسار القطاع العام فى المرحلة المقبلة..

ومن ابرز المقترحات

- انشاء جهاز مركزى للاشراف على القطاع العام برئاسة قيادة اقتصادية متميزة
- الغاء هيئات القطاع العام وانشاء شركات قابضة بدلا منها للاشراف وتملك الوحدات الاقتصادية التابعة لها بشرط ان تكون وحدات متكاملة النشاط
- نظام الاقدميات فى شغل الوظائف العليا بهذه الوحدات واحلال نظام الاختبار والدورات الفنية..
- اعادة النظر فى اللوائح الموحدة للاجور والحوافز. ووضع اطار عام يتسم بالمرونة بحيث تحدد كل شركة

البقية ص ٢

وزير التنمية لـ « الشعب » :

مساهمة مالية عربية لتصنيع التكنولوجيا بمصر

قرر الصندوق العربى للانماء الاقتصادى المساهمة فى صندوق تمويل تصنيع التكنولوجيا المتقدمة فى مصر. وذلك بالاشتراك مع رؤوس اموال عربية.

وقال الدكتور عاطف عبيد وزير الدولة للتنمية الادارية لـ « الشعب » : انه تلقى خطابا بذلك من المسئولين بالصندوق وانه سيدعو الى عقد اجتماع مؤسسى الصندوق الشهر القادم.

■■

٣٢٧ منشورا بزيادة الاسعار

كتب : على القماش

بلغ عدد المنشورات التى اصدرتها وزارة التموين بزيادة الاسعار خلال عام ١٩٨٩ فقط ٣٢٧ منشورا.

شملت الزيادات جميع انواع السلع تقريبا بما فيها السلع الاساسية والضرورية وعلى راسها السكر والارز..

جاء تحريك سعر السلع الاساسية مؤخرا بحجج مختلفة اهمها رفع الدعم تدريجيا ومساواة القطاع العام بالخاص بحجة تطويره.. كذلك دعم المزارع وتحميل المستهلك عبء هذا الدعم اما اخطر الاسباب فهو الضغط على المستهلك للتقليل من الاستهلاك..

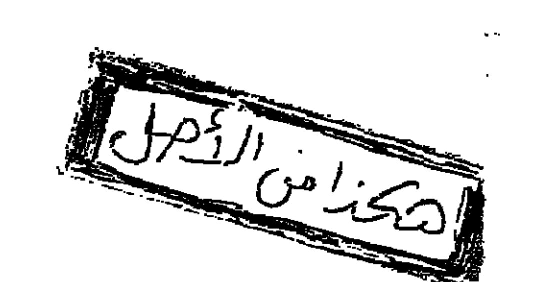
■■

المجالس القومية المتخصصة تطالب بسرعة علاج التلوث

كتب - عامر عبد المنعم

طالب المجلس القومى للخدمات والتنمية الادارية بسرعة اصدار قانون حماية الهواء من التلوث لتنظيم عمليات احتراق الوقود، واستخدام واستخراج البترول وتداول المبيدات الحشرية.

طالب المجلس ايضا باحكام الرقابة على منافذ دخول المواد والسلع الغذائية المستوردة من الخارج على أن تشمل الرقابة الى جانب النواحى البيولوجية والكيمائية احتمالات التلوث بالاشعاع.



نواب التحالف يحذرون من مخاطر الاتفاقيات الأجنبية

الخبراء الأمريكان يستولون على ٢٣ مليون دولار من أموال المنح

شهدت قاعة مجلس الشعب في آخر جلسات الاسبوع الماضي مناقشات ساخنة اثناء مناقشة عدد من الاتفاقيات المتعلقة بقروض الصندوق الكويتي للتنمية , والمنح الامريكية وتوتر الجو تحت قبة مجلس الشعب عندما كشف نواب التحالف فضيحة استيلاء الخبراء الأمريكان والمصريين على ٢٣ مليون دولار بدون وجه حق من المنح الأمريكية لمصر .. وأن حبوب وحقن منع الحمل تسبب السرطان للانسان المصري

تابع الجلسات

فايز زايد

عبد الفتاح فايد

دكتور عصام العريان — دكتور حسن الحسيني — ابراهيم شكري

تصوير : ابراهيم دهده

فماذا دار في هذه الجلسة الساخنة ؟ !

في البداية تحدث الاستاذ ابراهيم شكري زعيم المعارضة وممثل الهيئة البرلمانية لحزب العمل فابدى تحفظه على قرار رئيس الجمهورية بشأن الموافقة على اتفاقيتي قرض من الصندوق الكويتي للتنمية لمشروع تطوير مصانع شركة الحديد والصلب .. حيث تنص بنود الاتفاقية على التدخل في التنفيذ ! ! ..

وأيد النائب الوفدي صلاح توفيق كلام زعيم المعارضة مؤكدا أن هناك عبارات « مطاطة » في صياغة بنود الاتفاقية تثير المخاوف !

وطلب عدد من النواب تعديل هذه الاتفاقية وتصحيح ما جاء بها .

وعقب د . رفعت المحجوب على كلمات الأعضاء قائلا :

ليس من حق مجلس الشعب ادخال التعديلات على الاتفاقيات .. اما أن يوافق عليها .. أو يرفضها .

● كما ناقش المجلس في جلسته صباح الاثنين قبل الماضي التعديل الثالث لاتفاقية منحة مشروع الانتاج الزراعي والائتمان الموقعة بين حكومتي مصر وأمريكا .. وكشف نواب التحالف الدور الخطير للمنح الأمريكية .. واستيلاء الخبراء الأمريكان على مبلغ ٢٣ مليون دولار من دم الفلاح المصري ! ! .. وصرخات الفلاحين , وأصحاب مشروعات الأمن الغذائي من بنك الائتمان والتنمية الزراعية الذي يلعب دور « المرابي » ! !

● تحدث المهندس شكري زعيم المعارضة فقال : نحن نرفض الفوائد الكثيرة من جانب بنك التنمية والائتمان الزراعي التي يفرضها على القروض التي يحصل عليها الفلاحون .. لأنها ترهق كاهل الفلاحين الذين يصرخون من هذا البنك الذي خرب بيوتهم ! !

وطالب الحكومة باسقاط الفوائد الباهظة عن الفلاحين وأصحاب مشروعات الأمن الغذائي الذين تم الحجز على أملاكهم خاصة وأن الدولة تقوم الآن باسقاط فوائد القروض التي حصلت عليها شركات القطاع الخاص الصناعي والتجاري من البنوك التجارية ! ! وناشد الحكومة أن تساعد الفلاح الصغير وتشجعه حتى يستمر في تدعيم مشروعات التنمية الزراعية والأمن الغذائي .. خاصة وأن الحكومة تصرخ من اتساع الفجوة الزراعية التي تشكل خطورة كبيرة على مصر ! !

● وقف نائب التحالف الدكتور عصام العريان وشن هجوما عنيفا على هذه المنحة التي تضمنت شروطا فيها تدخل في شئون مصر كما أن التلاعب في أموال هذه المنحة قلل من فرص استفادة الفلاح من أموالها .. خاصة وأننا نرى مصروفات الخبراء الأمريكان والمصريين وصلت الى ٢٣ مليون دولار وانفاق مبالغ ضخمة من المكافآت ووسائل النقل والمواصلات .. يعني كله يدلع نفسه على حساب الفلاح المصري .. والزراعة المصرية المتدهورة , لم يستفد من أموال هذه المنحة الا اصحاب النفوذ .

وكان تعقيب د . يوسف والي وزير الزراعة بأن قروض هذا البنك هي التي أنقذت المحاصيل الزراعية ! !

تنظيم الأسرة

● ثم انتقل المجلس الى مناقشة المنحة الأمريكية لتنظيم الأسرة .. وهنا تكهرب الجو تحت قبة المجلس « وصحصح النواب » عندما وقف نائب التحالف « الدكتور فؤاد عبد المجيد » وشن هجوما عنيفا على مشروع تنظيم الأسرة والقائمين عليه وتساءل : أين ذهبت الـ ٢٥ مليون دولار المخصصة من أمريكا لتنظيم الأسرة وحصلت عليها (جمعية أسرة المستقبل) التي تحوم حولها الشبهات ؟ ! .. وللأسف باحضرات النواب هذه الجمعية المفترض أنها تبيع وسائل منع الحمل مجانا .. ولكنها تبيعها بمبالغ كبيرة .. ثم نرى مبلغ عشرة ملايين جنيه تذهب على الاعلانات والمكافآت « يعني العملية كلها تلاعب في تلاعب » .

● أما نائب التحالف (الدكتور حسن الحسيني) فقد رفع حرارة الجلسة عندما وقف وقال لا يمكن أن تمر على هذه الاتفاقية الأمريكية دون أن نبحث هذه الاتفاقيات الدولية وما وراءها من أمور سياسية .. فأمريكا تتدخل سياسيا لمحاوله تحديد النسل في مصر ! ! .. وهذه الأمور ينبغي أن نهتم بها كثير المعرفة الخبايا التي وراء هذه الاتفاقيات التي لا تعطى لنا لوجه الله ! !

وتكهرب الجو تحت قبة المجلس عندما أعلن النائب الدكتور حسن الحسيني أن هذه المنحة الامريكية تشترط أن يكون من ضمن وسائل منع الحمل « حقن منع الحمل » وهي غير مصرح بها في أمريكا نفسها ولم تسمح بتناولها منظمة الصحة العالمية حتى الآن .. وهذه الحبوب والحقن تسبب السرطان « ياسادة » ! ! .. فهل مصر حقل تجارب لمثل هذه الأدوية الخطيرة على صحة الانسان ؟ !

ومع كل هذه الثغرات الخطيرة التي كشفها نواب التحالف في هذه الاتفاقيات المشبوهة , وافق بعض النواب .

في ندوة الحزب

د . محمد السيد سعيد :

منظمة حقوق الانسان رفضت تجاهل التيار الاسلامي

تناولت ندوة الحزب الاسبوعية يوم الثلاثاء الماضي قضية حقوق الانسان المصري , تحدث فيها الاستاذ محفوظ عزام عضو اللجنة التنفيذية وامين الحزب بالقاهرة , والاستاذ مختار نوح عضو مجلس الشعب عن التحالف , والدكتور محمد السيد سعيد الباحث بمركز الدراسات السياسية والاستراتيجية بالاهرام . وادار الندوة الدكتور مجدي قرقر عضو اللجنة التنفيذية . وحضرها عدد كبير من اعضاء الحزب في مقدمتهم الاستاذ ابراهيم شكري رئيس الحزب والاستاذ عمر الزير عضو اللجنة التنفيذية .

تناول المتحدثون الانتهاكات المستمرة لحقوق الانسان في مصر والتي فاقت كل تصور وطالبوا بالبحث عن حلول لوقف هذه الجرائم التي ترتكب بالليل والنهار تحت سمع وبصر الجميع .

تابع الندوة

عامر عبد المنعم

● تحدث الدكتور محمد السيد سعيد فقال ان حركة حقوق الانسان ميراث مشترك للانسانية وهي غير قابلة للتجزئة , والحركة تطورت كثيرا عن الاعلان العالمي لحقوق الانسان الذي اقرته الجمعية العامة للامم المتحدة في العاشر من ديسمبر ١٩٤٨ ..

وقال د . سعيد ان الحكومة تضع العراقيل لتعويض عمل المنظمة المصرية لحقوق الانسان . بالاضافة الى انها عرضت على المنظمة صفقة يتم بمقتضاها الاعتراف بالمنظمة وتسهيل عملها , مقابل تجاهل التيار الاسلامي , الا ان قيادة المنظمة رفضت هذه الصفقة .

● وتحدث الاستاذ مختار نوح عن المؤامرات التي تحاك ضد الانسان المصري فقال : ان التعذيب , وانتهاك ابسط حقوق الانسان , ومحاولة قتل الانسان هي الوجه الآخر لحماية النظام الفاشي .. حق الانسان يهدر كلما كان النظام قائما على التسلط , فهذا العام هو العام التاسع من حكم مبارك في ظل الطوارىء وسبقه حكم السادات , وسبقه حكم عبد الناصر حيث كان لا قانون .. وكان من قبل فرعون الذي قال « سنقتل ابناءهم ونستحيي نساءهم وإنا فوقهم قاهرون » .

وقال مختار نوح : ما يعطيه النظام الحالي لنا هو منحة منه , فالقانون ١٦٢ لسنة ١٩٥٨ يسلب الانسان المصري حق الكلام , والذي وافقت عليه المجالس النيابية في الخمسينات اى ان قانون الطوارىء الحالي هو منحة من النظام . ونحن الذين صنعنا هذا بايدينا .. والمواطن المصري رضى بالذل .. كيف نسكت على التعذيب الهمجي كيف نسكت على تعذيب الاولاد .. انني وصلت الى ان اقول للمحاكم عذبني وبلاش كهرباء .. بل كهربني ولكن بلاش الاماكن الحساسة .. ووصلت لدرجة .. عذبني ولا تشوهنيش .. تصوروا ان هذا الموضوع كان مثار مناقشة مع احد المسئولين . انا أطالب بحقي في الحياة القضية اكبر مما نتصور .. البلاد تدار بطريقة ابعد ماتحتمل .. العالم كله ينتفض من اجل مصر .. نحن اشد بلاد العالم اجراما في حق الانسان .. ومع ذلك الشعب لم ينتفض بعد ! !

انفعل مختار نوح قائلا : بلد يعتقل فيها ٦ الاف فرد ولا يتحرك احد عندما اذهب لاقدم تظلمات يقولون : لا نقبل اكثر من ١٠٠ تظلم يوميا ..

وتساءل مختار نوح : هل رأيتم منكرا اشد في احتجاز النساء في اقسام الشرطة هل رأيتم تسلطا اقبح من الفرعنة الحديثة على شعب مصر .. في سوهاج اعتقلوا ٢٠ فردا بالأمس وفي طنطا وعشرات من الشباب الصغير , واحداث من عين شمس صغار معتقلون منذ عام ونصف دون محاكمة .. سنة ونصف يعتقل طفل صغير لانه حرق كاوتش عربة شرطة ماذا تنتظرون أكثر من ذلك .. ان سكوتنا هو الذي سيجر علينا الخراب .. التصفية الجسدية نتيجة سكوتنا . اصحاب الفكر في السجون يعلنون .. كيف ؟ ! لماذا القتل بفكرتي ؟ ! واعذب ليه ؟ .. ونحن كافراد لماذا نسكت ؟

● قال الاستاذ محفوظ عزام ان قضية حقوق الانسان قضية محورية , لذلك فنحن في حاجة الى ان نعمل تحت غطاء .. والنظام المصري لن يعترف باي منظمة او جماعة تدافع عن حقوق الانسان وهذا الامر يضطرنا الى اعادة التفكير في : كيف ندافع عن حقوق الانسان المصري .

واضاف محفوظ عزام : انا لا اتصور ان تكون في مصر منظمة او غيرها تدافع عن انسان ما يحمل فكرا ما .. نريد ان يتجردوا في الدفاع عن الانسان كانسان ايا كان مذهبه او فكره او دينه لانه لا يتصور ان تجزأ حقوق الانسان .

● وفي المناقشات التي دارت عقب انتهاء المتحدثين من القاء كلماتهم طالب الدكتور عادل فهمي باعادة بناء المواطن المصري من جديد , بعد أن اختلت الاولويات .

شكري اول من طالب بتحسين العلاقات مع الصين الشعبية

انتهت الاسبوع الماضي الزيارة الرسمية التي قام بها الرئيس الصيني للقاهرة .

وحزب العمل اذ يعلن ترحيبة ومباركته لهذه الزيارة التي تدعم علاقتنا بدولة على مستوى الصين الشعبية , يطيب له ان يذكر قراءه الكرام بمواقفه الثابتة

فقد كان ابراهيم شكري اول من طالب من فوق مقعده في البرلمان المصري سنة ١٩٥٠ بضرورة تحسين العلاقات مع جمهورية الصين الشعبية التي قامت سنة ١٩٤٩ وهي الدولة التي كانت تناصبها العداء في هذا الوقت امريكا ودول اوروبا لدرجة انها حرمتها من مقعدها في الأمم المتحدة .

وقد استجاب ثورة ٢٣ يوليو لنداء ابراهيم شكري واتجهت الى تاسيس علاقات لها مع نظام ماوتس تونج .

بيان غائب - بقية -

بقلم : عادل حسين

السابقة . ولكنه كالعادة لم يقل شيئا مفيدا .

ومعروف اننا نختلف مع اهل الحكم لتجاهلهم لرغبة الاغلبية الساحقة في هذا الشعب في تطبيق الشريعة الاسلامية , نحن نرى ان الايمان الديني والاصلاح الاخلاقي هما المدخل والاساس للاصلاح الشامل , بينما يرى اهل الحكم العلمانيون أن الجانب المادي أو الاقتصادي هو وحده الاولى بالتركيز والرعاية .. ونحن نقول أن كل ما نشهده حولنا يؤكد صحة ماندعو إليه , ونقول إن كل التطورات الدولية تجعلنا أقدر على تنفيذ الحل الاسلامي في التسعينيات - بإذن الله - إن نحن اخلصنا النية والعزم .

الا ان د . عاطف صدقي على اى حال (وأضرابه كثيرون للأسف بين الوزراء والمسئولين) يمثل حالة اكثر تطرفا , فهو لايهتم باى فكر , إسلامي او غير إسلامي , بل هو يعزف تماما عن امور السياسة . ويجب أن نعترف اننا فشلنا في اقناعه بانه رئيس لمجلس الوزراء ... وحتى في حديثه عن الاقتصاد , نراه اقرب الى اهتمامات المحاسب او مقاول الانشاءات , ونحن لانتقص من قيمة هذه التخصصات , ولكن اهتمامات هؤلاء تختلف بالتاكيد عن المطلوب من رئيس الحكومة , وتختلف عن نظرة المشتغل بالاقتصاد السياسي .

□ □ □ □ □ □

وتطبيقا لما قدمنا , لاحظنا أن د . عاطف قال في صدر بيانه الطويل جدا , وفيما لايزيد على سطرين أو ثلاثة , إنه لايظن أن الحكومة في حاجة إلى أن تؤكد مرة اخرى على فكرها الديمقراطي , وعلى توفير الامن والامان لجميع المواطنين .. فهذا - على حد قوله - واضح في كل سياساتها وكذلك في كل بياناتها (!!) ياسبحان الله , من قال ياسيدي إن الحكومة لاتحتاج إلى تأكيد وإلى كلام محدد في موضوع الديمقراطية ؟ من قال إن مواقف الحكومة في هذا الأمر واضحة ؟ ألم تسمع عن استمرار حالة الطوارىء والاف المعتقلين ؟ ألم تسمع عن التعذيب وتزوير الانتخابات العامة ؟ ألا يحتاج كل ذلك لبيان عن نوايا الحكومة لاصلاح النظام السياسي خلال العام القادم ؟ وهل يمكن لاية سياسات اقتصادية ان تستقيم إذا كان مواطنونا في طريقهم للانفجار كما انفجر مواطنو اوروبا الشرقية ؟ وإذا كنت أنت شخصيا لاتهتم بهذه المسائل , ألا يوجد من بين قومك رجل رشيد يفقه مغزى هذه النذر ؟ !

على أى حال , سنناقش بيان عاطف صدقي في الاطار الضيق الذى حشر نفسه فيه , واكتفى به .. ونحن نسأل عن جد ماذا يريد هذا البيان الطويل أن يقول في مجال الاقتصاد ؟ لقد سمعناه يتكلم في فقرة قصيرة عن السياسات الاقتصادية , فاذا به يقول كلاما عاما يصلح للهند او بوليفيا او أى مكان . يقول البيان مثلا : « إن السياسات الاقتصادية تتمثل في سياسة استثمارية تؤدي الى تنفيذ استثمارات باحجام متعاظمة ومتتالية سنويا » . وهذا كلام يصلح لاى بلد , فكل البلاد تهدف الى تزايد الاستثمارات وتواصلها , ولكن يختلف كل بلد عن البلاد الاخرى في طبيعة المجالات التي يختارها للاستثمار , على اية زراعات يركز وعلى اية صناعات ؟ وما مدى الاعتماد على الاجانب والتكنولوجيا المستوردة ؟ وما طبيعة العلاقات الاقليمية والدولية المؤثرة في حجم الاستثمار ونمطه ؟ ... الخ .

كنا نريد اجابات واضحة على مثل هذه العينة من الاسئلة , ولكن البيان الذي يزعم انه يركز على الاقتصاد , لايحدد ظروف التنمية أو أهدافها , في مصر على وجه التحديد , وبامتدادها العربي الاسلامي .

□ □ □ □ □

■ وفضلا عن غياب الهدف القومي للنشاط الاقتصادي , ماذا يعني هذا السرد الممل لقائمة الانجازات والاستثمارات ؟ ليس السؤال ياسيدي ما إذا كانت الحكومة قد انجزت شيئا ام لا , فمن طبائع الامور أن تنجز الحكومة بعض الاشياء .. والسؤال هو : لماذا فشلت الحكومة في حل المشكلات كافة , بل لماذا تتفاقم المشاكل , رغم قائمة الانجازات التي اطلعتنا عليها ؟ سنفترض انكم عملتم الكثير واستثمرتم الكثير ولكن اذا كان ما عملتموه لم يحقق النتائج المرجوة ألا يعني هذا انكم تمضون في طريق خاطىء ؟ إن المحاسب أو المقاول هو الذي يلخص اهتمامه في حجم الانفاق في كل مشروع .. ولكن مطلوب من الاقتصادي (الى جوار ذلك) ان يدرس السياسات العامة والسياسات الاقتصادية التي تعوق الانجاز او تمنع النتائج المستهدفة .

■ إن البيان يتكلم عن البطالة على سبيل المثال . وهي الهم الذي يؤرق كل بيت وكل شاب . فيسرد قائمة ما أنجز لحل المشكلة .. ولكن ألم تعترف ياسيدي أن الحصاد النهائي لانجازكم هو تفاقم مشكلة البطالة وتزايد اعدادها ؟ إن الاعتراف الصريح بذلك كان يتطلب مراجعة السياسات السابقة التي افضت إلى هذه النتيجة , ولكن يبدو أن الحكومة مصرة على المضي في طريقها الخاسر . ويقول البيان : « إن ظاهرة البطالة نتيجة حتمية للخلل في التوازن بين الموارد الاقتصادية المتاحة التي تخلق فرص العمل وبين عدد الأفراد القادرين » .. والحقيقة أن الازمة لاتكمن في نقص الموارد اللازمة لتشغيل المواطنين , ولكن في أسلوب استخدام هذه الموارد . أى في السياسات الاقتصادية . وبوسع كل بلد - في حدود موارده - أن يختار تشكيلة المشروعات التي تكفل العمل لكل من يطلبه .

البطالة في مصر ليست قدرا وليست حتمية ولكنها نتيجة لسياسات التبعية الاقتصادية والتكنولوجية فبرامج التنمية تعتمد بشكل مبالغ فيه على القروض الاجنبية (حكومية وغير حكومية) وهذه القروض تدفعنا دفعا لشراء الآلات والتكنولوجيا من الشركات الدولية , وهذه الشركات لاتعرف إلا أنماط الاستثمار المستخدمة في بلادها , أى الانماط كثيفة راس المال والتي لايشتغل عليها الا عدد محدود من المواطنين .. فكيف تحل مشكلة البطالة في حال كهذا ؟

■ إن كثيرا من التجارب التنموية الناجحة استطاعت ان تعبىء كل قواها العاملة في بناء بلادها , حين كانت فقيرة فعلت ذلك , وحين زادت مواردها حققت كذلك فرص العمل امام الجميع . اختلفت اساليب تحقيق العمالة الكاملة من مرحلة إلى مرحلة , ولكن ظل تشغيل القادرين على العمل هدفا ثابتا وممكنا في كل المراحل , لان القائمين على هذه المجتمعات كانوا هم الذين يخططون لتنميتهم , وهم الذين يحددون أنماط التكنولوجيا المطلوبة والملائمة , ولايتركون تحديد هذا الامر للشركات الدولية , ولسماسرتها أصحاب العمولات .. إذا اردتم أمثلة نذكر اليابان وكوريا وتايوان .

ان البطالة اذن قدرا ملازما للنقص النسبي في الموارد ولكن السياسات الاقتصادية هي التي تزيد البطالة او تنقصها . فهل تنوي الحكومة تغييرا جذريا ؟ وهل تستطيع ؟ .

عن زكي بدر والانفجار

مادامت التحقيقات لم تنته في قضية الانفجار الذي هدد حياة وزير الداخلية . لايكون من حقنا أن نتناول في التكهنات وتوجيه الاتهامات . ولكن يجب أن نعلن بوضوح كامل أننا ضد أساليب القتل وتهديد الأفراد . وننصح كل العاملين في الحقل السياسي أن يتجنبوا هذه الاساليب .

إن خصومتنا مع وزير الداخلية معروفة . وقد وصل استفزازه للنفس إلى حد أن عضوا في مجلس الشعب (معروف عنه أنه وقور ومتزن) رأى انه لابد من صفعه . ولقد حذر حزب العمل دوما من أسلوب السيد زكي بدر في تعذيب المعتقلين . وفي قتل المتهمين داخل السجون وفي الشوارع بدون تحقيقات ولامحاكمات ورغم هذا نصحنا وننصح بضبط النفس . ويجب أن يدرك الشباب أن القضية لاتتعلق بفرد معين . فوزير الداخلية هو في نهاية الأمر منفذ لسياسة عامة . والتحدي الذي يواجهنا هو تصفية السياسات العامة التي تقوم على الارهاب الحكومي المنظم . وهذا الأمر لايحققه قتل فرد أو بعض أفراد . بل قد يؤدي القتل إلى مزيد من الارهاب الحكومي .

هكذا نفهم الامر . وإلى هذا ندعو . ولكن هل سيسمع نصحنا من هتكوا عرضه . أو فقأوا عينه

و .. لايتسع المجال لمناقشة أمثلة أخرى للمنهج الخاطىء في معالجة القضايا الاقتصادية , ولكنني اقف وقفة خاصة , عند قضية الديون الخارجية وهي عندي أخطر المشاكل الاقتصادية .

■ وأقول في البداية إن من العيب أن يغالط الدكتور عاطف صدقي . عيب أن يقصر الرقم المعلن على الدين المدني , وبالتالي يتكلم عن الدين الخارجي باعتباره لايتجاوز ٢٩,٧ مليار دولار . أقول إن الدكتور عاطف يغالط وهو يعرض التزامات مصر قبل دائنيها لانه ليس من حقه أن يتعلل بان رقم الدين العسكري سر , فهو ينشر في كل الصحف والدراسات الدولية . وحتى إذا كان سرا , فلماذا يحذف البيان من تقديراته الديون المدنية قصيرة الأجل ؟

على اى حال , ليست هذه هي قضيتنا الآن . القضية التي نحن بصددها هي سرده الوقائع - كالعادة - بدون تحليل للسياسات التي افضت الى ماوصلنا اليه . قال البيان (بعد اعلان الرقم المضلل) إن القروض الخارجية استخدمت في اغراض : (١) تمويل البنية الأساسية (٢) وتمويل أغراض استثمارية (٣) وتمويل الاستيراد السلعي (٤) وتوفير القمح ودقيقه (٥) ودعم ميزان المدفوعات .

قال البيان هذا ثم انتقل الى الرحلات والمباحثات التي يقوم بها المسئولون لاستجداء المقرضين كي يرأفوا بنا , وهم لايعرفون الرأفة , ولكن ينتهزون فرصة ضعفنا وذلنا لاحكام هيمنتهم علينا .. تحدث البيان عن الوقائع , عن رقم الدين وأوجه استخدامه , ولم يذكر أوجه الخطا التي تورطنا فيها .

وإذا كنا لا نقيم ماحدث لاستخلاص العبر وتعديل السياسات . فما الضمان لكيلا نقع في نفس ما وقعنا فيه خلال الاعوام السابقة ؟ طبعا لاضمان . وفي ظل هذا النمط من الحكام لن نتخلص من ذل الدين أبدا .

■ إذا اقتربنا من الصورة وحللنا طبيعة الاستخدامات التي عددها بيان الحكومة , سنلاحظ أن د . عاطف تكلم عن الاقتراض لتوفير القمح والدقيق . وهذا أخبث واخطر أنواع الديون . إذ من أين نسدد مثل هذه القروض بعد أن انتهينا من اكل القمح واخرجنا فضلاته ؟ !

والأمر نفسه ينطبق على الاقتراض لتمويل الاستيراد السلعي من المواد الخام ومستلزمات الانتاج وقطع الغيار . فهذه الواردات إن كانت لاتخرج منتجات قابلة للتصدير تزودنا بنقد اجنبي . هذه الواردات إن كانت تنتهي إلى منتجات تستهلك كلها محليا . سنجد أنفسنا - كما في حالة القمح - عاجزين عن تدبير السداد حين ياتي وقته .

والامر نفسه يقال عن الاقتراض لتمويل البنية الاساسية . هذه ايضا كيف نسددها وهي مشروعات لاتغل نقدا أجنبيا ؟ إن التوسع في الاقتراض من أجل هذه الاستخدامات هو الذي يوقعنا في حلقة مفرغة تضمن دوام إذلالنا إلى الابد .. فنقترض ديونا جديدة لتسديد ديون قديمة , اى داوني بالتي كانت هي الداء .. وهذا النمط من الاقتراض هو الذي يصفه البيان بانه « دعم لميزان المدفوعات » .

يبقى الصنف الأخير من الاقتراض لتمويل أغراض استثمارية - حسب السرد الوارد في بيان عاطف صدقي - وهو ديون تستخدم في الحصول على المكون الاجنبي اللازم لمشروعات الاحلال والتجديد , وتمويل مشروعات التوسع والاستكمال وإقامة مشروعات جديدة . وهنا ايضا يثور السؤال : هل راعينا ان تصاحب هذه الديون الاستثمارية خطط لزيادة التصدير من المشروعات المقامة او المطورة ؟ طبعا لم يحدث .

■ ولكن أخطر من ذلك أنني علمت ان الدائنين الاجانب يلجأون إلى أسلوب غريب . وهو انهم يمولون هذه المشروعات بنسبة ما (٨٠ ٪ مثلا) ثم يتوقفون قبل ان تكتمل المشروعات وتصل الى مرحلة الانتاج , أى يحل موعد السداد ونتحمل عبء خدمة الديون , عن مشروعات قرر الموردون الدائنون ابقاءها كتلا اسمنتية و آلات هامدة !

هناك من يتآمر لارباك البلد وإغراقه فكيف لاتراجع السياسات الخاصة بالديون (وغير الديون طبعا) إذا كنتم من الفريق الذي يسعى لانقاذه ؟ كيف يقتصر بيان رسمي للحكومة على ذكر رقم مضلل للديون , وعلى طمأنتنا أن محاولات الاستجداء لاعادة الجدولة مستمرة ؟ !

□ □ □ □ □

■ لقد أشار د . كمال أبو المجد - بحق - إلى ان مصر تشهد نوعا من العصيان المدني فليس هناك من يريد أن يعمل بطاقته القصوى .. والحل عندي مستحيل بدون إصلاح عقدي سياسي شامل .. بدون ذلك لن يتوقف العصيان المدني . ولن تدور عجلة الانتاج (الاقتصادي وغير الاقتصادي) ونحن لم نفاجأ لان بيان د . عاطف جاء من دنيا غير الدنيا التي نعرفها . ولكن إلى متى تعيش البلاد بدون رئيس مسئول للحكومة .. وبدون مجلس للوزراء ؟ !

ليس لها من دون الله كاشفة .

في أسبوع التضامن

مجدي حسين

الانتفاضة درس لكل الانظمة العربية

الدكتور / الشافعي بشير :

لابد ان نربط بين الانتفاضة الفلسطينية والبيات الشتوي الذي تعيشه مصر

في ختام اسبوع التضامن مع الانتفاضة الفلسطينية الذي اقامه اتحاد شباب حزب العمل بالغربية اكد مجدي احمد حسين الامين العام المساعد وعضو مجلس الشعب ان الانتفاضة هي درس لكل الانظمة العربية . فالاطفال لم يملوا من حمل الحجارة في مواجهة بنادق الصهاينة واعتى القوى الاستعمارية .. خاضت الانتفاضة عدة معارك من أجل تجسيد السيادة الفلسطينية منها معارك الاضراب والامتناع عن دفع الضرائب .. واضاف ان الشهداء تجاوز عددهم الالف والانظمة العربية لاتستحي من مساندة ايطاليا واليونان للانتفاضة وهم مكتوفو الايدي .

بدأ الاسبوع يوم السبت ١٢/٩ بكلمة الحزب القاها محمد سعيد عبدالفتاح امين التنظيم اكد فيها إن الانتفاضة حققت والهمت نضاليا وتاريخيا لشعبنا ومستقبلنا العربي واشاد بقرية الساحور التي رفضت دفع الضرائب للصهاينة . بعدها تم مناقشة كتاب « للفجر تنتمي » للمؤلفة دينا عبدالحميد .

وفي اليوم التالي كانت دائرة الحوار بين كافة الاتجاهات السياسية والحزبية شارك فيها الدكتور مصطفى الهرميل ومجدي محرم والمهندس سمير الفلاحة وحمادة عبدالفتاح عن حزب العمل وعن الناصريين مهندس محمد الاشقر وابراهيم بيومي وعن التجمع السيد سعيد امين الحزب ومجدي الحمزاوي عن المستقلين وكانت دائرة الحوار عن فلسطين الامس واليوم والمستقبل وادار الحوار محمد نشأت الشريف امين اعلام الغربية

د . الشافعي بشير

جمال امبابي

وفي يوم الثلاثاء كان اللقاء مع الشعر وكان المهرجان الذي حضره لفيف كبير من شعراء الدلتا بالاشتراك مع نادي الادب العربي ونادي قصر الثقافة بطنطا فمن المنصورة حضر محمود الزيات . ومن كفر الشيخ فاروق الافندي وخالد علام من المنوفية ومحمد نشأت الشريف من المحلة وعفاف اسماعيل حتى وصل عددهم اكثر من ٧٠ شاعرا .

يوم الاربعاء كان اللقاء مع الدكتور الشافعي بشير والاستاذ احمد الجمال الصحفي .. تحدث الدكتور الشافعي بشير عن حقوق الانسان المصري التي لاتنفصل عن حقوق الفلسطيني واكد ان اول نصوص العهد الدولي لحقوق الانسان هو حق الشعب في تقرير مصيره ونحن في مصر تزيف ارادتنا

اما الاستاذ احمد الجمال فقد تناول دعاوى السلام التي تتحدث عنها الانظمة واكد ان الانظمة تريد الحفاظ على بقائها فيقومون بدور الشداية او دور المهرج الذين يقبلون بسلوك العدو

كان قد تحدث في نفس اللقاء الاستاذ صلاح القفص امين الحزب بالغربية واكد ان المسيرة مستمرة ولن تهدأ الا بتحرير الارض

وشارك في اللقاء الدكتور سيد البدوي سكرتير عام الوفد بالغربية والاستاذ حسن عمارة مدير الثقافة بالغربية وفؤاد عيد وجلال شلبي المحاميان وبعض الشخصيات النقابية والعمالية بالغربية .

ابراهيم شكري في مدينة نصر

شارك المهندس ابراهيم شكري في الندوة التي نظمها اعضاء الحزب بمدينة نصر في الاسبوع الماضي , واكد في كلمته ان الاسلام هو الحل لكل مشاكلنا وحيا في نهاية كلمته الاعضاء الجدد الذين انضموا للحزب وطالبهم بمزيد من البذل والعطاء ..

وكان الزميل على أبو النجا أمين الحزب بمدينة نصر قد ألقى كلمة حيا فيها المجاهد ابراهيم شكري وعرض عليه بعض مشاكل اهالي مدينة نصر , وأدار الندوة السيد المغربي .

سؤال بريء الى رئيس اتحاد نقابات عمال مصر .. !

لرئيس اتحاد عمال مصر .. مكانة خاصة لطهارة قلبه ونظافة يده .. ولكن من مساحة الود الممدود بيننا فليسمح بأن نطرح مجموعة من التساؤلات البريئة .. !

وبداية نشكر وزير العمل الذي امر بتشكيل لجنة برئاسة حلمي موسى رئيس الاتصال النقابي بالوزارة للتفتيش على اعمال لجنة المقاولون العرب المحبوس رئيسها المحاسب محمد نصر الدين نائب رئيس النقابة العامة للبناء على ذمة قضية رشوة وتبديد منقولات .. وان نشكر رئيس شركة المقاولون العرب على وقفة المحاسب المذكور عن العمل لاتهامه في قضية مخلة بالشرف .. اما عن التساؤلات فهي ماهو موقف الاتحاد العام للعمال من مذكرة رئيس نقابة البناء والتي طالب فيها المستشار القانوني لنقابة البناء بتجميد عضوية المذكور استنادا الى المادة ٦٥ من قانون النقابات العمالية .

وهل سوف يتخذ الاتحاد نفس الاجراء الذي اتخذه في الدورة الماضية حيال نائب رئيس ذات النقابة في الدورة الماضية .. والذي كان متهما بتهمة مشابهة .. ! أم ان الامر هذه المرة مختلف لحسابات قد يراها من بيدهم القرار .. ! خاصة ان رئيس نقابة البناء ليس في صف تجميد عضوية المذكور لاسباب قد نضطر لايضاحها في اعداد قادمة .

نقابي موديل ١٩٨٧

بواقي الصفحة الأولى

أمريكا صنعت - بقية -

مانويل نوريجا حاكم بنما الذى صنعته من قبل بيديها . بل كانت المخابرات الأمريكية تعطيه ٢٠٠ ألف دولار كراتب شهري . اذ ان منطقة امريكا اللاتينية في عرف العملاقين الأمريكي والسوفيتي بمثابة (الفناء الخلفي للبيت الابيض) وغير مسموح فيها باللعب بعيدا عن البيت الابيض

كان من الممكن اذن الاقتصار على دور المخابرات السري . ولكن تزامن ذلك مع التحولات الخطيرة التي تشهدها دول الكتلة الشرقية الشيوعية وفي اعقاب قمة مالطا الشهيرة التي خرج منها السوفييت اقل استعدادا لمعارضة الأمريكيين .. قد حفز الرئيس بوش ومخابراته المركزية على الاقدام على الغزو العسكري لعدة اعتبارات اهمها على الاطلاق جس النبض السوفيتي الجديد بعد مالطا ومحاولة لاثبات حسن النوايا

وجاءت خطوة غزو بنما بمثابة أول نقلة على رقعة الشطرنج الجديد لاختبار رد الفعل السوفيتي .. وقد صدق حدس الأمريكيين عندما أعلن دبلوماسي سوفيتي كبير ان (الغزو العسكري لبنما عمل غير أخلاقي ضد دولة صغيرة من دول العالم الثالث) : وهو بالطبع رد فعل اليف ومهذب بالمقارنه بما كان يحدث في الستينات أو السبعينات (غزو بنما اذن بروفة امريكية سوف تتكرر في اكثر من دولة أخرى سواء بصورتها الراهنة - كما يتوقع حدوثه لنيكاراجوا - او بصورتها المخابراتية بالنسبة لدول أخرى .

نقابات العمال [بقية]

هيكل الاجور والحوافز استرشادا بالاطار العام وذلك في ضوء طبيعة عمل الشركة وانتاجها وربحيتها ..

● ان تكون محاسبة ادارة الشركة عن نتائج ومؤشرات العمالة والاجور والكفاية الانتاجية ايجابا وسلبا على أساس المسئولية التضامنية

● التوسع في انشاء مراكز التدريب . وتكثيف البرامج التأهلية لمختلف المستويات القيادية .

● انهاء عمل رئيس مجلس ادارة الشركة او الوحدة عند ٥٨ سنة ليعمل خلال السنتين الباقيتين على خدمته مستشارا بجهة عمله .

● ان يبدأ سن المعاش عند ٥٠ سنة للرجل و ٤٥ سنة للمرأة وذلك بصفة اختيارية .

ومن ناحية اخرى استنكر ممثلو القيادات العمالية للعاملين بنقابات الغزل والنسيج - التجارة الصناعات الهندسية والمعدنية موقف الحكومة من بيع القطاع العام وتحويل شركاته الى شركات قابضة وبيع اسهمه للعاملين بالتدريج

جاء ذلك خلال اجتماع ممثلي النقابات العمالية برئاسة مصطفى منجي رئيس نقابة الانتاج الحربي

ومن ناحية اخرى اصدرت القيادات العمالية بيانا سياسيا جديدا وقع عليه مئات العمال في مصانع الغزل والنسيج والحديد والصلب يطالبون فيه اعضاء الجمعية العمومية لاتحاد العمال بالتصدي لقرارات الحكومة الخاطئة ضد القطاع العام ..

اول امس الاحد .. .

دعوة مبارك - بقية -

اصيل , يجب أن ينبع اساسا من الاتفاق العربي على تحديده ومن خلال مؤتمرات القمة العربية ..

واكد خدام من جهته على هذه النقطة .. موضحا ان العلاقات المصرية - السورية تقلق الكثير من اعداء الامة العربية . وانهم سيحاولون التربص بهذه العلاقات .. مشددا على ان توضيح الرئيس مبارك لهذه النقطة هو امر توليه الحكومة السورية كل العناية والاهتمام .. ونقل خدام لمبارك رغبة الرئيس الاسد في الاجتماع به في وقت عاجل في دمشق . مؤكدا انه في انتظاره في الوقت الذي يتخيره ..

ومن جهته اوضح مبارك ان لديه نفس الرغبة , ويتمنى لقاء الاسد كرفيق سلاح قبل أن يكون رئيس دولة شقيقة .

غد جلسة [بقية]

الف دولار مقابل تخصيص اسهم له في « شركة السعد للاستثمار الصناعي » . وتقول عريضة الدعوى ان هذه الشركة المساهمة لم تقم اصلا وليس لها وجود قانوني , ومن هنا يصبح تخصيص اسهم للمواطنين في شركة غير قائمة عملية احتيال ونصب .. وقدم

مكتب د . مصطفى السعيد صورا للايصالات الصادرة من شركة السعد بتخصيص هذه الاسهم لموكله .. وعلى اساس هذا التكييف القانوني طالب المدعي باسترداد امواله مضافا اليها التعويض المناسب مع المطالبة بسجن محمد اشرف السعد بتهمة النصب وذلك بتخصيص اسهم للدكتور محمد ابو رده صقر في شركة وهمية وغير قائمة ..

واصدرت المحكمة حكمها بادانة اشرف السعد وحكمت بحبسة سنة مع الشغل مع تعويض مؤقت قدره ١٠١ جنيه مصري

سقط الارهاب - بقية -

عن الشرعية ؟ !

ولكن الامر المؤكد ان العيون كلها على مصر .. ترقب مصر .. بل وتحصي تحركات وتنفس الشعب المصري .. لانه عندما يتحرك .. ليقود مسيرة الحرية .. والكرامة .. وحقوق الانسان .. فان كل الموازين ستنقلب في المنطقة .. وسيكون التغيير في مصر .. اخطر تاثيرا على خريطة العالم من تاثير اوروبا الشرقية .. لان مصر هي القلب النابض للعالم الإسلامي .. الذي ان له ان يبني نموذجه الحضاري المتميز .

اننا ندعو الله سبحانه وتعالى ان يرفع مقته وغضبه عنا بحيث لانكون اقل حرصا على الكرامة .. والحرية .. وحقوق الانسان .. من الشعوب التي تعلمت وتربت اجيالها الحالية في حضن المادية والالحاد والشيوعية ..

اللهم .. ارفع مقتك وغضبك عنا .. ولاتسلط علينا بذنوبنا من لايخافك ولا يرحمنا ..

الريان يدعو - بقية -

من ناحية اخرى اكد ممدوح الوسيمي ان احمد توفيق عبد الفتاح رئيس الشركة كلفه باتخاذ اجراءات الطعن في الحكم الصادر ضده الاسبوع الماضي .. والذى ادين بمقتضاه بالحبس ١٠ سنوات .

يذكر ان محكمة امن الدولة العليا قد اصدرت حكمها الاربعاء الماضي بادانة الريان ومدير بنك الاهرام ونائبه , بقرع الالفي , بالحبس ١٠ سنوات بتهمة الاستيلاء على مبلغ ٢٧٥ الف دولار .

هكذا من الأهل

دكتور احمد قدرى يقول لوزير الثقافة

مشروعك مشبوه وتشويه لآثار مصر

رغم كل حملات التشهير .. سواء فى شخصه أو اعماله الا ان ما رأيته فى مطار القاهرة لحظة وصوله كان دليلا لا يتطرق اليه الشك فى ان شعبنا لا تخدعه تلك الابواق الحكومية المسخرة لتلويث شرفاء مصر ومنهم د . احمد قدرى رئيس هيئة الاثار السابق والاستاذ فى جامعة وسيدا بطوكيو باليابان فى مطار القاهرة وسط هذا الحشد من الناس الذين يعرفونه ولا يعرفهم .. احاطوه بكل الحب . بكل الوفاء والعرفان بالجميل لما قدمه الرجل لمصر واثارها وتراثها . كان هذا الحب والتقدير فى قلوب الجميع .. بقدر ما احبهم هو فى تراث و اثار مصر فى حاضرها ومستقبلها فرحبوا به نيابة عن مصر كلها .

● كنت فى اليابان ومازالت قضايا الترميم مطروحة واسمك يتردد دائما بصورة شبه يومية فبماذا تبرر ذلك ؟

● ● أنا فى منتهى الدهشة فقد تركت لمن هاجمنى الميدان على سعته وسافرت للعمل فى جامعة طوكيو تركت وطنى واعطيتهم الفرصة لكى يعملوا ويقدموا شيئا فاذا بهم حتى الان لم يقدموا غير الكلام والتشكيك لكن الوعى الاثرى الذى تفجر فى الثمانينات سيظل يطاردهم ليس لمدة سنتين ولكن الى الابد .

مشروع لا يقبله طفل

● اريد ان أعود بك مرة أخرى لقضية هضبة الاهرام .. اعتقد ان صورة ذلك المشروع قد وضحت لديك الان ؟

● ● هذا المشروع لا يمكن أن يقبله انسان على اقل درجات الثقافة والحس الفنى العادى أو حتى من الناحية الجمالية .. فهذا الوضع الغريب بمدرجات وبوتيكات كيف يستقيم مع ابو الهول والاهرامات انه يتناقض تناقضا مفزعا مع حضارة ٥ الاف عام ممثلة فى ابو الهول والاهرام وصدقنى لا يمكن ان يقبله وجدان طفل فضلا عن تشويهه لاثار مصر واذا كنا نطرحه الان فكان الاولى بنا أن نقبل المشروع القديم والشاليهات فقد كانوا ابعد بكثير عن ابو الهول من الموقع الجديد المقترح لاقامة هذا المشروع المشبوه الذى جاء فى توقيت غريب جدا تنظر فيه قضية هضبة الاهرام وتطالب فيه شركة مونج كونج بحوالى ١٥٧ مليون دولار .

هذا التوقيت غريب جدا لا ادرى لماذا يحدث ؟ ولماذا ؟ لم ينتظروا حتى ينتهى التحكيم الدولى قبل تقديم مشروع كهذا ؟

> **نحن وابو الهول**
>
> اوضحنا مرارا فى تعاملنا مع قضية ابو الهول ان اهتمامنا بالامر فى حدود القضية هى اولا واخيرا اثار مصر وما يجرى بها ولنا القضية الام هى مشروع هضبة الاهرام المخطط الاتى الذى يدبر نحن لم ننس [illegible] الوفد التى [illegible] عن القضية الام واسكت ابو الهول

● وزير الثقافة يبرر مشروعه بالحفاظ على المنطقة من نزلة السمان وبسؤاله عن مسئوليته عنها قال بل مسئولية رئيس الهيئة السابق الذى صرح بالبناء . ما رأيك ؟

● ● أعتقد انها عقدة احمد قدرى فأنا لم اعط تصريحا واحدا لمبان على اى ارض اثرية فى مصر كلها .. كل ما قدمته تصريح باستغلال قطعة ارض كملعب كرة قدم للشباب فى نزلة السمان وهو استغلال مؤقت للارض صدقنى أنا لم أر أو أسمع تصريحا صادقا لمن فى وزارة الثقافة او حوله حتى الان .

من يهاجم ابو الهول شارك فى ترميمه

● مازلنا فى منطقة الاهرامات .. هناك اتهامات بأنكم استخدمتم الاسمنت والاحجار الكبيرة فى ترميم ابو الهول مما عرض التمثال للخطر ؟

● ● لم يستعمل فى ترميمات ابو الهول اسمنت على الاطلاق بل استعملت مون اخرى كان المشرف على هذه المون د . شوقى نخلة (الذى هاجم تلك الترميمات الان) فى اطار لجنة علمية صحية وكل اعمال الترميم تمت فى اطار لجان علمية على اعلى مستوى .

اما عن استخدام الاحجار الكبيرة فهى عودة لاسلوب الترميم المصرى القديم الذى تم فى عهد الدولة القديمة وفى عهد الاسرة الثامنة عشرة استخدمنا تلك الاحجار اسوة بالمصريين القدماء اما الاحجار الصغيرة فلم تستخدم الا فى العصر اليونانى والرومانى وهو عصر انحطاط حضارى فى مصر .. وكان استخدام تلك الاحجار الصغيرة لسهولتها ...

حوار اجراه

محمد حمدى

نقطة اخرى اضيفها هذه الاحجار بالذات أجرى عليها دراسة فى اكثر من عشرة محاجر لاستخدام النوعية الصالحة قام بها قسم الترميم فى كلية الاثار جامعة القاهرة تحت اشراف د . صالح أحمد صالح رئيس القسم فى كلية العلوم قسم الجيولوجيا جامعة عين شمس واجرى عليها العديد من التجارب والاختبارات وتم وضعها حسب مرقدها الطبيعى فى المحجر الذى قطعت منه .

● من الهرم الى القلعة وبخاصة باب العزب ما رأيك فى المشروع المثار لاستخدامها من قبل الايطاليين وقد عاصرتهم سنة ١٩٨٢ ؟

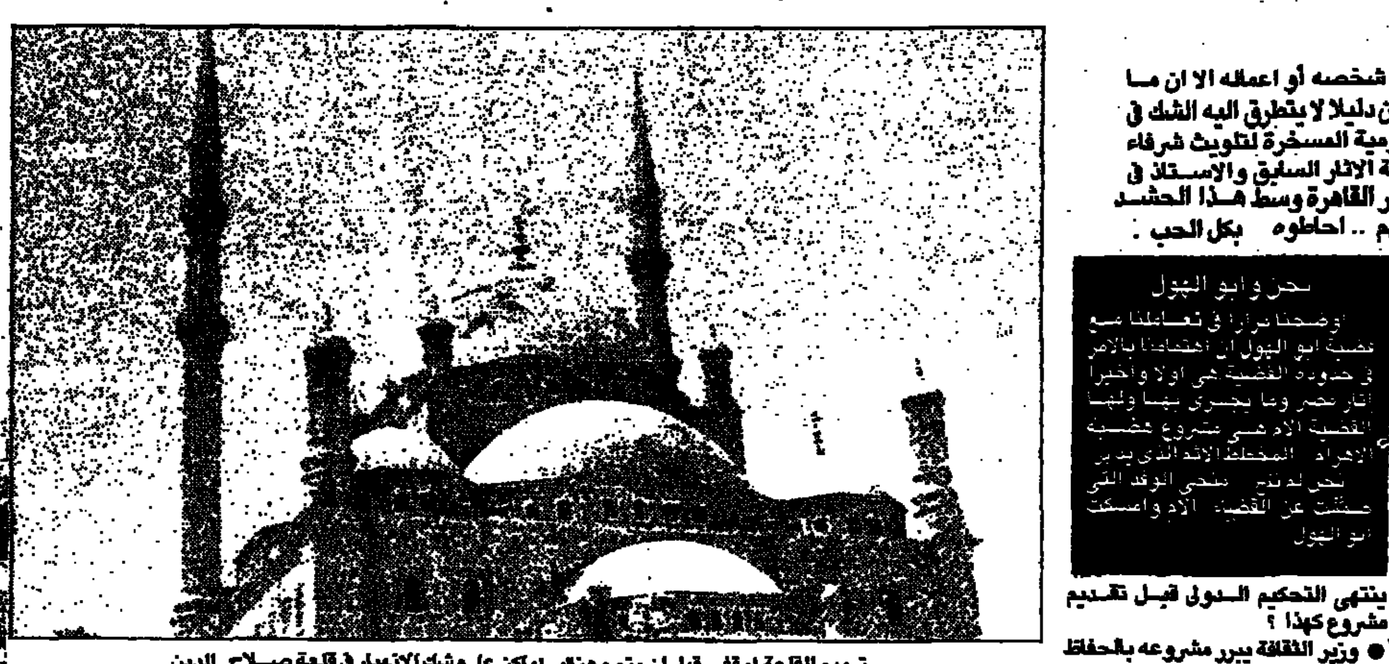
● ● لقد عاد نفس الاشخاص القدامى الذين رفضنا مشروعهم لعدم جديته عادوا فى مسميات جديدة لاستعادة ما فقدوه عادوا ومعهم فاروق حسنى للانتقام من احمد قدرى الذى حرمهم ثمار المشروع القديم عادوا لاستغلال الترميمات الشاملة التى قمنا بها فى باب العزب بايدينا لكى يحولوها الى ملاهى وكازينوهات دون أن يراعوا الله فى حرمة المواقع الاسلامية ويقيموا كازينوهاتهم بجوار المساجد الزاخرة بقلعة صلاح الدين وميدانه .. مسجد السلطان حسن والرفاعى والمحمودية وقايتباى الرماح

● لكنهم يقولون ان القلعة بها بعض القصور بالترميمات ؟

● ● اولا نحن لم نرمم قلعة واحدة بل اربع قلاع قلعة صلاح الدين وقلعة قايتباى برشيد وصلاح الدين بطابا وقايتباى بالاسكندرية فليرمموا هم جدارا واحدا ان كانوا يستطيعون كنموذج على الاقل انهم يتحدثون كثيرا عن ترميماتهم لكننا لا نرى شيئا ويبدو أنه ترميم سرى ! !

اريد ان انبه لشىء مهم ان خطتنا الترميم القلعة اوقفت قبل أن تتم وهناك اماكن على وشك الانهيار فى قلعة صلاح الدين لم نرممها مثل سراى العدل واستكمال قصر الجوهرة هذه الاثار كان المفروض ان ترمم منذ عامين لكنهم لم يرمموها لذلك انبه من خطورة حالتها وانهيارها ووقتها سيقولون هذه القلعة التى رممها رجال هيئة الاثار فى عهد احمد قدرى .

وهناك اثار اخرى انهارت مثل مقعد الشعرانى وقاعة العرائس وسقف قصر عابدين كل هذه الاثار انهارت لانهم لم يكملوا الخطة الترميمية التى وضعناها واتوقع حدوث انهيارات اخرى .



ترميم القلعة اوقف قبل ان يتم وهناك اماكن على وشك الانهيار فى قلعة صلاح الدين

العالم يشيد بترميماتنا

● وبماذا تفسر كل هذه الحملة على الترميمات فى الفترة (٨٢/١٩٨٧) ؟

● ● هذه الحملة تعكس عجزهم الشديد عن القيام بأى اعمال ترميمية جادة وانا اتصور انهم اذا كانوا جادين بالفعل ما أمضوا قرابة العامين فى الحديث عن ترميم مضى عليه سنوات .

اما الترميمات التى حدثت فى الثمانينات من هذا القرن فكما ذكرنا وذكر العالم كله من ناحية عدد الاثار المرممة ونوعيتها وكيفية ترميمها كانت على اعلى مستوى ترميم تم فى تاريخ مصر الحديثة وليأتونى بمثله سواء قبل ان ترمم او بعد ان تركت مسئوليتى .

اوليقدموا عملا ترميميا واحدا نستطيع ان نقارن به الترميمات التى تمت تحت اشرافى وماحدث فى العامين الماضيين . كل ما يحدث ليس الا محاولة تصفية حسابات شخصية والامر تجاوز ذلك بمحاولة ضرب المدرسة المصرية للترميم وتقويض أركانها تمهيدا للاستعانة بشركات اجنبية مثل الشركات التى يلوحون بها فى باب العزب بالقلعة .

لقد اشاد بعمليات الترميم التى قمنا بها مؤسسات ترميمية عالمية ومؤتمرات المهندسين المعماريين العالميين . واليونسكو وعشرات المؤسسات والمعاهد العلمية العالمية .. واشاد بها رئيس الجمهورية الذى حضر افتتاح ١٤ مشروعا ترميميا ضخما وهذه الافتتاحات لا تزيد على ربع عمليات الترمم التى قمنا بها

هناك شىء اخر هام جدا سوف يذهب المسئولون عن الاثار فى مصر لاستلام جائزة عن ترميم اثار رشيد التى قمنا بها العام القادم فى مدينة فاس وهى مقدمة من منظمة العواصم العربية والاسلامية تقديرا لهذا الجهد ووساما على نجاح هذه الترميمات التى قمنا بها .

هذا الخبر يجعلنى اتساءل الا يخجلون ؟ كيف يستلمون جائزة عن ترميمات لم يقوموا بها ويقولون جهارا نهارا انها فاشلة ؟ ماذا سيقول الناس عنهم ؟ أم أنهم ينسون ما يقولون بين يوم وآخر .

هذه الحملة هراء وقد استغل القائمون عليها مواقعهم الجديدة فى غفلة من الزمن لكى يسيئوا الى تجربة ترميمية جليلة بهذا الحجم والابداع .

متشائم من مستقبل الآثار

● د . قدرى هل ترى هناك أمل فى اصلاح حال الاثار فى مصر ؟

● ● انا متشائم جدا لاصلاح حال الاثار فى مصر خلال الفترة القريبة ما أسهل الهدم وما اصعب البناء فهو يحتاج لعرق وفن وجهد ورجال . العمل الجاد يحتاج لرجال وقد قوضوا فى سنتين الكثير جدا قوضوا القيم الاخلاقية التى درجنا على العمل بها قوضوا امال الشباب والصدق الذى كان يعمر قلوب العاملين بالاثار .

أنا أتصور ان هذا الدمار لا أمل فى اصلاحه والعودة لمتابعة المسيرة فى الوقت القريب لكن على المدى البعيد لابد أن يواصل الانسان طريقه وستظهر حتما بشائر فجر جديد .

● أتوقع حدوث انهيارات جديدة بالآثار بعد ان أوقفوا برنامجنا فى الترميم ●

د . احمد قدرى ●

> **الا تخجلون .. رممنا القلعة وباب العزب وانت ستحولهما الى ملاه وكازينوهات !**
>
> **● تذهبون لاستلام جائزة عالمية للترميمات التى قمنا بها**

● لكن لايمكن ان اختم هذا الحوار دون أن أسالك عن كتف أبو الهول وما يثار حوله ؟

● ● هناك تحقيقات فى النيابة ادليت فيها بشهادتى والقضية برمتها فى يد القضاء المصرى الذى اثق فى نزاهته واجله لكن أنا لايعنينى ان كان الحجر سقط بفعل فاعل أم من تلقاء نفسه .. انما يعنينى شىء اخر انا استطيع ان أقول أن سقوط حجر ابو الهول ليس بالخطورة التى تم تصويرها فور سقوط الحجر بل كان مبالغة صبيانية وافتعالا ساذجا للغاية كان القصد من كل ذلك الاساءة لى والاطاحة بى ايضا وهو ما تحقق .. وهى لا تغير من سوء النية الذى كان محاطا بمسرحية سقوط الحجر واخراجها فى تلك الفترة .

● انتهى حديث الرجل الذى عشق اثار مصر وترابها فكان جزاؤه الابعاد عنها .. لكنه عاد مرة اخرى ليكشف كل المؤامرات ولتظهر الحقائق تباعا .. ومايزال الملف مفتوحا ....

المشروع اللغز

« الشعب » تسأل : ماهى « القوة الخفية » التى مررت هذا المشروع الغامض

الرئيس يرفض مشروعا سياحيا بـ ١٠٠ مليون وجنيه لاقامته على ارض زراعية

وبعد شهر تم تسليم الارض للمستثمر لبناء مدينة للالعاب المائية !



٢٥ فدانا مزروعة بانواع الفاكهة تقتلع لانشاء مدينة للألعاب

هذه الكارثة التى تنشرها « الشعب » متعددة الاوجه .. تمس السيادة الوطنية وان مصائرنا لم تعد تتحكم فيها .. ونؤكد بشكل صارخ تضارب القرارات وتناقضها على كل المستويات ...

ولا تمس الكارثة الارض كوطن والنظام كرمز وهيبة لهذا الوطن .. فانها ايضا تمتد الى قوت الاولاد كل الاولاد اليوم وغدا .. تمس ارضنا الزراعية اليتيم .. المنهوب .. المعتدى عليه دائما .. المشنوق على اعمدة الخرسانة وعبث التتار .

والقصة الكارثة مريرة .. تعرفها منذ فترة طويلة وكنا نأمل ان تحل فى الغرف المغلقة .. لكن لا أمل ولذا وجب النشر .

● نشرت الصحف الحكومية الشهر الماضى تصريحا للدكتور يوسف والى بأن الرئيس مبارك رفض مشروعا سياحيا استثماريا بـ ١٠٠ مليون جنيه فى القليوبية لاقامته على ارض زراعية .

ففرحنا ..

النيابة تحقق

● وفى الشهر الحالى قررت نيابة الخانكة برئاسة عبد الظاهر الجرف اخلاء سبيل احمد كمال ابو الخير ابن عضو مجلس الشعب السابق عن الخانكة وزوج كريمة عطية الفيومى رئيس المجموعة البرلمانية للحزب الوطنى بالقليوبية بكفالة ١٠٠ الف جنيه على ذمة القضية المتهم فيها بالنصب والتعدى على املاك الدولة واعترافه بالحصول على ٢ مليون و٦٠٨ الاف جنيه من مستثمر عربى .. بناء على محضر شرطة المسطحات المائية الذى احيل الى نيابة الخانكة .. فقامت بدورها فى التحقيق معه

تحقيق :

صلاح النحيف

د . يوسف والى

حول هذه الجريمة .. ومازال التحقيق مستمرا وبمتابعة النائب العام ..

وهللنا من الفرح .. فالحق سيأخذ مجراه مهما كانت اسماء المذنبين .. ولو كانوا من الحيتان .

●● ولكن الفرحة لم تتم .. وزدنا كآبة وحزنا على مصير هذا البلد وان هجمة التتار ليست تعبيرا مجازيا او مجرد استعارة بل اصبحت حقيقة بشعة نرى اثار الهجمة البربرية فى كل مكان ونزداد حزنا عندما نعرف ان الدولة استسلمت لجحافل التتار ليس فحسب .. بل قامت بنفس الدور الهمجى !!

وهذا ماحدث فى صفقة الخانكة !!

فبعد ان قامت شرطة المسطحات المائية بتقديم احمد ابو الخير الى النيابة وخروجه بكفالة ١٠٠ الف جنيه على ذمة قضية التعدى على اراضى املاك الدولة .

وبعد ان تم رفض مشروع الـ ١٠٠ مليون السياحى لانه مقام على ارض زراعية كما اعلن ذلك د . يوسف والى .

وبعد ان تم استرداد الاملاك الاميرية للارض .

الدولة والتتار

●● قامت الدولة بتسليم الارض للمستثمر العربى ليقيم عليها مشروعه السياحى .. مدينة للالعاب المائية والكهربائية .

وكان على د . يوسف والى وهو الذى اعلن قصة رفض الرئيس حسنى مبارك لمشروع بـ ١٠٠ مليون جنيه لاقامته على ارض زراعية .

ان يعلن مرة اخرى ان الدولة لم تستطع ان تقاوم زحف جيوش التتار على الارض الزراعية !!

وسيقام المشروع السياحى رغم انف مصلحة الشعب وكل الاعتبارات .

.. وسنزداد اسى وحزنا على مصير بلدنا كلما عرفنا ماجرى وراء الكواليس .

ونعود للوراء قليلا ..

حتى فى شهر رمضان

● فى شهر رمضان العام الماضى اقيم حفل افطار ضخم بعزبة الفيومى مركز طوخ وتعتبر من العزبات المهمة التى يزورها كبار المسئولين فى الدولة .

● كان قد تم ترتيب كل شىء وصدرت التعليمات للخدم والحشم وتم استدعاء بعض الطباخين من الفنادق الكبرى بالقاهرة فالمناسبة . مهمة وخطيرة .. وقائمة الضيوف اخطر .

فهم كبار مسئولى الجهاز التشريعى والتنفيذى بالدولة . بالاضافة الى بعض الوزراء .

وقيادات الحزب الوطنى وعلى رأسهم كمال الشاذلى .

ويأتى فى ذيل قائمة المدعوين الطبقة الثانية من رؤساء المصالح والمديريات بالقليوبية ليشاهدوا وهم يأكلون على المائدة قوة ونفوذ المضيف المليونير امين عام الحزب الوطنى بالقليوبية ورئيس المجلس الشعبى المحلى للمحافظة .

●● وهذا مهم جدا فى عقد الصفقات الكبرى ..

وعلى المائدة ضيف من احدى البلدان العربية .

كان الاحتفاء بهذا الضيف على غير العادة .. وشاهد الضيف العربى بعينيه قوة ونفوذ آل الفيومى غير المحدود !!

وأمن الضيف العربى ان ماسمعه من وعود داخل الغرف المغلقة ليس نصبا فالدولة برموزها تأكل على مائدته حتى ولو لم تكن تعلم بالصفقة !!

لقد سيقت بحسن نية ــ وهذا مانرجحه ــ لتكون جزءا من ديكوراتها .

التسهيلات بـ ٣ ملايين ! !

كان المشروع الذى جاء من اجله المستثمر العربى يتطلب حصوله على تراخيص وموافقات جهات حكومية مركزية ومحلية .

مقابل ان يدفع المستثمر العربى ٢ مليون و٦٠٨ الاف جنيه لاحمد ابو الخير زوج ابنة عطية الفيومى ثمنا لجهده فى انهاء التراخيص والموافقات ورفع يده عن الارض !

كانت الصفقة كلها فى حدود ٦ ملايين جنيه .

ووصل ثمن انهاء التراخيص لاهميته الشديدة الى ٥٠٪ من ثمن الارض !!

فالمهمة صعبة جدا تطلبت من المخرج الكبير جهدا خارقا على امتداد ١٠٠ يوم كما جاء فى عقد ١٩٨٨/٤/١٤

واحتاج الامر الى مزيد من الجهد والوقت .

فحرر عقد مكمل للعقد السابق بتاريخ ١٩٨٨/٩/٨ ومد المهلة ٩٠ يوما اخرى لاتمام التراخيص والموافقات .

توريط الامين والى !

وكان لابد من تدخل ابن الاب الروحى بعد اسبوعين من توقيع الصغير احمد ابو الخير للعقد فى ١٩٨٨/٩/٨ .

وتقدم ابن الاب الروحى بمذكرة للدكتور يوسف والى بتاريخ ٨٨/٩/٢٤ للموافقة على اقامة مشروع سياحى على الاراضى الصحراوية بزمام ابوزعبل بصفته امينا للحزب الوطنى بالقليوبية ورئيسا للمجلس الشعبى المحلى بالمحافظة .

مع جريدة الشعب صورة من خطاب د . محمد الفيومى للدكتور والى جاء فيه :

ان مشروع شركة الوفرة التجارية السياحى مقام على ارض صحراوية وليست زراعية ويخدم الاقتصاد الوطنى ويحقق ازدهارا للسياحة حيث تزيد استثماراته على ٥ ملايين من الدولارات وفى اطار تشجيع الدولة للمستثمرين العرب نأمل من سيادتكم التكرم باعطاء هذا المشروع السياحى الكبير عنايتكم .

وطلب من د . يوسف والى الموافقة على المشروع !!

والرسالة موجودة فى ملف بمكتب نائب رئيس الوزراء ووزير الزراعة .

وملف التحقيقات التى تجريها النيابة .

وتورط الامين يوسف والى فوافق على المشروع !!

لقد صدق الامين العام كلام امين القليوبية !!

وان الارض ليست زراعية ..

ولكن الجهة المسئولة وهى الادارة العامة لحماية الاراضى رفعت الى د . يوسف والى تقريرا جاء فيه :

●● انها ارض زراعية مستصلحة فى اغلبها !!

مزروعة بشتلات الجوافة والمشمش وتوجد مساحة ٣٥ فدانا مستوية السطح مما يدل على سابق استصلاحها ورغم ان التقرير اكد انها ارض زراعية الا انه جانبه الدقة فى تحديد الارض المنزرعة ..

●● قامت « الشعب » برفقة اللواء وجيه عثمان رئيس مدينة ومركز الخانكة بزيارة الموقع وشاهدت الارض المزروعة فعلا وهى لاتقل عن ٢٥ فدانا من الجوافة والمشمش والخوخ والتين والمانجو

البقية ص ٨

وزارة الصناعة تتبرأ من كارثة كيما

رئيس هيئة الكيماويات بوزارة الصناعة :

● وزارة البترول رفضت امدادنا بالغاز وتصر على المازوت

اعلنت وزارة الصناعة براءتها من كارثة مد مصانع « كيما » للاسمدة باسوان بالمازوت بدلا من الغاز وألقت بالمسئولية كاملة على وزارة البترول

فقد أكد الدكتور حلمى عمر رئيس مجلس ادارة الهيئة الكيماوية التى تتبعها مصانع « كيما » والذى أنابه المهندس محمد عبد الوهاب وزير الصناعة للرد على استفسارات « الشعب » حول رأى الوزارة فى هذه القضية باعتبارها طرفا اساسيا فيها . أكد ان وزارة البترول رفضت مد خط غاز بطول ٦٦٠ كيلو مترا لامداد مصانع « كيما » بالغاز . وعرضت فى الوقت نفسه تزويد كيما بفائض مازوت من معمل تكرير اسيوط يؤدى تغطية نفس الطاقة التصميمية للمشروع لانتاج ١٠٠٠ طن امونيا (نوشادر) فى اليوم !

مهندس محمد عبد الوهاب

د . حلمى عمر

يوضح الدكتور حلمى عمر الذى تشهد له وزارة الصناعة بانه يحفظ مصانع كيما عن ظهر قلب بصفته المهندس رقم ٢ الذى تم تعيينه فيها منذ عام ١٩٥٨ حتى ١٩٧٠ وتدرج فى العمل بها من مهندس حتى عضو مجلس ادارة .

يوضح ان دور وزارة الصناعة بالنسبة لمصانع « كيما » يقتصر على تجديده بعد ان ادى دورا كبيرا للاقتصاد الوطنى على امتداد ثلاثين عاما فى سد احتياجات مصر من الأسمدة .

بين شقى الرحى

ويلفت النظر الى ان الهدف الأصلى من انشاء مصنع « كيما » فى اواخر الخمسينات كان استغلال الطاقة الكهربائية الفائضة من خزان أسوان ولكن بعد أن انقلبت الآية فى الوقت الحالى وأصبحنا نعانى من ازمة فى الكهرباء فقد اضطررنا تحت ضغط وزارة الكهرباء التى طالبتنا بتوفير الطاقة لاستغلالها فى المشروعات الصناعية الاخرى الى استبدال الكهرباء بطرق اخرى غير مستهلكة للكهرباء .

فاصبح لزاما على وزارة الصناعة خاصة بعد ضغوط وزارة الكهرباء بمنع الطاقة الكهربائية اما باغلاق المصنع الحالى بكامله وبناء مصنع جديد على ساحل البحر الاحمر حيث يتوافر الغاز او الاستمرار بالمصنع فى موقعه الحالى بأسوان مع نقل الغاز اليه .

تحقيق :

أحمد شعبان

وبعد دراسات عديدة شاركت فيها بيوت خبرة أمريكية والبنك الدولى استقر الرأى على بقاء مصنع كيما فى موقعه الحالى بأسوان لاستغلال العمالة والبنية الأساسية ولتوزيع المصانع على مختلف انحاء الجمهورية جنوبا وشمالا لسهولة توزيع المنتج على مختلف المحافظات بناء على طلب وزارة الزراعة الزبون الرئيسى لانتاج « كيما » .

وبناء على ذلك يكون من المطلوب مد خط غاز لكيما لتشغيلها ولكن وزارة البترول رفضت ذلك وعرضت بديلا لهذا بفائض مازوت من معمل تكرير اسيوط يؤدى نفس غرض الغاز ويحقق نفس الطاقة الانتاجية !

المازوت مكلف اقتصاديا

وحيث ان مشروع اعادة تجديد كيما مدرج فى الخطة الخمسية الحالية تحت بند (اعادة تأهيل شركة كيما) وجدت وزارة الصناعة وهى تعد نفسها لتنفيذ المشروع بين شقى رحى وزارة الكهرباء التى تطالب بتوفير الطاقة الكهربائية المستخدمة فى الشركة ، ووزارة البترول التى تمتنع عن مدنا بالغاز وتخبرنا بان المتوافر لديها هو مازوت معمل تكرير اسيوط مما اضطرنا الى اجراء دراسات مستفيضة خرجنا منها بامكانية استخدام المازوت (الوقود السائل) كخامة لتوليد الهيدروجين فى مصانع « كيما » كما هو حادث فى الهند التى لا يتوفر فيها الغاز الطبيعى

وقد اوفدت وزارة الصناعة والكلام مازال للدكتور حلمى عمر بعثة من المتخصصين لزيارة المصانع الهندية ، واكدت هذه البعثة فى تقريرها امكانية استخدام المازوت بطريقة امنة ونظيفة وان كانت اقتصادياتها تأتى فى المرتبة الثانية اذا قورنت باستخدام الغاز الطبيعى .

ويركز الدكتور حلمى عمر ــ مفوض وزير الصناعة فى الحديث لـ « الشعب » على أن وزارة الصناعة ليست صاحبة قرار فى هذه القضية ولكن دورها يقتصر فقط على الانتاج .

اصرار وزير البترول على المازوت

وهكذا ورغم تأكيد وزارة الصناعة كما جاء فى كلام الدكتور حلمى عمر على ان استخدام الغاز فى كيما افضل من الناحية الاقتصادية ورغم تأكيد الخبراء والدراسات العلمية التى نشرناها على امتداد الاعداد الخمسة الماضية من « الشعب » على هذه النقطة يفاجئنا وزير البترول بتصريحات لوكالة انباء الشرق الاوسط يعلن فيها ان دراسات قطاع البترول تضمنت ان استخدام الغاز الطبيعى لتشغيل كيما غير اقتصادى لان تكلفة خط الغاز تبلغ ١٥٠ مليون دولار ! !

ولذلك فان وزارة البترول (انتقل الكلام لوزير البترول) قررت نقل الف طن مازوت يوميا عن طريق السكك الحديدية من اسيوط (حيث معمل التكرير الفاشل) الى اسوان حيث مصانع كيما ! !

لكن الدكتور حمدى عبد العزيز استاذ الهندسة الكيماوية بهندسة القاهرة يؤكد ان عملية استخدام المازوت لانتاج الامونيا المطلوبة فى كيما (الف طن) تتكلف مليار جنيه بينما فى حالة استخدام الغاز لا تزيد القيمة على ثلث هذه التكلفة ! !

ويرد د . حلمى عمر على تصريح وزير البترول قائلا انه ليس ببدع ان تقوم وزارة البترول بمد خط لمصانع كيما طوله ٦٦٠ كيلو مترا او ان تتكلف ١٥٠ مليون دولار فهناك الكثير من دول العالم تمد خطوط الغاز الاف الكيلو مترات واقرب مثال على ذلك الاتحاد السوفيتى الذى يمد خط غاز بطول ٦ الاف كيلو متر من سيبيريا الى اوروبا ويحقق هذا الخط ربحا للطرفين اوروبا والاتحاد السوفيتى !

كيما . تتوقف بعد ٣ سنوات

ويعلق الخبير البترولى محمد طالب زارع متسائلا ايهما افضل لمصر ان ننشىء خطا لنقل الغاز يتكلف ١٥٠ مليون دولار ام نهدر ٤/١ طن بترول خام سنويا لمد كيما بالمازوت قيمتها ٧٥ مليون دولار ؟

ان تكلفة هذا الخط تساوى قيمة ما نهدره من بترول خلال سنتين فقط لمد كيما بالمازوت ..

اما بالنسبة لعملية نقل المازوت لكيما عن طريق السكك الحديدية كما جاء فى تصريح وزير البترول فان ذلك فى حد ذاته فى حاجة الى عمالة وشحن وتفريغ واشغال طرق اضافة الى فقد سبعة من عشرة فى المائة من قيمة المازوت خلال هذه العمليات مع العلم بأن هناك اجماعا على ان أفضل وسائل النقل هى خطوط المواسير .

ويستدرك المهندس طالب زارع مؤكدا أنه يلفت النظر بشدة الى ان استخدام المازوت فى « كيما » حسب تصميمها الجديد سيهدد بتوقفها خلال سنوات لانه سيأتى يوم تمتنع فيه وزارة البترول عن مدها بالمازوت حيث لن يكون هناك بترول لا قدر الله وسنكون قد وقعنا فى دائرة الاستيراد بسبب تبديد وزارة البترول لثروتنا البترولية وبالتالى تضيع كل النفقات التى تم رصدها للتجديد « كيما » .

ويؤكد اننا لسنا فقط امام مقارنة بين افضليات استخدام الغاز والمازوت ولكننا امام ضرورة شديدة لاستخدام الغاز ليس فى كيما فقط ولكن فى كل مشروعاتنا الصناعية حفاظا على كل قطرة من بترولنا ..

× × × × ×

وتأخذ القضية ــ قضية اهدار ثروتنا البترولية ــ طورا جديدا ففى الوقت الذى بدأت فيه امس جمعية المهندسين المصريين (جمعية مستقلة) عقد ندوة تتبعها اليوم بندوة أخرى تحت رعاية وزير البترول تناقش خلالهما السياسات البترولية والتعدينية على ألسنة العاملين فى وزارة البترول ! ! قررت اللجنة العلمية بنقابة المهندسين برئاسة الدكتور سيد دسوقى رئيس اللجنة عقد ندوة علمية يوم ١٩٩٠/١/١٠ يدعى اليها العديد من اساتذة الجامعات والخبراء والمسئولين اضافة الى شعبتى التعدين والبترول و « الكيمياء » بالنقابة للوصول الى رأى علمى يرفع للجهات المسئولة فى الدولة حول اثار استخدام المازوت فى كيما من الناحية الاستراتيجية والقومية والاقتصادية .. عسى ان تتراجع وزارة البترول وتبقى على بترولنا تحت الارض وتستخدم الغاز الطبيعى .. حتى تنجو مصر من الكارثة ! ! .

هكذا من الأصل

في الأردن كائن غريب يظهر اسمه الديمقراطية

كائن جديد .. غريب على الأمة العربية .. بدأ يظهر في سماء الأردن .. هذا الكائن اسمه الديمقراطية .. يشبه الى حد كبير بالنسبة لنا تلك الكائنات الغريبة التي ظهرت في سيبيريا ونسمع عنها ولا نراها . فلم نتعود في امتنا العربية على انتخابات حرة نزيهة . فمنذ نعومة اظفارنا ونحن نعلم ان من حق الاموات ان يشاركوا في الادلاء باصواتهم مثل الاحياء تماما . وكذلك ان من حق المسافرين والمهاجرين بغير رجعة والمرضى والقاعدين ان يدلوا باصواتهم . وليس مهما من الذي ينوب عنهم ومن الذي اخذ منهم توكيلا عاما ؟ هل وزارة الداخلية ام الحكم المحلي ؟ المهم ان لهم حقا في التصويت مثل ابراهيم شكري وفؤاد سراج الدين .

ثم جاءت انتخابات الاردن وأكدت لنا انه ليس شرطا لكي تكون الحكومة محترمة ان تحصل على الاربع تسعات او ، حتى على الاربع ستات . واخذت الحكومة القليل ولم تنقص اسهم الملك حسين بل على العكس ازدادت .

والسؤال هل يريد الاردن ديمقراطية حقيقية ام يريد ديكورا مثلما يحدث في مصر ؟ونحن لانريد ان نسبق الاحداث ولانريد ان نؤكد الاثبات او النفي ، ولكني أكاد ازعم ان احداثا جديدة تشهدها الاردن الان تختلف عما كان يحدث في الماضي . وقد حاولت ان استقرىء هذه الاحداث من خلال اللقاءات والدردشة مع كافة الاطراف ، الحكومة والمعارضة والشعب خلال زيارتي مع وفد التحالف الاسلامي بالاردن بالاستناد على عدة محاور هي

رسالة الاردن

احمد السيوفي

● المحور الأول .. الانتخابات البرلمانية الحرة والتي اكد لي جميع الاطراف الحكومية والاسلامية والعلمانية انه لا توجد ثمة حادثة تزوير او شعب في الانتخابات كلها بل ان الذين سقطوا سقوطا ذريعا في الانتخابات لم يستطيعوا ان يدعوا تزوير الانتخابات .. فقط .. كانت الحجة التي اطلقوها عقب اكتساح الاسلاميين هي ان الاسلاميين ترك لهم النظام حرية العمل والحركة .. المهم ان الانتخابات لم يشكك احد في نزاهتها .

● المحور الثاني . الصحف .. فبرغم ان الصحف في الاردن ليست مملوكة للدولة الا انها كانت تحت تأثير سلطة الدولة ولكن فوجىء الجميع في شهر اغسطس عام ١٩٨٨ م بصدور قرار من الدولة بحل مجالس ادارات الصحف المنتخبة وتعيين مجالس ادارات عسكرية اى تابعة للحاكم العسكري . ثم عقب ذلك اشترت الدولة اكثر من ٥٠ ٪ من اسهم هذه الصحف فاصبحت بذلك كل الصحف مملوكة للدولة وتحت هيمنتها المطلقة . ثم جاء عهد ما بعد الانتخابات او مابعد البروسترويكا فصدر قرار الاسبوع الماضي بالغاء المجالس العسكرية واعادة الاوضاع على ما كانت عليه قبل اغسطس ١٩٨٨ م واعادة المجالس المنتخبة وقد اكد لي الاستاذ محمود الشريف الذي اعادته القرارات الاخيرة رئيسا لتحرير جريدة الدستور وهي من كبريات الصحف الاردنية . اكد لي ان هذا المناخ مناخ طيب وان قرار اعادة المجالس المنتخبة مرة اخرى هو خطوة ننتظر ان تعقبه خطوة اخرى وهي اعادة الملكية لاصحابها مرة اخرى وهذا متوقع حدوثه في الايام القادمة بإذن الله فلا يمكن تصور اعادة الادارة دون اعادة الملكية . واكد الاستاذ الشريف بان الايام القادمة في الاردن ستشهد مناخا جديدا يجعل الصحف تقوم بدور افضل ويجعلها تسهم بالفعل في التفاعل مع مشاكل الامة .

ومن جانب اخر علمت ان قانون الصحافة في الاردن لايمنع اصدار صحف لاى شخص ولكن من يريد ان يصدر صحيفة فانه تواجهه اجراءات بمايعني انها نجوم السماء اقرب له من اصدار صحيفة وقد قال لي الدكتور ماجد خليفة استاذ القانون ونجل الاستاذ محمد عبد الرحمن خليفة المراقب العام للاخوان المسلمين ان الاخوان منذ سنوات عديدة يحاولون اصدار صحيفة ولكنهم لم يستطيعوا حتى الان ولكن في هذه الايام فان المناخ يسمح بذلك ومن هنا فاننا بدأنا نقوم باجراءات اصدار صحيفة .

● المحور الثالث حالة الطوارىء - في الاسبوع الماضي اصدر السيد مضر بدران رئيس وزراء الاردن قرارا بتجميد حالة الطوارىء التي اعلنت في البلاد عقب ازمة ١٩٦٧ م توطئة لالغائها تماما والغاء كافة القوانين المقيدة للحريات برغم ان الاردن هو الدولة الوحيدة التي تعيش على اكبر خط للمواجهة مع الكيان الصهيوني وهي الوحيدة التي يمكن ان يكون لها عذر في فرض حالة الطوارىء لان الطوارىء دائما تفرض لمواجهة اعداء البلاد وما فرضت لمواجهة الشعوب إلا في بلادنا : ولكن وكما علمنا من القريبين في النظام الاردني ان قناعة الملك حسين الآن هو ان الشعب المكبل بالقيود لايمكن ان يواجه عدوا ولايمكن ان يصنع شيئا .

● المحور الرابع .. اطلاق سراح المعتقلين السياسيين واعادة جوازات السفر لاصحابها .. وفي الاسبوع الماضي أيضا صدر قرار باطلاق سراح جميع السجناء السياسيين وعلمت من احد الاصدقاء الاردنيين انه صدرت تعليمات بمنع اعتقال اى شخص لاي سبب وأن من تحوم حوله شبهة فإن القضاء كفيل بردعه بالقوانين العادية أما بالنسبة للاشخاص الذين لايرغب النظام في خروجهم من البلاد فإن السلطات كانت تسحب جوازات سفرهم بمنتهى البساطة وقد بلغ عدد جوازات السفر المسحوبة ٠٠٠ جواز ثم جاءت البروسترويكا واعادت جميع جوازات السفر لاصحابها وقد سافر بعضهم بالفعل خارج الاردن وعادوا .

● المحور الخامس - عودة جميع خطباء المساجد المبعدين .. أصدر الدكتور علي الفقير وزير الاوقاف قرارا باعادة جميع خطباء المساجد المبعدين والدكتور علي الفقير كان مفتيا للجيش وهو الذي تصدى بقوة للمنيعة توجان فيصل وبسببه اثيرت الضجة ..

□ وقد سألت الدكتور الفقير هل المناخ هو الذي فرض عليك اصدار هذه القرارات ام انك في اى وضع كنت ستصدر هذه القرارات ؟

■ قال : ان ابعاد الداعي عن منبره جريمة وما كنت اقبل ان اكون وزيرا للاوقاف وخطيب بعيد عن منبره . ومعيارنا في التعامل مع الخطباء هو الالتزام بشرع الله مادام الخطيب ملتزما بشرع الله فليس من حقنا ابعاده والذي يخرج عن هذا الاطار فعلينا ان نتعامل معه بالحجة والدليل .

واكد الدكتور الفقير بأن المناخ العام للبلد ساعده في اصدار قراراته .

وقال ان من بين الخطباء المبعدين خطباء فضلاء . ملتزمين بشرع الله ولم يبعدوا بسبب الخروج عن الشرع وانما بسبب التفاف الجماهير حولهم ومن بين هؤلاء بعض الخطباء الذين دخلوا البرلمان وحصلوا على اعلى نسبة اصوات ومن هؤلاء الدكتور أحمد الكوفحي وهو الحاصل على اعلى عدد اصوات في الاردن كلها وايضا الشيخ عبد المنعم ابو زنط وغيرهم ..

● لأول مرة مظاهرات تجوب الشوارع والبوليس يحميها

● المحور السادس .. المظاهرات تجوب الاردن والبوليس يحميها .. من المشاهد الغريبة على الأمة العربية والاسلامية أن نرى مظاهرات تجوب الشوارع ولاتسقط على رؤوس اصحابها القنابل المسيلة للدموع وقنابل الدخان والاعصاب بل والرصاص كما في الحالة المصرية والتي لاتريد إلا سويداء القلب .

فقد اتيح لي أن احضر ندوة شعرية في اتحاد النقابات المهنية عن الانتفاضة في عامها الثالث وقد اثارت قصائد الاستاذ يوسف العظم النائب الاسلامي كل الحاضرين واشعرتهم بالواجب الاسلامي في تحرير القدس وقد شارك فيها كل الاتجاهات السياسية .

وفي نهاية الندوة انطلقت الجماهير في مظاهرة ضخمة تجوب شوارع عمان والبوليس يمشي معها لحمايتها وباعداد قليلة جدا وظلت اكثر من ساعة قطعت حوالي اربعة كيلو مترات وكان في مقدمة المظاهرة نقيب المهندسين واعضاء مجلس الشعب ، وفي نهاية المظاهرة وقف الجميع وهم يستشعرون مسئوليتهم وقالوا : اننا من قبل لم نكن نعرف من يمثلنا ومن نرجع إليه والآن اصبح لنا في البرلمان نواب يمثلوننا فعلا فهم امامنا المسئولون عن اى شيء ثم تفرقت المظاهرة بهدوء غريب ولم تحدث اية حالة تخريب فالتخريب يقع عندما يشعر المواطن بظلم الحكم له وعندما يشعر انه غريب في بلده وان ارادته قد سرقت وهذا الشعور لم يعد موجودا في الاردن في هذه اللحظة والله اعلم بالمستقبل المهم ان تجميد حالة الطوارىء لم يحرق البلد وخروج مظاهرات لم يسبب اى تخريب في البلد ولم يحدث اى شيء يخشاه النظام .

لماذا رفض الاسلاميون المشاركة في الوزارة

● المحور السابع .. عرض حقائب وزارية على المعارضة .. فبعد ان اعيدت للاردن ارادته واتى بالذين يمثلونه بالفعل في البرلمان استشعر الجميع مسئوليتهم ومن هنا فعندما تم تشكيل الوزارة عرضت الحكومة سبعة حقائب وزارية على الاخوان المسلمين ولكن الاخوان قالوا إذا اريد لنا ان نشارك في الحكم فإننا لانريد سوى ثلاث وزارات وحددوها وهي : وزارة التربية والتعليم ووزارة الاعلام ووزارة الاوقاف .. ولكن الحكومة رفضت لان ثمة مشاكل قد تنجم عن مثل ذلك فعثلا على حد علمي أن المعونة الامريكية خططت بملايين الدولارات لتطوير التعليم وتطوير التعليم بالمفهوم الامريكاني لن يتفق مع منهج الاسلاميين الذين يرفضون الغزو الثقافي والفكري وكل محاولات محو الهوية ..

والحقيقة ان اختيار الاسلاميين لهذه الوزارات الثلاث يؤكد من جديد ان الاسلاميين ليسوا دعاة سلطة بقدر ماهم دعاة تربية وقد علمت من أحد الصحفيين الاردنيين أن وزارة العدل قد عرضت على نجل المراقب العام للاخوان المسلمين الدكتور ماجد خليفة وهو أستاذ قانون إلا أن القضية بالنسبة للاخوان لم تكن قضية منفعة شخصية ولا مكاسب شخصية بقدر ما هي مصلحة عامة المسلمين ..

المهم ان هذه هي المرة الاولى التي يعرض فيها وزارات على الاسلاميين وعلى المعارضة فهذه نقطة تحسب للنظام وتحسب للاسلاميين ايضا .

ما الموقف من الأحزاب والصحف وخطباء المساجد ؟

● المحور الثامن حرية تشكيل الاحزاب .. يستعد النظام الاردني الآن لفتح الباب امام كافة التيارات السياسية لتشكيل احزاب وقد علمت أن كافة الاتجاهات الآن يدرسون التجربة الحزبية المصرية وكذلك السودانية وكذلك دراسة الهياكل الداخلية للاحزاب توطئة للاستعداد في المشاركة الحزبية .

وقد سألت الاستاذ الدكتور عبد اللطيف عربيات المتحدث البرلماني باسم الاسلاميين داخل البرلمان الاردني عن مبدأ تكوين حزب للاخوان في الاردن فقال : إن المبدأ بالنسبة لنا ليس مرفوضا ولكننا مازلنا ندرس افضل السبل للمشاركة في العمل السياسي في البلد . والدكتور عربيات متفائل بالمناخ الحالي ويؤكد انه في مثل هذا المناخ يمكن بإذن الله ان تحل المشاكل الاقتصادية وكافة المشاكل التي تحيط بالاردن .

والى هنا ونرجو ان نكون قد سلطنا الضوء على كافة المحاور في الاردن ولانستطيع ان نجزم بشيء غير ان الامور تمضي في طريق طيب وان الاردن بدون حالة طوارىء وفي وجود حرية للتعبير في المساجد والمظاهرات والصحف لم يؤثر ذلك على البلد فلم تنهد البلد ولم يسقط النظام فالنظام الضعيف هو الذي يلجأ للطوارىء والتضييق وكبت الحريات وهذا هو الاهم



الملك حسين في استقبال وفد التحالف الاسلامي برئاسة الاستاذ ابراهيم شكري الذي يظهر عن يمينه المستشار مأمون الهضيبي وعن يساره السيد مصطفى كامل مراد .

البيان الأخير للحكومة : تجاهل ثالوث الخطر .. البطالة والتضخم والديون

قام الدكتور عاطف صدقي رئيس مجلس الوزراء بالقاء بيان الحكومة الروتيني يوم ١٧ ديسمبر الماضي في مجلس الشعب . وقد تضمن البيان - وهو الخامس للدكتور صدقي منذ توليه الوزارة في ديسمبر ١٩٨٦ - استعراضا لانجازات الحكومة خلال العام ٨٨ - ١٩٨٩ وما تستهدف الحكومة القيام به بالنسبة للعام ٨٩ - ١٩٩٠ وكعادة بيانات الحكومة تعمد البيان إغفال مناقشة عدة قضايا حيوية مثل قضية الشريعة الاسلامية ومشكلة الاجور والمرتبات وارتفاع الاسعار .

أغفل البيان اى إشارة لقوانين الشريعة الاسلامية مطلب الجماهير والتي سبق أن قننها مجلس الشعب اثناء رئاسة د . صوفي أبو طالب له وبذلك اعتمد البيان على توضيح سبل هذه التنمية دون ان يهتم بالمواطن المنوط به تحقيق هذه التنمية سواء من خلال التربية الدينية وصولا لانتاج مرتفع . أو من حيث المشاكل التي يتعرض لها هذا المواطن وطموحاته الخاصة في مجال تطبيق الشريعة واذا كان بيان ٨٧ - ٨٨ قد اشار الى ان الاهداف السياسية للحكم تسير في أربعة اتجاهات هي (الديمقراطية والتنمية الاقتصادية والعدالة الاجتماعية والسياسة الخارجية) فان بيان ٨٨ - ١٩٨٩ ركز على الحلول العاجلة للاصلاح الاقتصادي وحدد (٦) قضايا عاجلة ليس من بينها اى شيء عن التربية الدينية أو الشريعة الاسلامية .

تحقيق :
محمد جمال عرفة
عبد الفتاح فايد

رغم ان بيان الدكتور عاطف صدقي هو الخامس منذ توليه رئاسة مجلس الوزراء ، إلا أن بند البيانات الأربع السابقة قد ظل تحت عناوين مختلفة يفيد أن الحكومة (سوف) تصلح الخلل في نظام الاجور ، أى انها مازالت تدرس إصلاح هيكل الأجور منذ عام ١٩٨٦ دون ان تقدم الحل حتى الآن !) . أما الجديد في هذا البيان الخامس فهو اسقاط مشكلة الاجور وتجاهلها في البيان نهائيا رغم ان الدكتور صدقي قال في مجلس الشعب يوم ٢٧ نوفمبر ١٩٨٨ وهو يلقي بيان الحكومة السابق انه سيتم (إصلاح نظام الاجور في اطار خطة متكاملة خلال شهرين) ! ! !

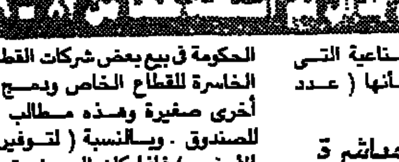
والواضح انه بعد ان كانت الحكومة (سوف) تصلح الخلل . قررت (إصلاح نظام الأجور) ثم (تكاسلت) ثم (طنشت) كما هو ظاهر في البيانات التي القاها الدكتور صدقي منذ توليه الوزارة عام ١٩٨٦ ومفهوم بالطبع ان هذا شرط جوهري من شروط الصندوق الذي يرفض صرف اى زيادة او منحة للموظفين

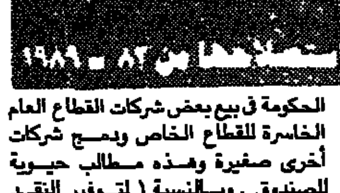
حريق الأسعار !

رغم ما قاله رئيس الوزراء للحد من ارتفاع الأسعار (باستثناء تحويل شركة خاسرة للثلج الى شركة القاهرة للمجمعات الاستهلاكية والتبريد) . اشتعلت أسعار السلع الغذائية والصناعية والمواد الخام حتى وصل الارتفاع في اسعار منتجات الالبان واللحوم حوالي ٣٠ ٪ والمعلبات ٢٥ ٪ والدقيق والمكرونة ٢٠ ٪ . وغير ذلك . ثم جاء بيان ١٩٨٩ ليغفل تماما اى اشارة الى هذه المسألة رغم أنه كان احد تكليفات الحكومة . بل قال بيان ١٩٨٩ أن هناك مجموعة من (الافكار) لتطوير القطاع العام . وجعل على رأس هذه الافكار حرية تسعير المنتجات . وهي اشارة صريحة لمزيد من ارتفاع الأسعار - وليس الحد منها . وهذه النقطة بالذات ترتبط بسوقف الشركات الخاسرة (قطاع عام) التي تريد الحكومة تغطية خسائرها باعطائها حرية تسعير منتجاتها وإغفال الأسباب الحقيقية للخسارة !

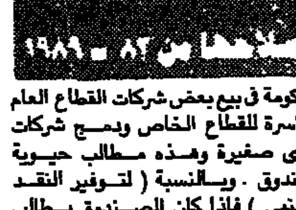
الشركات الخاسرة

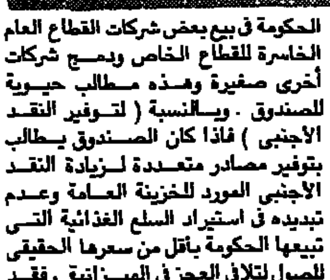
.. تقل أم تزيد ؟ !جاء في دراسة حول التقييم المالي والاقتصادي لشركات الزراعة واستصلاح الأراضي والري وشركات النقل والمواصلات والتموين والاسكان والتشييد والادوية وغيرها ، أن الشركات الخاسرة قد بلغت ٨٤ شركة عام ٨٢/ ١٩٨٣ أرتفعت الى ٩٢ شركة عام ٨٣/ ١٩٨٤ ثم انخفضت الى ٨٦ شركة عام ٨٤/ ٨٥ وفي عام ٨٥/ ١٩٨٦ زادت مرة أخرى لتصل الى ٩٢ شركة ثم زادت الى ١٠٦ شركة عام ١٩٨٧ من أصل ٢٠١ شركة قطاع عام يشرف عليها قطاع الوحدات الاقتصادية في بنك الاستثمار القومي . ومع ذلك قال الدكتور عاطف صدقي في بيان الحكومة عام ٨٧/ ١٩٨٨ ان عدد الشركات الصناعية (فقط) الخاسرة انخفض من (٢٢) شركة عام ١٩٨٧ الى (١٧) شركة عام ١٩٨٨ . ثم في بيان ٨٨/ ٨٩ الاخير قال ان هذه الشركات والصناعية الخاسرة بلغت ٢٠ شركة (!) وان خسائرها حتى عام ٨٨/ ١٩٨٩ بلغت ١٤٩ مليون جنيه في هذا العام مقابل ١٦٣ مليون جنيه العام الماضي . أى أن عدد الشركات الصناعية الخاسرة عام ٨٧/ ٨٨ لم يكن (١٧) شركة كما قال عاطف صدقي في ذلك الوقت ولكنه كان (٢٠) شركة وخسائرها باهظة كما قال عاطف صدقي أيضا منذ أيام . والمهم أن بيان ٧٧/ ٨٩ تجنب ذكر عدد الشركات الاخرى غير الصناعية التي تخسر واقتصر على القول بأنها (عدد محدود) !





عاطف صدقي ١٩٨٨ : سيتم انشاء ٣٠٠ الف وحدة سكنية



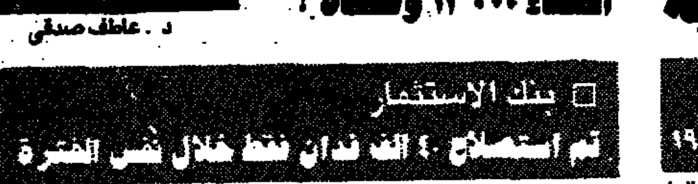


□ عاطف صدقي : نصف مليون فدان تم استصلاحها من ٨٢ - ١٩٨٩

خلف الصندوق مباشرة

فاذا كان بيان ٨٧/ ٨٨ قد أشار بوضوح لافساح المجال أمام القطاع الخاص للمشاركة في كافة الاستثمارات وكان نصيبه بالفعل في بيان ٨٧/ ١٩٨٨ المشاركة بـ ٢٧,٥ من جملة الاستثمارات والمساهمة في ٥٤٪ من اجمالي الانتاج . فقد أكد الدكتور صدقي في بيان ٨٨/ ٨٩ أن القطاع الخاص أصبح شريكا في معظم القواعد الانتاجية للاقتصاد القومي وأن من بين ٣٩٢ شركة قطاع عام هناك ٢٥ شركة يساهم فيها القطاع الخاص . كما أن هناك ٣٢٧ شركة مشتركة بين القطاعين وهذا غير الهيئات والمشروعات المشتركة وغير تفكير الحكومة في بيع بعض شركات القطاع العام الخاسرة للقطاع الخاص ودمج شركات أخرى صغيرة وهذه مطالب حيوية للصندوق . وبالنسبة (لتوفير النقد الأجنبي) فاذا كان الصندوق يطالب بتوفير مصادر متعددة لزيادة النقد الأجنبي المورد للخزينة العامة وعدم تبديده في استيراد السلع الغذائية التي تبيعها الحكومة باقل من سعرها الحقيقي للصول لتلافي العجز في الميزانية . فقد أتبعت الحكومة هذا الاجراء في بيانها ٨٧/ ٨٨ بناء على توجيهات الرئيس مبارك فخفضت حجم استخدامات العملات الاجنبية في بعض المدفوعات غير المنظورة

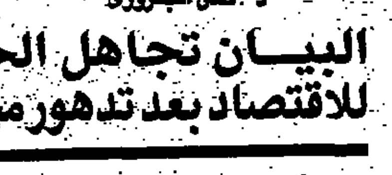
ثم تأتي خطوة (توحيد سعر الصرف) كاحد المطالب الهامة للصندوق في اطار الخطة المرسومة لمدة ثلاث سنوات من عام ١٩٨٨ حتى سنة ١٩٩٠ والمقرر أن تنتهي بتوحيد سعر الصرف . ولذلك تابعت الحكومة تنفيذ الخطة فاشار د . صدقي الى الاجراء الذي تم في أغسطس سنة ١٩٨٩ برفع سعر الدولار في مجمع البنك المركزي ليصبح ١١٠ قروش بدلا من ٧٠ قرشا كخطوة لتقليل الفجوة بين سعر السوق المصرفية الحرة للدولار وسعر مجمع البنك المركزي .



عاطف صدقي ٨٩ : انشاء ١٢٠٠٠ وحدة !



د . عاطف صدقي



□ بنك الاستثمار : تم استصلاح ٤٠ الف فدان فقط خلال نفس الفترة

ارقام الزراعة غير صحيحة

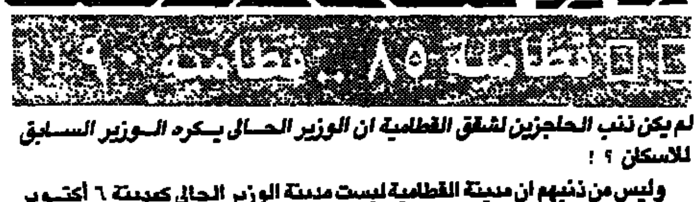
رغم أن الدكتور صدقي أعلن في بيان ٨٨/ ٨٩ أن من ضمن انجازات حكومته تنفيذ البنية الأساسية لمساحة نصف مليون فدان خلال الفترة من ٨٢/ ١٩٨٩ . فقد أكدت تقارير المتابعة لبنك الاستثمار القومي أنه قد تم استزراع ٤٠ ألف فدان فقط في الفترة من ٨٣ الى ١٩٨٧ وتنفيذ البنية الاساسية لمساحة ٢٠٠ ألف فدان فقط (!) وأنه لم تبدأ بعد أعمال البنية الاساسية لمساحة ٤٣٠ ألف فدان . كذلك اختلفت الارقام التي قالها د . صدقي عن نسبة الاكتفاء الذاتي عن تلك التي ذكرتها تقارير رسمية فنسبة الاكتفاء الذاتي ليست ٣٦٪ من القمح سنة ١٩٨٩ ولكنها ٢٢٪ والذرة الشامية ليست ٧٠٪ ولكنها ٦٦٪ واللحوم ليست ٨,٠٨٪ ولكنها ٧٥٪ ومصر سوف تحتاج الى ٧٢ مليون دولار خلال العام القادم لاستيراد (٢,١) مليون طن من اللحوم البيضاء والحمراء والأسماك وبالتالي فلن تشهد اكتفاء ذاتيا في اللحوم العام القادم كما قال رئيس الوزراء !

ما لم يتحقق من انجازات الحكومة

هناك أمور أخرى أشارت حكومة الدكتور صدقي الى عزمها على تنفيذها في القطاعات المختلفة هذا العام ولكن بالنظر لما قاله بيان الحكومة عام ٨٨/ ٨٩ يتضح أن بعض الانجازات لم تحققه كما قيل ومن أمثلة ذلك :

[١] في قطاع الزراعة في عام ٨٧/ ٨٨ قيل أنه سيتم استكمال وإنشاء (٥٠) وحدة بيطرية في مختلف المحافظات وفي عام ٨٨/ ٨٩ قيل انه تم إنشاء ١٢ وحدة بيطرية فقط . أماما تريد من أنه سيتم زيادة الانتاج بمعدل ٤,٣ ٪ واستصلاح نحو ١٥٠ ألف فدان فلم يرد عنها خبر في بيان ٨٨/ ٨٩

[٢] في قطاع الصناعة والتعدين قال بيان ٨٧/ ٨٨ أنه سيتم زيادة الانتاج الصناعي بنسبة ٧,٣ ٪ وقال بيان ٨٨/ ٨٩ انه زاد ولكن بنسبة ٦,٥ ٪ . كذلك قال بيان ٨٧/ ٨٨ أن المستهدف أن يصل الانتاج الى ٢٤ مليار جنيه وقال بيان ٨٨/ ٨٩ أن ما تحقق فعلا هو ١٤ مليار جنيه هي قيمة انتاج عام ٨٨/ ٨٩ .



د . محمد أبو مندور

د . كمال الجنزوري

البيان تجاهل الخسائر الفادحة للاقتصاد بعد تدهور محصول القطن ! !

في قطاع الاسكان

قال بيان ٨٧/ ٨٨ انه سوف يتم تنفيذ برنامج يعتمد على التوسع في إنشاء الوحدات السكنية منخفضة التكلفة وذلك بإقامة ٣٠٠ ألف وحدة سكنية سنويا لاتزيد تكلفة الواحدة منها على ١٠ آلاف جنيه . ولكن لوحظ في بيان إنجازات ٨٨/ ٨٩ إغفال ذكر أى معلومات عن هذه المساكن المنخفضة التكاليف والتي من المفترض أنه قد أقيم منها ٣٠٠ ألف وحدة هذا العام . وبدلا من ذلك جاء إجمالي لعدد الوحدات السكنية التي نفذها القطاعان العام والخاص بدون تفاصيل .

ماذا يقول الخبراء

تعليقا على هذا البيان الهزيل . قال الاستاذ الدكتور اسماعيل صبري عبد الله الخبير الاقتصادي الكبير ووزير التخطيط المصري الأسبق انه لايستطيع تقييم هذا البيان لانه بيان مرسل وليس به أرقام محددة ولاتوجه محدد . وطالبنا بتأجيل الرد على البيان إلى الساعة إعلان الميزانية الجديدة والحساب الختامي .

وأكد د . يوسف كمال استاذ الاقتصاد الاسلامي بجامعة ام القرى أن بيان الحكومة لهذا العام تجاهل أخطر ثلاث مشاكل تواجه مصر وهي الديون . والتضخم . والبطالة .

فقد ذكر رئيس الوزراء رقم الديون الخارجية بـ ٢٩ بليون وهو رقم أقل بكثير مما يذكره صندوق النقد الدولي والبنك الدولي . كما أنه لم يقل لنا هل هذا الرقم يشمل الديون العسكرية أم لا .

وقال د . يوسف كمال اذا كانت هذه المؤسسات الدولية الدائنة لنا لاتقول الرقم الصحيح فلماذا تسكت الحكومة ؟ ولماذا لاتحدد الرقم الصحيح بدقة ؟

وأشار إلى أن بيان الحكومة لم يحدد أقساط الديون المستحقة وعددها ومواعيد تسديدها .

ومن ناحية أخرى أكد يوسف كمال أن البيان به بعض الايجابيات ولكن بشرط أن تكون الارقام القليلة الواردة به صحيحة . وهو مايتعلق بالميزان التجاري وحجم الصادرات والواردات . وكذلك خسائر القطاع العام ونسبة تخفيضها .

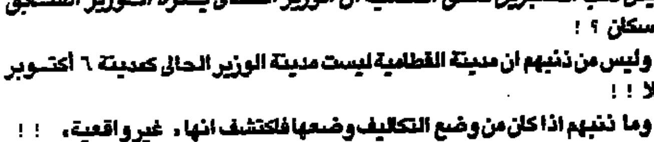
وأشار إلى أن الحساب الختامي هو المقياس الوحيد لصدق هذه الأرقام . وهو الذي سيظهر مدى صحتها .

● يقول الدكتور محمد ابو مندور رئيس قسم الاقتصاد بزراعة القاهرة : ان معظم الأرقام التي قدمت لا تغني ولاتسمن من جوع . وبصرف النظر عما قدم من أرقام فان الحقيقة المؤكدة هي معاناة المواطن من ارتفاع اسعار المواد الغذائية . هذا الارتفاع الحاد يشمل وبشكل أساسي غذاء الفقراء . ويكفي للاشارة في هذا الصدد والحكومة تتباهى بالمقارنة بين اسعارها ١٩٨٢ والاسعار الحالية أن نقول لها : كان بودنا ان تقدموا لنا ايضا البيانات التي تعكس عجز الحكومة عن توفير الطعام الرخيص للمواطن

[فهاهي ارقام اسعار المستهلكين للحبوب والنشويات التي تشمل رغيف

البقية ص ٥

يعملها الوزراء .. ويقع فيها الشباب ! !



■ القسط الشهري بحسب اسعار الكفراوي يصل لـ ٢٣٠ جنيها ! !





قطامية ٨٥ .. قطامية ٩٠

لم يكن ذنب الحاجزين لشقق القطامية ان الوزير الحالي يكره الوزير السابق للاسكان ؟ !

وليس من ذنبهم ان مدينة القطامية ليست مدينة الوزير الحالي كمدينة ٦ أكتوبر مثلا ! !

وما ذنبهم اذا كان من وضع التكاليف وضعها فاكتشف انها « غير واقعية » ! !

وليس من ذنبهم ان مشروع « الهناجر » فشل فارادوا تحميلهم الملايين المهدرة فيه ؟ !

وليس من ذنبهم انهم شرفاء محدودو الدخل .. لا يتعدى دخل اكبرهم مائة جنيه انهم يسألون الدولة « من اين لنا هذا ؟ ! »

تحقيق
ممدوح قاسم

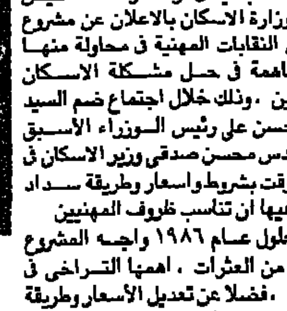
كانت البداية في أواخر ١٩٨٥ حين قامت وزارة الاسكان بالاعلان عن مشروع اسكان النقابات المهنية في محاولة منها للمساهمة في حل مشكلة الاسكان للمهنيين . وذلك خلال اجتماع ضم السيد كمال حسن علي رئيس الوزراء الأسبق والمهندس محسن صدقي وزير الاسكان في ذلك الوقت بشروط واسعار وطريقة سداد روعي فيها أن تناسب ظروف المهنيين

وبحلول عام ١٩٨٦ واجه المشروع العديد من العثرات . اهمها التراخي في التنفيذ . فضلا عن تعديل الأسعار وطريقة السداد بما لايتناسب وظروف الحاجزين

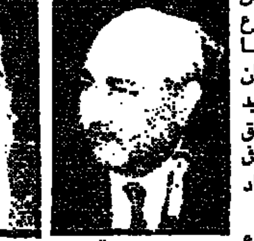
وإزاء هذا الموقف المتعثر قامت النقابات المهنية بالاتصال بالدكتور علي لطفي رئيس الوزراء الأسبق والمهندس عبد الرحمن لبيب وزير الاسكان في ذلك الوقت . وتوصل الطرفان لحل وافقت عليه جميع النقابات المهنية المشاركة في المشروع وعددها ٣٢ نقابة وهيئة وناد

وتلخص الحل الذي تم التوصل اليه في سبتمبر ١٩٨٦ :

- زيادة قيمة القرض التعاوني من ٨ الى ١٠ الاف جنيه للوحدة السكنية المكونة من حجرتين وصالة . والى ١٢ ألف جنيه للوحدة المكونة من ٣ حجرات وصالة وذلك لمواجهة الزيادة في الاسعار .
- تحديد أسلوب للسداد يعتمد على ان يكون الفرق بين القيمة الكلية للوحدة والقرض التعاوني مسددا
- ان تكون قيمة القسط الشهري الذي يسدده العضو الحاجز على مدى ٢٧ سنة وهي مدة القرض التعاوني في حدود تتراوح بين ٤٨ و ٦٠ جنيها وذلك بحسب حجم ومساحة الوحدة السكنية المخصصة له









محسن صدقي — حسب الله الكفراوي

× × × ×

ومرت السنوات بطيئة ثقيلة على الحاجزين . وقيل لهم انه تقرر تسليم المدينة في ديسمبر ١٩٨٨

وفجأة ودون سابق تمهيد وبينما الجميع ينتظر الاعلان عن موعد تسليم الشقق ، وفي ٩ نوفمبر ١٩٨٩ اعلن المهندس حسب الله الكفراوي اسعارا جديده للشقق المحجوزة منذ عام ١٩٨٥ وعدها نهائية !!

وبناء على أسعار الوزير الجديدة أرتفعت أسعار الوحدات من غرفتين وصالة وعددها بالمشروع ٦١٠٤ وحدات سكنية .

فاصبحت الوحدة مساحة ٦٨ مترا مربعا بمبلغ ١٢ الفا و ٢٤٠ جنيها . ومساحة ٧٠ مترا مربعا بـ ١٢ ألفا و ٦٠٠ جنيه . ومساحة ٧٤ مترا بمبلغ ١٣ ألفا و ٣٢٠ جنيها . ومساحة ٧٥ مترا بمبلغ ١٣ ألفا و ٥٠٠ جنيه . وسعر الوحدة مساحة ٧٦ مترا مبلغ ١٣ ألفا و ٦٨٠ جنيها . وسعر الوحدة مساحة ٧٧,٥ متر بمبلغ ١٢ ألفا و ٩٥٠ جنيها . والوحدة مساحة ٨٧ مترا و ٢٩ سنتيمترا مربعا مبلغ ١٥ ألفا و ٧١٢ جنيها . أما للوحدات من ٣ حجرات وصالة والبالغ عددها بالمشروع ٣٣٠٢ وحدات فحدد الوزير أسعارها الجديدة كالآتي الوحدة مساحة ٩٠ مترا بمبلغ ١٦ ألفا و ٢٠٠ جنيه . والوحدة مساحة ٩٢ مترا بسعر ١٦ ألفا و ٥٦٠ جنيها ومساحة ٩٢,٥ مترا بسعر ١٦ ألفا و ٦٥٠ جنيها . وللوحدة مساحة ٩٨ مترا بسعر ١٧ ألفا و ٦٤٠ جنيها . ولمساحة ١٠٠ متر سعر ١٨ ألف جنيه . ولمساحة ١٠٢ أمتار سعر ١٨ ألفا و ٥٤٠ جنيها . ولمساحة ١٠٢ أمتار و ١٦ سنتيمترا ١٨ ألفا و ٥٦٩ جنيها .

وقال الوزير ان السداد يقوم على أساس منح قرض ميسر قيمته ١٠ ألاف جنيه للوحدة يقسط على ٢٧ سنة بفائدة ٥٪ ويسدد الفرق بين القرض وبيع سعر الوحدة قبل الاستلام ! !

* * *

فور الاعلان عن الأسعار الجديدة لشقق القطامية تجمع العديد من الحاجزين أمام مكتب وزير الاسكان بالوزارة . وبلغ عددهم مايزيد على ٣٠٠ شاب تجمعوا بطريقة تلقائية جمعتهم الصدفة دون سابق موعد . جاءوا يعبرون عن صدمتهم فيما أعلنه الوزير من أسعار جديدة بدت مضاعفة عما سبق وأن حجزوا على أساسه (من ٧) آلاف الى ١٥ ألفا في حجرتين وصالة مثلا) ! !

وازاء تجمهرهم وثورتهم خرج اليهم الوزير فاخبروه أنه بعد خصم مادفعوه من مقدمات حجز بلغت ألف جنيه للغرفتين وصالة . و ألفين للثلاث غرف وصالة عليهم و رد عليهم الوزير بأن الاسعار الجديدة تم تحديدها على أساس مراعاة قدرتهم الاقتصادية . وأخبرهم أنهم لا ذنب لهم . ولكن الذنب ذنب من أعلنوا عن أسعار يستحيل أن تمثل تكلفة ولا حتى شبه واقعية للبناء . وأخبرهم أيضا أن الاسعار الجديدة وان بدت لهم مرتفعة الا أنها أقل كثيرا من أسعار القطاع الخاص ! !

وبعد أخذ ورد طويلين قرر الوزير تقسيط المبلغ الفرق على ٣ سنوات بفائدة مركبة ٥,١١٪ ! !

وبحسبة بسيطة فورية اكتشف الشباب أن الفائدة المركبة تمثل كارثة بكل معنى الكلمة ! !

لكن الوزير أنهى الاجتماع مصرا على موقفه . ورافضا لكل المقترحات التي أقترحها عليه الحاجزون

بعدها بيوم كان المتجمهرون قد ازدادوا عددا بالوزارة . فاجتمع بهم المهندس مصطفى رزق وكيل أول وزارة الاسكان وأبلغهم أنه بعد جهد جهيد نجح في اقناع الوزير بأن يكون تقسيط المبلغ على ٥ سنوات وبفائدة ١١,٥ ٪ غير مركبة . وأن هذا هو أقصى ما يستطيع أن يصل اليه الوزير والوزراء ! !

* * *

هل انتهى الأمر عند هذا الحد ؟ !

أبدا !

تشكلت لجنة لمتابعة الموقف ممثلة لـ ٣٢ نقابة مهنية وهيئة وناد . تصدى لقيادتها أ . د . بديع توفيق حسن عن نادي اعضاء هيئة التدريس بجامعة القاهرة . ود . حاتم قابيل عن نقابة التجاريين . وشعبان بيومي محمد عن نقابة مصممي الفنون التطبيقية . ومهندس علي اسماعيل يوسف عن نقابة المهندسين . والفنان عبد الغفار عودة عن نقابة المهن التمثيلية .

■ قلت لهم : ما موقفكم مما حدث ؟ !

□ قالوا : فوجئت النقابات المهنية في اواخر ١٩٨٩ وقرب موعد تسليم الوحدات واجراءات التعاقد بالنسبة للقطامية بزيادة في اسعار الوحدات تتراوح بين ٣ الاف و ٦ الاف جنيه حسب مساحة الوحدة ومطلوب سدادها قبل التعاقد . او ان يتم سداد هذه الزيادة عن طريق منح قرض تكميلي بفائدة قدرها ١١,٥ ٪ على ٥ سنوات مما يترتب عليه زيادة القسط الشهري المطلوب من العضو سداده بحيث تصبح قيمته بين ١٢٠ و ٢٣٠ جنيها . وهو مبلغ لايتناسب على الاطلاق مع دخول وقدرات كافة الحاجزين من اعضاء النقابات المهنية

□ اضافوا : كذلك فوجئنا بتخفيض قيمة القرض التعاوني الى ٨ الاف جنيه بدلا من ١٠ و ١٢ الف جنيه بالنسبة لكافة مواقع مشروع اسكان النقابات المهنية عدا موقع القطامية الذي اعتبره الوزير من المدن الجديدة فحدد قرضه بـ ١٠ الاف جنيه .

□ سألت : ومطالب اللجنة ؟ !

□ اجابوا : ان تفي وزارة الاسكان بالتزاماتها من حيث الشروط والاسعار وقيمة القسط الشهري والقرض التعاوني وفقا لما اتفق عليه في نهاية عام ١٩٨٦

ذهبت للقاء وزير الاسكان المهندس حسب الله الكفراوي ..

■ قلت له : تطالب النقابات والهيئات والنوادي الحاجزة بالقطامية بالعودة الى الاسعار التي تم تحديدها في نهاية ١٩٨٦

□ قال الوزير : هذه المشكلة ورثتها عن اسلافي ! .. وقد رفعت القرض التعاوني من ٩ الى ١٠ الاف جنيها مقسط على ٢٧ سنة . كما ان التكلفة هي التكلفة الفعلية ولم تتقاض الحكومة مليما واحدا من وراء المشروع .

■ قلت له : ولكن الاسعار مرتفعة ؟ !

□ قاطعني : اتحدى ان تكون هناك اسعار في اى مشروع في رخص اسعار شقق القطامية او حتى قريبة منها ! .

■ قلت له : ولكن الامر يصعب على الكثيرين خاصة واغلبهم من الشباب ؟ !

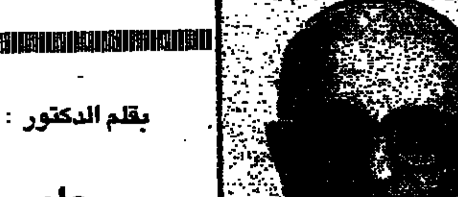
□ قال : ورغم كل ذلك فقد يسرت على الحاجزين وقررت تقسيط الفارق على ٥ سنوات بفائدة البنك المركزي الذي وافق مشكورا على تمويل هذا الفارق دون زيادة !

وإزاء إصرار الوزير على موقفه . وإثر إعلان الوزارة عن بدء التعاقد على تسليم وحدات القطامية بالشروط الجديدة بدءا من يوم ٢٠ ديسمبر الجاري .. عقدت لجنة متابعة مشروع اسكان النقابات المهنية اجتماعا طارئا يوم السبت الماضي بنقابة التجاريين وقبل موعد التعاقد الذي أعلنت عنه الوزارة بيومين واعلنت رفضها للشروط الوزير وقررت الامتناع عن استلام شقق اعضائها والبالغ عددهم ٩ الاف اسرة من شباب النقابيين بالقطامية . وقرر رؤوساء لجان اسكان ٣٢ نقابة مهنية وهيئة وناد في اجتماعهم هذا إرسال نداء الرئيس مبارك يطالبونه فيه بالتدخل شخصيا لحل وحسم الخلاف .

وعلى ضوء قرار لجنة المتابعة بادر وزير الاسكان بدعوة ممثلي النقابات والهيئات والنوادي الى الاجتماع به بمقر الوزارة صباح يوم ٢٠ ديسمبر في التاسعة والنصف صباحا وهو يوم بدء التعاقد في محاولة منه لاثنائهم عن موقفهم وطالبهم باعطاء الاعضاء الحاجزين خطابات التعاقد للبنك ، والمنع الى ان التأخير في التعاقد قد يترتب عليه زيادة الاسعار ! !

وفي انتظار الوصول لحل تسعة آلاف اسرة من شباب النقابيين تؤجل احلامها ! !

من المسئول عن العنف السياسى والإرهاب؟



بقلم الدكتور
محمد حلمى مراد

حرمت وكالة انباء الشرق الأوسط الحكومية وكافة الصحف المسماة بالقومية عن الحصول من قادة احزاب وقوى المعارضة ما يفصح عن استنكارهم لما نشر من محاولة الاعتداء الاخير على وزير الداخلية اللواء زكى بدر بواسطة سيارة نصف نقل وضعت بها عبوة متفجرة فى الطريق المعتاد لموكبه اليومى من منزله الى اتحاد الشرطة الرياضى حيث يمارس رياضته الصباحية قبل ذهابه الى مكتبه ظنا من المسئولين عن السياسة الاعلامية أن مثل هذا الاستنكار يقضى على دلالات هذا الحادث اذا ثبت وقوعه على النحو المعلن — او ينهى الحالات الدافعة لاقتراف حوادث العنف السياسى.

وهو تصور فيه اغفال لحقيقة الاسباب الكامنة وراء هذا العنف، وتستطيع ان لم يكن سنلجه فى معالجة هذه الاسباب ومواجهتها بطريقة تقتلع الجذور التى تولد الالتجاء للعنف والاقدام على التضحية بالنفس لارتكاب جرائم الاغتيال السياسى او تفجير المفرقعات انتقاما من يتصورونه مسئولا عن تلك المتاعب او تعبيرا للحكام من وجهة نظر الفاعلين عن سخط الشعب وعدم رضائه عن اسلوب الحكم فى البلاد بعد أن تولد لديهم الاعتقاد بعدم جدوى الالتجاء الى الوسائل الديموقراطية المشروعة لتغيير المسار وتصويب الاخطاء.

التشكك فى حقيقة الواقعة المعلنة رسميا

وأود بادىء ذى بدء ان اشير الى تشكك رجل الشارع على نطاق واسع فى حقيقة تصوير الحادث ودوافعه على النحو الذى نشرته الصحف بناء على بيان وزارة الداخلية ليس بقصد تأكيده من جانبى او إقتناعا منى بصحته ولكن لمجرد رصد عدم الثقة المترسبة لدى جماهير الشعب فيما يصدر عن وزارة الداخلية من معلومات تتعلق بالأمن العام أو اتهامات توجهها الى خصوم النظام الحاكم وهذه ظاهرة خطيرة وتعتبر فى حد ذاتها سببا من الاسباب الجانبية المولدة للعنف السياسى كما تعد السياسة الامنية التى يتبعها وزير الداخلية الحالى واسلوبه الفج فى خطبه وإحاديثه والاتهامات التى لفقت لبعض العناصر ثم ثبت بعد ذلك عدم صحتها — مسئولة عن وجودها.

ولم يقف التشكك فى صحة تصوير حقيقة الحادث عند حد رفض هذا التصوير ابتداء وبدون ابداء اسباب بل يسوقون الدلائل على تشككهم مما أجمله فيما يلى:

يقولون كيف يتم اختيار نقطة وقوف السيارة الملغومة تحت كوبرى الفردوس بطريق صلاح سالم فى حين أن هذه المنطقة تحت الحراسة المشددة فى وقت مرور موكب الوزير ومعين لها ضابط برتبة عالية ورد اسمه بالصحف تعاونه قوة حراسة ومرور؟ وكيف يتمكن قائد هذه السيارة من وضع العبوة المتفجرة بطريقة ظاهرة للعيان فوق مقدمة السيارة ويوصلها ببطاريتين تتصل بالموتور دون ان يلفت ذلك الانظار؟ وكيف يقدم مرتكب الحادث على هذا الفعل دون ان يضع فى العبوة المتفجرة مواد ذات فاعلية فى الانتشار كالديناميت أو الجليجنيت مما هو متوفر فى المحاجر الواقعة فى مقابل محل الحادث حيث ثبت ان تأثير العبوة لم تتعد مساحة السيارة نفسها؟ وكيف يتم اطلاق العبوة بمجرد مرور الموتوسيكل المتقدم سيارة الوزير عادة بعشرين مترا على الاقل دون انتظار فى حين انه لا يمكن أن يتم مثل هذا الحادث دون مراقبة مدة كافية لطريقة سير الموكب؟

على أن كل هذه النقاط المثارة يمكن ان يرد عليها بأنها من الممكن ان تكون ناتجة عن عدم احكام تدبير الحادث وعن البدائية والتسرع وانعدام الخبرة فى استخدام السيارات الملغومة (او المفخخة كما تسمى فى لبنان) فى مثل هذه الحوادث.

ولكن ذلك لا ينفى وجود ظاهرة فقدان الثقة لدى الشعب فيما تعلنه وزارة الداخلية من بيانات وهى ظاهرة خطيرة ينبغى أن تكون محل عناية النظام الحاكم..

البطش من جانب الدولة لا ينهى العنف بل يضاعفه

ولنعد الى الحادث باعتباره واقعة حدثت بالفعل سواء كان المقصد منه محاولة اغتيال وزير الداخلية زكى بدر وخاب اثرها لاسباب خارجة عن ارادة الفاعل او الفاعلين اوكان المقصد منه مجرد احداث فرقعة نتيجة لاشتعال المادة المتفجرة للتهديد او للضغط على المسئولين لتغيير اسلوب الحكم.. لكى نبحث فيما يتطلبه هذا الحادث من النظام الحاكم قبل غيره من انتهاج الوسائل والاساليب المؤدية لانتزاع دوافع العنف السياسى بكافة صوره واشكاله اذا كنا نريد ان نضع حدا للعنف السياسى والارهاب.

فقد تصور وزير الداخلية ومعاونوه وسايرهم قادة الاعلام الحكومى ان انقضاء فترة الزمن دون وقوع حوادث ارهابية دليل واضح على ان وسائل القمع الامنية واساليب البطش البوليسية المستندة الى الاحكام العرفية المعلنة بقانون الطوارىء قد نجحت فى ترويع كل من كان يمكن ان تسول له نفسه ارتكاب مثل هذه الحوادث وبالتالى الاحجام عن التورط فيها.. وعبروا عن ذلك بصريح العبارة فى احاديث رسمية ومقالات صحفية.

وفى ظل هذا الوهم عمدت الحكومة الى تصعيد اجراءات الطوارىء للاجهاز على البقية الباقية من العنف السياسى باقتحام قوات الأمن المركزى لمصنع الحديد والصلب فى حلوان لفض اعتصام سلمى من جانب عماله واعتقلت من افرجت عنهم النيابة واعتبرت المدافعين عنهم من اعضاء لجان الحريات بالاحزاب والنقابات اعضاء فى تنظيم شيوعى وقبضت عليهم واستمرأت سلطة الطوارىء لعبة التنظيمات الوهمية فقبضت على مجموعة اخرى من بينهم اعضاء بهيئات التدريس الجامعية بتهمة تشكيل تنظيم شيعى لقلب نظام الحكم وعلى مجموعة من النشء المشاركين فى رحلة صيفية والمشرفين عليها بتهمة تشكيل تنظيم بقصد غرس التطرف فى الناشئين!!

وتدخلت اجهزة الأمن فى انتخابات الاتحادات الطلابية لشطب اسماء الطلاب المعارضين للحكومة وحالت بين بعض الشخصيات العامة وبين حضور الندوات التى تنظمها هذه الاتحادات داخل الجامعة ومنعت نقابة المهندسين من تنظيم اجتماع حول التعذيب الذى تصاعدت عملياته البشعة وارتكبت ضد الصحفيين والباحثين والمشاركين فى منظمات الدفاع عن حقوق الانسان وحركت قضايا امن الدولة العليا برفض التصديق على احكامها بالبراءة والقيام بالتصديق على احكام الادانة القديمة لوضعها موضع التنفيذ.

ووضع الشيخ الدكتور عمر عبد الرحمن الاستاذ بجامعة الازهر تحت التحفظ بمنزله فى الفيوم بعد أن افرج عنه القضاء فى القضية المقدم فيها للمحاكمة الى محكمة أمن الدولة العليا طوارىء.

هذا فضلا عن التحديات المختلفة التى مورست ضد الجماعات الاسلامية فى بعض الجامعات، والاتهامات الباطلة والعبارات السوقية التى وجهها وزير الداخلية الى قيادات المعارضة والقوى السياسية والوطنية المختلفة والاصرار على الاساءة الى نوادى هيئات التدريس الجامعية وتزايد وقائع الاهانة والتنكيل بالمواطنين العاديين فى اقسام الشرطة ومراكزها مما اسفر عن ازهاق الارواح وحبس الافراد دون وجه حق بل والتعرض لاعضاء النيابة العامة الذين ينتقلون اليها للتحقق من صحة البلاغات المقدمة اليها بل لقد اقتحمت الشرطة سكن احد كبار القضاء دون الحصول على اذن بذلك من المجلس الاعلى للقضاء كما ينص على ذلك قانون السلطة القضائية بحجة القبض على نجله فماذا ابقى من حرية وأمان للمواطن العادى بعد ذلك؟!

اغفال معالجة الاسباب الدافعة للعنف السياسى

وقد سبق ان كتبنا محذرين من العواقب الوخيمة لهذا التصعيد الذى يضيف اسبابا جديدة للعنف السياسى دون القيام باية محاولة جادة لمعالجة الاسباب القائمة التى تملأ نفوس المواطنين بالسخط والتذمر من ارتفاع فى الاسعار بما لا يتناسب مع الدخول والاجور ونقص السلع فى الاسواق وتفشى البطالة بين الشباب المتعلم واستحكام ازمة الاسكان وتعثر قضاء معاملات الناس لدى الادارات الحكومية واجهزة المرافق العامة وانتشار صور الاسراف الاستفزازى سواء على مستوى الدولة او اعضاء عصابات المنتفعين وانتهاك حقوق الانسان المصرى واهدار كرامته دون مراعاة لدين او انسانية او قانون.

واعتقد المسئولون ان المصدر الوحيد للعنف السياسى هو تشدد اعضاء الجماعات الاسلامية فى تطبيق تعاليم الاسلام مما جعلهم يتصورون ان عقد ندوات الرأى لمناقشة القضايا الدينية بحضور رجال الدين هو العلاج الوحيد لظاهرة العنف فى حين ان التطرف فى فهم الدين وتطبيقه قد يرجع الى الاعتقاد بانه السبيل لمعالجة مشاكل المجتمع وازماته بعد أن ابتعد عن الحفاظ على تعاليمه والتمسك بها.

واخشى انه بدلا من ان تثوب السلطة الحاكمة الى رشدها فى تفهم دوافع العنف السياسى وتعمل على معالجتها أن تركب رأسها وتنتهزها فرصة لمزيد من البطش والطغيان نتيجة الصدمة التى اصيبت بها بعودة حادث من احداث العنف من جديد بعد أن ظنت انها قضت عليها دون رجعة بالعنف الذى مارسته الدولة والمتمثل فى الاعتقالات العشوائية والتعذيب الوحشى والتصفية الجسدية والعقاب الجماعى واختطاف الرهائن فى حين انه لابد أن يولد هذا العنف بطبيعة الاشياء — عنفا مضادا من جانب العناصر المعتدى عليها ومن يلوذون بهم ولا ننسى أن الملازم خالد الاسلامبولى لم يكن عضوا فى جماعة اسلامية عندما اقدم على اغتيال السادات وانما اثاره الظلم الذى وقع على اخيه باعتقاله ظلما ففجر هذا الظلم كل عوامل الغضب الكامنة فى نفسه من السادات وقرر القيام بقتله كما ثبت ان المتهم بقتل ضابط الشرطة فى عين شمس والذى صفى جسديا عند القبض عليه انما اقدم على فعلته لاعتقاده بأن هو المتسبب فى قتل احد اقاربه.

محاولة تعليق الارهاب على شماعة التطرف الدينى

على ان النظام الحاكم والاعلام الحكومى ينسون ظروف الحياة المثيرة والعنف الاستفزازى من جانب الدولة ويعلقون الارهاب على شماعة التطرف الدينى — كما ذهب الى ذلك اخيرا رئيس تحرير اخبار اليوم المدافع عن السياسة الامنية الخاطئة (واسلوب زكى بدر فى المواجهة وطريقته الخاصة فى الرد على خصومه) وهو هروب من الاعتراف بالحقيقة وهو فشل الحكومات المتعاقبة فى معالجة الاوضاع الحياتية المتردية فى مصر وفقدان الشباب للأمل فى الاصلاح بأسلوب زكى بدر ومن يدعمونه من بطش وكبت وعدوان للمطالبين بالتغيير ولو كان بالوسائل السلمية المشروعة ومن تزوير لارادة الأمة فى الانتخابات العامة لسد الطريق على اجراء الاصلاح المنشود بالطريق الديموقراطى الهادىء وهو ما يؤدى بالرافضين لسياسات النظام الحاكم والساخطين على اسلوبه الخانق للديموقراطية الى الكفر بها والتخلى عنها والالتجاء الى العنف سبيلا للتغيير المأمول.

واذا كان الاستاذ ابراهيم سعده رئيس تحرير اخبار اليوم المشيد بأسلوب زكى بدر القائم على تحريض رجال الأمن على القتل بلا تحقيق او محاكمة وطريقته فى الرد على خصومه بما هو معروف عنه من توجيه الاتهامات الباطلة والالفاظ السوقية المقززة لا يود أن يعترف بأن هذا الاسلوب وتلك الطريقة هى الابرة المفجرة للتذمر الشعبى فهو يكتفى بأن يعترف بأن زكى بدر (قدم كل ما عنده دون ان يخاف او يهتز وهذه هى قدراته الامنية) ولم يرقلمه من ان يضيف: ومع ذلك فانه لم يستطع القضاء على الارهاب.

واذا كان رئيس التحرير المدافع عن السياسة الامنية الخاطئة لا يود ان يعترف ان الحكم بقانون الطوارىء من شأنه ان يؤدى الى البطش والارهاب وتدمير القرى وحبس الابرياء مما يثير ثائرة الشعب وهو ما حدا بدولة شقيقة كالاردن الى انهاء الاحكام العرفية المعلنة لديها كوسيلة لمعالجة ما حدث فى البلاد من اضطرابات نتيجة ارتفاع الاسعار — فانه اكتفى بأن يقول ان (قانون الطوارىء لا يستطيع ان يكتشف ما فى داخل الصدور) او بمعنى آخر انه عديم الجدوى.. وليس ادل على ذلك من أن الحادث الاخير وما سبقه من حوادث ارهابية تمت فى عهد الرئيس مبارك وقعت كلها فى ظل قانون الطوارىء ولم يحل دون وقوعها.. فما هو السبب الحقيقى فى بقاء حالة الطوارىء معلنة فى البلاد؟

ان تغيرات خطيرة اشبه بالزلازل والبراكين تقع حاليا فى دول اوروبا الشرقية والاتحاد السوفيتى لاقرار الحريات والحفاظ على حقوق الانسان واعطاء الشعوب حقها فى اختيار حكامها ووضع سياساتها.. هذا هو التيار الجارف الذى يسود العالم حاليا وهو طريق الاصلاح الهادىء البعيد عن العنف لمن يريد.. فعلى الحكام والمسئولين ان يأخذوا العظة والدرس قبل ان يجرفنا التيار..

ألا هل بلغت اللهم فاشهد.

من سلوكيات العاملين

بقلم: محمد عبدالله الخطيب

هل تنبت الارض بدون بذور وتعب؟ وهل تصل الارزاق بدون كد وسعى؟ وهل تستخرج الكنوز بدون بحث؟ وهل يتم نصر بدون جهاد؟ وهل يتغير سلوك بدون قدوة؟
بالطبع كلا فمن يقدر على كل أولئك

يقدر عليها من أمدهم الله بقوته، واسبغ عليهم من فضله؟ وزادهم بسطة فى العلم والجسم، ووفقهم الى القيام بدورهم..

إن اسلافنا نشروا الاسلام فى ربوع الارض وهم يمشون على اقدامهم وغيروا مجرى التاريخ على مدار التاريخ بعبوديتهم الصادقة لله وحده وتجردهم وحبهم للعمل، واحسانه وتجويده.

اذا اردنا الاصلاح الحقيقى فلنلزم دربهم وننهج نهجهم لنعيد الكرة مرة اخرى، وليسعد هذا العالم بالاسلام والخير، بدون تعصب او بغض او كراهية.

لابد لكل مؤسسة او اى عمل صغير او كبير، من أن تتساند وتتكامل فيه مجموعة من الاخلاق الفاضلة تتمثل فى رجال يحملونها ويبذلون من وقتهم وراحتهم فى سبيل نهوض هذه المؤسسة فى وحدة متناسقة على أساس من اخلاق الاسلام، وقيم العمل الصالح وحدها، وتقديم الكفء الامين الذى يتقى الله وبجود بوقته وخبرته وكفاءته لنجاح هذه المؤسسة. واليكم هذه القصة الحقيقية، دخل احد مديرى الشركات فى نيويورك على مكاتب الموظفين فى وقت مبكر، فوجد موظفا يجلس على مكتبه وليس امامه عمل. فسأله عن السبب فأخبره بانه انتهى من عمله. فاستدعى رئيسه المباشر وسأله عن حقيقة هذا الموظف فاخبره بانه كفء فى عمله جاد منتظم، وانه ياخذ من العمل كما ياخذ زملاؤه، لكنه يجود عمله وينتهى منه بسرعة. فقال المدير على الفور، خذوا هذا الموظف، ودربوه ليكون نائبا لى فى الشركة، لم يسال عن اسمه ولا بلده ولا ميوله السياسية.
وانما اهتم بجانب واحد وهو كفاءته وقدرته على انجاز العمل وإتقانه. لو حدث فى اى مؤسسة تشجيع لمثل هذا الموظف لتسابق الجميع الى إجادة اعمالهم، وإراحة الجمهور المتردد عليهم، ولسرت هذه الروح الى الكثير من المؤسسات، لانه وجدت القدوة ووجد من يشجعها وينميها ويتعهدها باستمرار..

فمثلا فى مؤسسة كالجامعة:

يجب ان يبرز حب العلم وتقدير العلماء، واحترام مكانتهم ومهنتهم وهذه الالوان من الاحترام المتبادل اخلاق يجب ان يحافظ الجميع عليها ولا يسمح لاحد مهما كان مركزه بانتهاكها او التفريط فيها. كما يجب أن تظهر روح الجد والحرص فى التحصيل على الجميع ويجب اختيار التخصص المناسب حسب الميل والقدرة، وهذا يساعد على نمو الكفاءات وظهور القدرات، التى تسير فى ميدانها الصحيح كما ينبغى العمل على اختيار التخصص حسب تلبيته لحاجة المجتمع، فكل الجوانب التى فيها نقص يسارع الى تغطيتها اولا، كما يجب ان يرتبط العلم بالاخلاق ارتباطا وثيقا. لانها تحفظه من السقوط، كما تحفظ توازنه. فخلق الصدق والوفاء والامانة من ألزم الاشياء للعالم، واثقل ما يوضع فى ميزان العبد حسن الخلق. كما يجب ان نلفظ القول الساذج، ان العلم ضد الدين، فهذا دليل غفلة، وقول باطل، فالعلم اذا التزم فيه بالمنهج السليم، بمعنى المقدمات الصحيحة التى توصل الى النتائج الصحيحة سيكشف عن حقائق هذا الوجود ولا شك.

فالطبيب الذى يدرس جسم الانسان ويشرح اجزاءه ويتوصل الى ان الشعيرات العصبية التى تربط الدماغ بخلايا الجسم اكثر من الاسلاك التى تصدر من اكبر محطة هاتف فى العالم، وهى مع ذلك تعمل بدقة عظيمة و اتقان كامل لا يمكن ابدا لعقل هذا الطبيب ولكل من عرف هذه الحقيقة ان يعزو هذا النظام الدقيق الى الصدفة العمياء او الطبيعة الصماء، لان الصدفة فوضى. والعلم لا يعترف الا بالنظام وربط الاسباب بالمسببات والمقدمات بالنتائج.

يقول الدكتور: ماريت شانلى — احد كبار علماء الطبيعة فى العالم، إن جميع ما فى الكون يشهد على وجود الله، ويدل على قدرته وعظمته. وعندما نقوم نحن العلماء بتحليل ظواهر هذا الكون ودراستها، حتى باستخدام الطريقة الاستدلالية فاننا لانفعل اكثر من ملاحظة اثار ايادى الله وعظمته، دخل احد الصحفيين على العالم — اينشتاين — وساله، امن العلم ان نؤمن بالله، وهذه العقيدة غيبية غير خاضعة لمختبر العلم، فاجابه انظر الى هذه المكتبة يكتبها الملايين اليس لكل كتاب مؤلف، قال: نعم. قال: فإن دخل طفل الى المكتبة، فهل يدرك ما فى هذه الكتب من العلوم والمعارف؟ قال: لا قال: فهل يعرف مؤلفيها؟ قال لا قال:

فهل عدم ادراك الطفل للكتب ومؤلفيها يقوم دليلا علميا على عدم وجودها. قال لا. قال: فكذلك الكون بما فيه من صور ومشاهد وقوانين، فان عدم ادراك العقول السطحية الجاهلة التى لا تتامل خالقها لا يقوم دليلا علميا على نفى وجوده. ثم اخذ يشرح له دقة النظام الذى لاحظه فى الوجود فى حدود اختصاصه مما لا يدع مجالا للشك فى وجود الله لحظة واحدة.

ولقد حدثنا العالم المسلم — عناية الله المشرقى — وهو من علماء الهند البارزين فى الطبيعة والرياضيات فقال: كنت فى زيارة العالم الفلكى الانجليزى المشهور، جيمس جينز — فقلت له: لماذا تذهب الى الكنيسة ايام الاحد؟ قال: قبدأ يلقى على محاضرة عن تكوين الأجرام السماوية ونظامها المدهش وابعادها وفواصلها اللامتناهية، وطرقها ومداراتها وجاذبيتها، وطوفان انوارها المذهلة، حتى اننى شعرت بقلبى يهتز بهيبة الله وجلاله، واما العالم الانجليزى فوجدت شعر رأسه واقفا والدموع تنهمر من عينيه ويداه ترتعشان من خشية الله، وتوقف فجاة ثم بدأ يقول: ياعناية الله عندما ألقى نظرة على روائع خلق الله يبدأ وجودى يرتعش من الجلال الالهى، وعندما اركع امام الله واقول: انك عظيم. اجد كل جزء من كيانى يؤيدنى فى هذا الدعاء واشعر بسكون وسعادة عظيمين، واحس بسعادة تفوق سعادة الاخرين الف مرة، افهمت ياعناية الله لماذا اذهب الى الكنيسة.

ويقول العلامة عناية الله لقد احدثت هذه المحاضرة طوفانا فى عقلى، وقلت له ياسيدى.. لقد تاثرت جدا بالتفاصيل العلمية التى زودتنى بها وتذكرت بهذه المناسبة اية من كتاب الله — القران. فلو سمحتم لى بقراءتها عليكم. فهز رأسه قائلا بكل سرور. فقرأت عليه الآية التالية..

« ومن الجبال جدد بيض وحمر مختلف ألوانها، وغرابيب سود، ومن الناس والدواب والانعام مختلف الوانه كذلك إنما يخشى الله من عباده العلماء ».

فاندهش، وقال هذا غريب وعجيب جدا، انه الامر الذى كشفت عنه بعد دراسة ومشاهدة استمرت خمسين سنة؟؟
من انبأ محمدا به؟ هل هذه الآية موجودة فى القران حقيقة لو كان الامر كذلك، فاكتب شهادة منى. إن القران كتاب موحى من عند الله، ويستطرد السير جيمس قائلا: لقد كان محمد اميا ولا يمكنه أن يكشف عن هذا السر بنفسه، ولكن الله هو الذى أخبره بهذا السر. الاسلام يتحدى ص ٢٢٧.

وهذا ما نريد ان يتردد بين جدران الجامعات على ألسنة الشباب العفيف الطاهر، فان فتح الاذهان على ايات الله فى الكون عمل ايجابى وكسب للاسلام. شباب الجامعات الذى ينتصر على الغزو الثقافى، ويعتز بدينه وعقيدته وقرانه، هذا شىء كبير، ان ينظر الى مستقبل أمته بأمل كبير وبفكر مستقيم من اجل اعادة مجد الاسلام واستئناف مسيرة القافلة الكبرى فى العالم كما وعدنا ربنا بان نرث الارض ومن عليها، ويبدل خوفنا أمنا.

انه جهد سلوكيات العاملين فى كل موقع، وهو جهد مشكور، ولقد وعدنا الله عز وجل، بان يطلع الانسان على شىء من خفايا هذا الكون، ومن خفايا هذه النفس، حتى يتبين له انه الحق ومن أصدق من الله حديثا؟ فكونوا انتم الوسائل والادوات التى يجرى الله على يديها هذا الخير وصدق الله العظيم اذ يقول:

« سنريهم اياتنا فى الآفاق وفى أنفسهم حتى يتبين لهم أنه الحق أولم يكف بربك أنه على كل شىء شهيد ». ان طلائع هذه الآية قد بانت منذ مطلع هذا القرن بشكل ملحوظ فموكب الايمان يتجمع من فجاج شتى، وعن طريق العلم المادى وحده يهتدى الكثيرون، وهذا وعد الله.. وهو أكيد..

سقط سهوا

فاول..!

● رغم أننا نقدر ونحترم الأستاذ فيليب جلاب الا أن هذا لا يمنعنا من احتساب فاول ضده حيث نظمت جريدة الأهالى ندوة عن أزمة الانظمة الاشتراكية دعت اليها ممثلين عن كل التيارات السياسية فيما عدا حزب العمل.. ترى هل لا يمثل حزب العمل تيارا سياسيا له وزنه فى نظر جريدة الأهالى؟.. أم أن حزب العمل يفتقد المفكرين والسياسيين الذين يستطيعون التحاور معها؟.. بالطبع فإن هذا يمثل ضربا تحت الحزام ونرجو ألا يدفع الاستاذ فيليب جلاب بعدم الاختصاص بحجة أن اسمه مكتوب فى ظهر الصحيفة وليس فى وجهها..!!

ذهب..!

● لأن الدكتور عاطف صدقى يؤمن بان السكوت من ذهب فلقد ذهب يتلمس بركات «أبو الهول» فى صمته إلا أنه فشل فى محاكاته فاستمر بيانه أمام مجلس الشعب ما يقرب من الثلاث السنوات.. أقصد ثلاث ساعات

اجازة..

● قرر الدكتور عاطف صدقى أن يلقى بيان الحكومة يوم الاحد ١٧ ديسمبر حيث ظن أن يوم السبت إجازة إلا أنه فوجىء فى اللحظات الاخيرة بأنه يوم عمل..!

فجوات

● جاء بيان الحكومة مليئا بالفجوات.. الفجوة الغذائية.. الفجوة فى ميزان المدفوعات.. الفجوة بين الواردات والصادرات.. بين أعداد الخريجين وفرص العمل المتاحة.. وبالطبع الفجوة بين ما يقال وما ينفذ.

ليلى والنقيب..!

● نجحت ليلى علوى فى مهمتها الانتحارية فى التخسيس وأرادت أن تتوج انتصارها فلبست الميكروجيب وشاركتها أخبار السينما بجريدة الأخبار فرحتها بنشر صورتها بالميكروجيب ثلاث مرات فى صفحة واحدة.
● اختتمت الجريدة صفحاتها بيوميات اسماعيل النقيب الذى تغزل فيها وفى رشاقتها ثم غنى لوجهها باغنية (قمر له ليالى) وعندما ظهر طيفها له وجد نفسه كما قال يرقع بموال (ياغزال.. ياغزال.. العشق حلال دوبنى دوب) ثم تغنى فى نهاية مواله أقصد مقاله بصلاحية الخدود الوردية التى لا يعجب طبعها أحد.
● ولانها غلبانة ومسكينة مثل بقية الفنانين فإننا ندعو أهل البر والتقوى أن يرسلوا لها قطعة قماش هدية تستر بها رشاقتها بعيدا عن عين اسماعيل النقيب..

بيرميات

الأوله كان معانا دين يعلمنا وضيعناه..
والثانية كان الحيا والخوف لامنا وده نسيناه..
والثالثة كان الأدب والعقل عاصمنا وراخرناه..

د. مجدى قرقر

بيان الحكومة [بقية]

المواطن اساسا ترتفع فى الحضر عام ٨٧ الى نحو خمسة امثال ماكانت عليه سنة ١٩٨٢ من ١٠٠ الى ٤٧٢٪ وكذلك البقول الجافة شاملة الفول والعدس ترتفع فى نفس الفترة بنحو ٢٦٥٪.

نفس الشىء تقريبا حدث فى الريف.

ان مايهم المواطن ليس الحديث عن معدلات الانتاج والانتاجية قدر مايهمه ان تتجسد تلك الأرقام فى الغذاء الرخيص الذى يحتاجه.

اما الحديث عن زيادة الرقعة الزراعية واتجازاتها فيمكن الرد عليه من هذا الاتجاز المحدود. فالحكومة تتباهى بأنها استصلحت مساحة تربو على نصف مليون فدان خلال الفترة من ٨٢ — ٨٩، والارقام التى بين ايدينا تشير الى ان اجمالى ما استصلح من ٧١ الى ١٩٨٧ لا يتجاوز ٥٣٥ الف فدان والحكومة لم تستصلح فى الخطة الخمسية السابقة الا نحو ٤٠٪ من اهداف الخطة فكيف استصلحت خلال اقل من عامين اكثر مما استصلح فى الخطة السابقة.

● وقال كنا نتمنى ان تقدم لنا الخطة رأيها فى نسبة محصول القطن خلال العامين الماضيين وآثارها الاقتصادية على الاقتصاد المصرى التى فى تقديرنا تتجاوز المليارين من الجنيهات وآثارها فى ضياع وربما للأبد اسواقنا التقليدية للاقطان الممتازة. كنا نتمنى ان تقول لنا الحكومة شيئا عن آثار مايسمى بمواجهتها لأزمة صناعة الدواجن وخطتها فى انتشال هذه الصناعة اذ لا تزال أسباب التعثر قائمة.

واشار الى التوجه العام للسياسة الزراعية فى بيان الحكومة يشير الى تباهيها بتحرير الزراعة المصرية ورفع الأسعار وفتح سوق مستلزمات الانتاج للقطاع الخاص الى آخره من سياسات تنفيذ الخطة. ونحن نقول انتبهوا ايها السادة من فتح الباب على مصراعيه ووضع مستقبل الغذاء فى مصر فى يد حفنة من المستغلين الاحتكاريين.

وختم الدكتور ابو مندور كلامه قائلا:

لن نجاح الحكومة — اى حكومة — ليس فيما تدعيه من ارقام بقدر نجاحها فى توفير الغذاء الرخيص للمواطن باعتباره حقا من حقوقه. وهذا — كما يقول — ما فشلت فيه حكومتنا حتى الآن.

أخبار ممنوعة

الصحافة الحكومية أيدت ديكتاتورية شاوشيسكو

الصحف الحكومية فى مصر، تغير جلدها بسرعة، على حسب الاحداث، فكلها أبرزت سقوط ديكتاتور رومانيا شاوشيسكو، مع أن هذه الصحف ذاتها كانت تشيد به حتى آخر لحظة. صحيفة يومية كبرى نشرت أعلانا تقوم فيه بتهانيه لشاوشيسكو، وقد نشر فى الصفحة الخارجية بالجريدة، ولم يكتب عنه أنه أعلان تسجيل مخالفة لكل التقاليد، فبدا وكأنه رأى الصحيفة. والطريف أنه قد نشر الى جانبه خبر كبير عن الثورة التى تجتاح ألمانيا الشرقية.



شاوشيسكو

دليل آخر نقدمه فى هذا الصدد، وهو أن كاتبا فى صحيفة يومية كبرى أخرى، مكروه شعبيا، وأشتهر بنفاقه لكل مستبد، كتب العديد من المقالات فى الاشادة بديكتاتور رومانيا، حتى فى عز الثورة التى كانت تجتاح بقية دول أوربا الشرقية الأخرى. صاحبنا المنافق، كان يزور رومانيا بانتظام حيث كان يعالج عند مدام أصلان!!

الجدير بالذكر أن الرئيس الرومانى المخلوع، لعب دورا كبيرا فى الترتيب الرحلة السادات الأولى الى أسرائيل، ولذلك كانت له معزة خاصة عند كتبة الحكومة!!

ثورة فى الخارجية على السفارة المصرية فى العراق

«أخبار ممنوعة» وجدت هيصة وضجة، فى الخارجية المصرية. ذهبت لاستطلاع الأمر، فوجدت المسئولين بها أخر ثورة على السفارة المصرية بالعراق، وسبب السخط ليس فى تقصير السفارة عن حماية حقوق المصريين هناك، بل فى التصريح الذى أدلى به مسئول بالسفارة الى الزميل مجدى أحمد حسين، نائب رئيس تحرير الشعب وقال فيه إن السفارة لم تتلق أى طلب شخصى أو من جهة مسئولة فى مصر، تطلب تحقيقات تخص أى مصرى توفى فى العراق. وبالتالى لانستطيع أن نقول أن العراق رفض تسليم صورة من أى تحقيقات.

الفساد فى الثقافة الجماهيرية بقرار رسمى

حسين مهران رئيس الهيئة العامة للثقافة الجماهيرية اصدر القرار رقم ٢١١ بأن تختص الادارة المركزية للثقافة بالتفتيش على قصور ومديريات الثقافة المنتشرة فى انحاء الجمهورية.

القرار الجديد يجمد نشاط اقسام التفتيش المالى والادارى بمديريات الثقافة خاصة بعد نجاح هذه الاقسام فى كشف العديد من المخالفات لمديرى الثقافة وتقديمهم للمحاكمات التأديبية.

كما جاء لاعطاء الفرصة لمديرى الثقافة لتشتيت وتأديب اعضاء اقسام التفتيش الذين اجترأوا على كشف مخالفاتهم بنقلهم الى اماكن نائية واعمال اخرى.

أمن الدولة يتعقب اجهزة تصوير المستندات

ارسلت مباحث امن الدولة خطابات الى كافة اقسام الشرطة بالقاهرة تطلب منهم التحرى عن الشركات والهيئات والافراد الذين اشتروا الات تصوير المستندات ومعرفة اين وضعوها وفيم استخدموها او سوف يستخدمونها!
هذا الاجراء هو الاول من نوعه، ياترى ليه؟!

اقارب الوزير امام النيابة

استجاب اللواء حسن الالفى محافظ سوهاج لما نشرته «أخبار ممنوعة» حول انحرافات اقارب الوزير بمجمع الاهرام التموينى بسوهاج — حيث تمت احالة العاملين به للنيابة التى حققت معهم وافرجت عنهم مقابل مائة جنيه كفالة وحررت خمسة محاضر تموينية بازيد من السعر الرسمى وعدم عرض سلع مدعمة من الفول والعدس بالمحضر رقم ٤١/٢ جنح قسم ثانى سوهاج.

امريكا ترفض طلب مصر لانقاذ محصول القطن

رفضت وزارة الزراعة الامريكية الطلب الذى تقدمت به وزارة الزراعة المصرية لايفاد الخبراء الامريكان لدراسة دور البذور والمبيدات التى استوردتها مصر من امريكا وادت الى استمرارية التدهور الشديد فى محصول القطن المصرى. وصف خبراء القطن المصريون الرفض الامريكى بانه يعبر عن خوفهم من عودة القطن المصرى طويلة التيلة الممتاز الى سابقة انتاجيته مما يهدد بعودة القطن المصرى لاسواقه التى استولى عليها القطن الامريكى فى سويسرا والمانيا الغربية واسبانيا والنمسا واليونان..
من جهة اخرى تعاقدت وزارة الزراعة المصرية على استيراد مليون قنطار من القطن الامريكى قصير التيلة بزيادة ٢٠٠ الف قنطار عن العام الماضى و٩٠٠ الف قنطار عن عام ١٩٨١

وشرطة النقل والمواصلات تطارد «أخبار ممنوعة»

شرطة النقل والمواصلات، غاضبة على أخبار ممنوعة، السبب أننا ذكرنا فى الأسبوع الماضى ان هيئة السكة الحديد أخركم مع ضباط شرطة النقل والمواصلات، وأنها تصرف لهم كل شهر تسعين ألف جنيه حوافز على حسن الأداء تحريات تجريها الشرطة عن «أخبار ممنوعة» بالهيئة، كبار الضباط متفرغون حاليا لهذه التحريات، البطش بمصادرنا، قبل أن نواصل كشف فضائحهم. نقول هم: لا تتعبوا أنفسكم، حبايبنا فص ملح وذابوا، وهم أبعد الناس عن تصوركم.

عميدة طب القناة.. ترد

جاءنا رد من الدكتورة عصمت عزت عميدة كلية الطب بجامعة قناة السويس اوضحت فيه ما جاء بالخبر الذى نشر فى ١٤ نوفمبر الماضى..
حيث اكدت انها من منطلق اعتزازها بعروبتها وعقيدتها تفخر بالتزام طالبات الكلية بالخلق القويم واحترام تقاليد المجتمع — مظهراً ومخبراً — وانها لا تدخر وسعا فى تكريم المتفوقات منهن دون ادنى التفات الى زيهن.. وآية ذلك ما تنطق به نتائج الامتحانات فى الكلية من حصول الكثيرات من الطالبات المحجبات على اعلى الدرجات وبلوغهن اسمى مراتب النجاح.

ياخسارتك يا مدير الجامعة

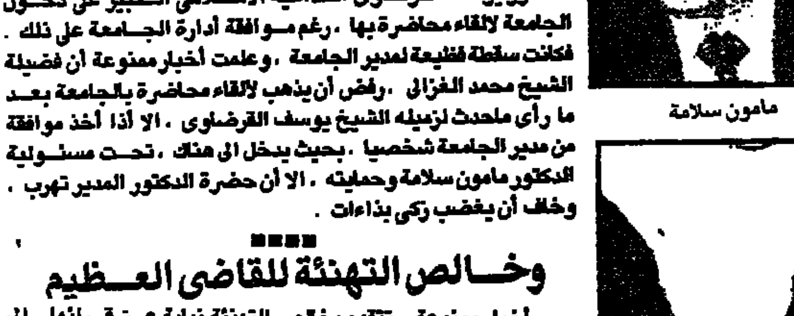
«أخبار ممنوعة» تبدى حزنها وأسفها، وتقدم خالص تعزيتها للدكتور مامون سلامة مدير جامعة القاهرة، الرأى العام كان يعلق عليه أمالا كبيرة فى أن تسترد الجامعة احترامها وحريتها، واستقلالها عن الشرطة. ولكن حضرة المدير سقط أكثر من مرة، وكان آخر سقطة له، رفضه التصدى لشرير مصر زكى بذاءات، الذى أصر على منع الدكتور يوسف القرضاوى الداعية الاسلامى الكبير على دخول الجامعة لالقاء محاضرة بها، رغم موافقة ادارة الجامعة على ذلك. فكانت سقطة فظيعة لمدير الجامعة، وعلمت أخبار ممنوعة أن فضيلة الشيخ محمد الغزالى رفض أن يذهب لالقاء محاضرة بالجامعة بعد ما رأى ما حدث لزميله الشيخ يوسف القرضاوى، الا اذا أخذ موافقة من مدير الجامعة شخصيا، بحيث يدخل الى هناك، تحت مسئولية الدكتور مامون سلامة وحمايته، الا أن حضرة الدكتور المدير تهرب، وخاف أن يغضب زكى بذاءات.



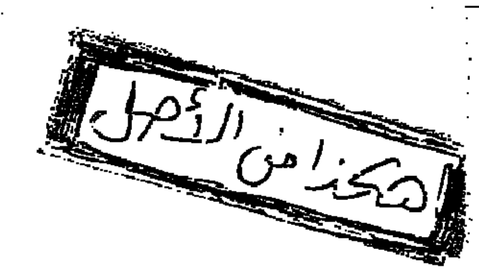
مامون سلامة

وخالص التهنئة للقاضى العظيم

«أخبار ممنوعة» تتقدم بخالص التهنئة نيابة عن قرائها، الى القاضى العظيم المستشار يحيى الرفاعى، بمناسبة فوزه فى انتخابات نادى القضاة، وجائزة فتحى رضوان لحقوق الانسان، فهو يستحقها عن جدارة بسبب مواقفه المشرفة فى الدفاع عن الحريات. ونقول له: حذر من «المقالب» التى تنتظرك من «ترزية القوانين» الذين يؤيدون كل حاكم، فهم بالتأكيد سيشنون حربا شعواء عليك.



يحيى الرفاعى



كان من حسن حظي أن التقي بالثنائي العظيم : محمد فاضل وزوجته فردوس عبدالحميد على طائرة قادمة من أثينا خلال الأسبوع الماضي ، ولكن لم تسمح ظروف السفر بحديث طويل معهما . وكانت لي بعض الملاحظات النقدية على المسلسل الأخير الذي أخرجه محمد فاضل ، كنت اود ان اقولها له ، ولعلي أشرت إلى ذلك عند وداعي لهما في مطار القاهرة ، وقد وجدت على مكتبي عند العودة هذا المقال للدكتورة ليلى عنان فرأيت أنه يعبر على نحو أفضل عن الملاحظات التي كان بودي ان أقولها للمخرج الوطني المبدع . إن المقال المنشور هنا يصدر عن تقدير عميق لمحمد فاضل وأسامة انور عكاشة . فآمالنا فيهما كبيرة ، وأظنهما سيتفقان معنا إن شاء الله .

عادل حسين

■ بمناسبة مسلسل « الراية البيضا »

الادعاء الثقافي بين « السفير أبوالغار » ودار الأوبرا الجديدة

الفن . أم المجتمع ؟

اى منهما يقود الآخر في طريق التطور ؟

□ أن يكون الفن مرآة للصور الحية المعاصرة لصيغة جديدة للمجتمع ؟ ام ترى هناك وظيفة اخرى للفن ، وهي التعبير عن اتجاه جديد يحاول الفنان ان يفرضه على المجتمع ؟ !

سؤال طرحته علينا ، نحن المشاهدين ، برامج التليفزيون ، يوم عرضت علينا فيلم « الأيدي الناعمة » لتوفيق الحكيم ، قبل ان نشاهد احدى حلقات مسلسل « الراية البيضا » لأسامة أنور عكاشة .

× في الفيلم السابق ذكره ، نرى تطورا جديدا لمجتمع تخلص من عقدة النبلاء الاتراك ، ذوي الايدي الناعمة ، ليعترف بقيمة جديدة ، هي العمل والاجتهاد وقد اصبح الميكانيكي المصري ، الصميم ، مهندسا يصاهر النبلاء بل وينقذهم من الجوع والضياع . فيلم يؤكد احترام العنصر المصري القح ، والطبقات الشعبية التي اصبحت هي المتبوئة على مراكز الاحترام ، بعد ان لفظها المجتمع المصري العنصر القومي لقرون عديدة . بعد ان كان لايبجل الا كل ماهو اجنبي لان علية القوم لم يكونوا من سكان مصر الاصليين .

× وفي مسلسل « الراية البيضا » ، صورة تؤكد ان القيم اختلفت مرة اخرى ، ليصبح المصري محترما فقط اذا ماانتمى بصورة ما الى العالم الغربي . وكان الامور عادت الى ماكانت عليه قبل عام ١٩٥٢ .

فالمعركة تدور حول فريقين احدهما من الطبقات الشعبية ، التي تتمتع بثراء كبير ، والثاني ينتمي الى عالم الفن والثقافة ولانرى مدلولا على هذا العالم الاخير ، المثقف ، الا وكان الغرب هو حامل لوائه .

وكان امرا مؤسفا حقا للمشاهد ، ان يرى بيتا بناه انجليزي في عصر الاستعمار طرازه انجليزي ايضا ، ولا تنتمي كل مقتنياته الا الى الفن الغربي . يتحول الى قيمة جمالية وفنية مطلقة . لابد لكل من يفهم شيئا ان يدافع عنه بصفته جزءا من تاريخ الاسكندرية القومي .. وقيمة صاحبه السفير السابق ، انه انسان مثقف قضى معظم حياته خارج مصر . نراه يؤكد ان بيكاسو أهداه صورة زيتية . بينما الجدران لاتزينها الا صور فوتوغرافية رخيصة لاعمال مشهورة . مثل لوحة رامبرانت ، « درس التشريح » مثلا . ويستمع السفير البطل الى اسطوانة واحدة . هي « عصفور النار » لسترافنسكي وهي موضوعه امام أعيننا بصورة فجة ، نراها في كل لقطة لتؤكد هوية المستمع الراقية الغربية . وخادمه وان كان من الطبقات الشعبية . الا انه ينتمي هو ايضا الى العالم الراقي . لانه يتصرف كخادم انجليزي خارج من احدى مسلسلات البي - بي - سي التي سبق وعرضها التليفزيون المصري . فعرف الجمهور المصري بقيم التحضر والاستعلاء التي قدسها

بقلم :

د . ليلى عنان

استاذ الأدب الفرنسي جامعة القاهرة

الغرب في القرن التاسع عشر .. والخادم ينتمي الى عالم السفير المصري لانه يرطن بكلمات انجليزية وفرنسية . وبالتالي يصبح جديرا بالانتماء الى هذا العالم الراقي المثقف المتحضر . او هكذا يقول السيناريو وحوار المسلسل المذكور !

وغريم هذا العالم . هو عالم المعلمة فضة . التي لاتعرف حتى القراءة والكتابة . وهي جاهلة تماما عن كل قيمة غير قيم السادة ، والسيطرة المطلقة على اولادها . ولكنها ، ومع الاسف الشديد . ترتبط في هذا المسلسل . بالآيات القرآنية التي تزين مكتبها بكثرة ملفتة للنظر . وبحرصها على بداية كلامها بالبسملة . وعلى قراءتها للفاتحة ، اكثر من مرة ، بينما فريق السفير المتحضر المثقف لايشترك معها في تلاوة الفاتحة الا اذا كان ينوي المخادعة . فلا يكون لجوؤه للدين وقراءة الفاتحة . الا تمويها رخيصا لنية مسبقة في الخداع .. والمثقف الوحيد في فريق المعلمة فضة فريق المعلمة الجاهلة . يضحك الجمهور بفهمه المغلوط لكل الالفاظ التي تنتمي الى العلم والمعرفة . وتتحول موسيقى وكلمات اغاني ام كلثوم نفسها على

وهل يمثل أبوالغار الاصالة الثقافية ؟



محمد فاضل



اسامة أنور عكاشة

لسان صبيها النونو .. الى موضوع سخرية وضحك . لان حتى ام كلثوم لاتنتمي الى العالم الغربي المبجل الراقي الجميل !

والحقيقة ان سبب المعركة التي يجند لها كل من له دراية بالجمال ، فيلا يؤكد لنا المسلسل انها رائعة من روائع الفن .. والحق اننا نشكر كلا من اسامة انور عكاشة ومحمد فاضل لتلقيننا هذا الدرس في الذوق الرفيع . فلولاهما لما شعر المتفرج .. لجهله طبعا - ان هذا البيت وطرازه يستحقان كل هذه التعبئة للمشاعر الفنية والقومية . وهذا التاريخ الذي يجب الدفاع عنه ماهو الاجزء مماطمس به الاستعمار كل فنوننا المحلية والتاريخية والقومية .. كيف يرتبط هذا الانجليزي المجهول صاحب المزاج الفيكتوري (وما أقبح النافذة ذات الالوان الصارخة المتنافرة التي نراها في الفيلا) كيف يرتبط هذا البيت بمشاعرنا القومية . وكيف يدرج ذكره مع هضبة الاهرام وابي سنبل ؟ ! اللهم الا ان كان الاعتزاز بتاريخ اى دولة يحتم عليها تقديس آثار الاستعمار على ارضها !

وكيف ترتبط فكرة « حملة قومية لانقاذ البيت » بصورة جمال عبدالناصر . الذي اكد كل القيم المصرية ، وهاجم عقدة الانبهار بالاجانب وقيمهم الزائفة . اذا ما انتقلت الى بلد غير بلدهم ؟ ان المسلسل يؤكد لنا ان السفير السابق يقود معركة بين التحضر والسوقية . واذا ما انحمق في الكلام . رطن هو ايضا بالانجليزية . والمقدمة تؤكد لنا ان المعركة قائمة لحماية كل ماهو جميل واصيل . ترى الا يوجد في بلدنا مايدافع عنه الا آثار الانجليز . لان « الجميل والاصيل » . في هذا المسلسل لايمكن ان يكون الا غربيا ؟ !

□□□□□

ولذا ، ترانا نتساءل ان كان المسلسل والفن الذي يعبر عنه ، هدفه ان يرتفع بالمجتمع الى قيم الاصالة والجمال التي لاتنطق الا بكل ماهو غربي (وترى - وياللعجب طائر النورس في الاسكندرية وكانها شاطئ من شمال البحر الابيض المتوسط وليس من جنوبه) ترى هل ينير هذا الفن الطريق لمشاهديه ، هل يعبر هذا المسلسل عن التيار الجديد الصاعد الذي يسعى لتاكيد قيمه في مواجهة مجتمع لفظ كل ماهو مصري ، اى عربي ومسلم ، ليلبس الفراء والكرافتة في دار الاوبرا المصرية الجديدة ، حيث لايعرض الا الفن الغربي ؟

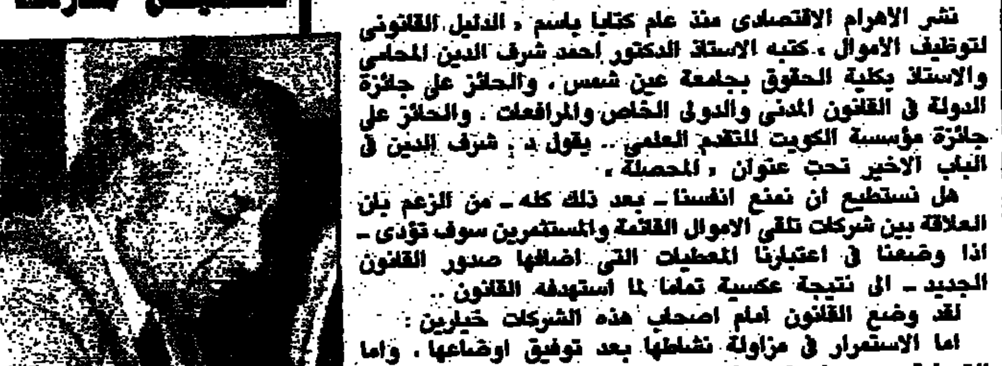
■ ترى هل انتهت القيم التي اعادت الى الشعب المصري وطبقاته الشعبية كرامته ، كما صورها لنا توفيق الحكيم في « الايدي الناعمة » ، حتى نعود الى نقل القيم الجمالية الغربية والتبعية المطلقة لكل ماينتمي الى الغرب حتى ان كان الغرب نفسه قد لفظ هذه القيم ؟

فقد تحولت كل دور العرض هناك وعلى رأسها دور الاوبرا ، الى مسارح لعامة الناس ، ثمن تذاكرها في متناول الجميع وقواعد ارتيادها متاحة للجميع . والثقافة الراقية في متناول الجميع ايا كانت قيمتها الفنية . فلم يعد هناك فن للخاصة وفن لرجل الشارع وقد حولت الديمقراطية رجل الشارع الى المستفيد الاول لكل عرض مهما عظم شانه والسبب ان الغرب فهم اخيرا ان الاستمتاع ليس رهن المظهر والملبس ومن مآثر الستينات في محاولة للارتفاع برجل الشارع في مصر - انها قررت ان من حق من يشاء ان يذهب الى دار الاوبرا ، مرتديا جلبابا اذا اراد (رحم الله مديرها آنذاك ، الشاعر عبدالرحمن صدقي) على ان يكون نظيفا في مظهره ، محترما في سلوكه .

وهكذا ، كرم العنصر المصري في اول مظاهر انتمائه ، وهو ملبسه القومي .. ولكننا نرى الآن مسلسلا يدعي الدفاع عن تراث مصر فاذا به يؤكد لنا قيمة عفا عليها الزمن في الغرب نفسه ، حيث لم يعد يوجد خادم يلبس البابيون ، ويتحدث بالانجليزية في بلد غير ناطق بها .. ثم .. وياللعجب - نراه بعد ذلك يقدم كوب العصير للرجل . قبل ان يقدم للسيدة فنجان قهوتها ، مؤكدا بذلك جهله بابسط قواعد اللياقة الغربية نفسها . فهو خير دليل على ان المسلسل أخذ من الغرب مظهره ، ولم يصل الى جوهر الحضارة الغربية . مثلما لبسنا الكرافتة ، في الاوبرا . ولم نفهم ان الثقافة اصبحت للجماهير العريضة ، وليست للصفوة الثرية فقط .

ولذا ، وجب علينا أن نتساءل ان كل الفن الذي يترجمه هذا المسلسل ، هو صورة لتيار رجعي ، أعاد الينا تقاليد وقيم الصفوة الاجتماعية قبل الثورة ، نفس الصفوة التي كانت تلبس الفراء والكرافتة في دار الاوبرا ؟ ام ترى انه يترجم مزاجا خاصا لمؤلفه ومخرجه ، وهما لايريدان الا تعليمنا نحن معشر الطبقات المصرية الجاهلة بالقيم الجمالية المطلقة قواعد التحضر والانتماء ، الى عالم المعرفة ، والاصالة الوحيد ، اى عالم المستعمر الانجليزي ، عندما كان في القرن التاسع عشر ، لايعترف لا بالفن للجماهير ، ولا بالحياة القومية للشعوب التي يستعمرها .. ناهيك عن احترامه لعادات وتقاليد ومعتقدات هذه الشعوب . وديانتها .

كتاب الأهرام الاقتصادي



نشر الاهرام الاقتصادي منذ علم كتابا باسم « الدليل القانوني لتوظيف الاموال » كتبه الاستاذ الدكتور احمد شرف الدين المحامي والاستاذ بكلية الحقوق بجامعة عين شمس ، والحائز على جائزة الدولة في القانون المدني والدولي الخاص والمرافعات . والحائز على جائزة مؤسسة الكويت للتقدم العلمي .. يقول د . شرف الدين في الباب الاخير تحت عنوان « المحصلة » .

هل نستطيع ان نمنع انفسنا - بعد ذلك كله - من الزعم بان العلاقة بين شركات تلقي الاموال القائمة والمستثمرين سوف تؤدي - اذا وضعنا في اعتبارنا المعطيات التي اضافها صدور القانون الجديد - الى نتيجة عكسية تماما لما استهدفه القانون ..

لقد وضع القانون امام اصحاب هذه الشركات خيارين :

اما الاستمرار في مزاولة نشاطها بعد توفيق اوضاعها ، واما التصفية .. وسوف تجد شركات التلقي ان من مصلحتها اختيار التصفية .. وسوف يؤدي تطبيق القانون عملا الى تصفية الشركات ، او بعضها بحيث لاينال المتعاملون معها كل حقوقهم تجاهها ، وفي ظل هذه الاوضاع فان اصحاب الشركات سوف يختارون التصفية ، اذا قدروا ان الاستمرار سوف يرافقه طلب المستثمرين استرداد اموالهم ، في حين ان الخسائر المترتبة على التصفية سوف توزع بينهم وبين المستثمرين في صورة انتقاص حقوقهم ، وفي هذه الحالة لن يجديهم الرجوع على اصحاب الشركات في اموالهم الخاصة ، اذا كانت في مواقع لاتصل اليها ايديهم او كان القائم منها في مصر غير كاف لسداد مستحقاتهم . يتبين مما تقدم ان النظرة التشاؤمية حاليا تجاه القانون الجديد تفيد انه لن يحقق اهدافه وهو بهذه المثابة ان اعتبر تجسيدا رسميا لمحاربة التوظيف او الاستثمار الخاص للمال الوطني ، فسوف ينعكس اثره على تدفق رؤوس الاموال الاجنبية على مصر ، ذلك ان المستثمر الاجنبي ياخذ في اعتباره ، عند اختياره بين الاماكن البديلة للاستثمار ، المعاملة التي يلقاها رأس المال الوطني ، فاذا قدر ان هذا محارب في وطنه ، فهل يجوز لنا ان نتصور بعد ذلك ان المستثمر الاجنبي لن يرى في الضمانات والمزايا التي يمنحها له القانون المصري - ولو في مجالات اخرى - سوى مجرد فخ تقتضي حكمته الا يقع في شباكه .. هذا كلام استاذ متخصص .. الا يقرأ المسئولون في مصر ؟

احمد بهجت

الاهرام ٢٣/١٢/١٩٨٩

قانون تلقي الاموال لتصفية الشركات لا لتصحيح مسارها



احمد بهجت

هوجمت « الشعب » مرارا لموقفها من قانون تلقي الاموال

والكتاب الذي صدر عن مجلة الاهرام الاقتصادي تحت عنوان الدليل القانوني لتوظيف الاموال هو تحليل قانوني علمي هو شهادة بصحة وجهة نظرنا ودقتها وعلميتها .. فقانون تلقي الاموال لم يات لتصحيح مسار الشركات بل لهدمها واجبارها على الافلاس .

تحية للكاتب الاستاذ الدكتور احمد شرف الدين ..

وتحية لمن نشر عنه .. الكاتب الصحفي الكبير احمد بهجت .. في صندوق الدنيا ..

حتى لاتتحول الى هوجة

فكر

بقلم : د . سيد دسوقي حسن

عندما بدأت « هوجة » اسلمة المعرفة في اواخر السبعينات واوائل الثمانينات وقفت منها موقف الخائف المشفق خائفا ان تنصرف جهود العاملين في الساحة الاسلامية الى عمل لا اظنه صوابا في مجمله ، ومشفقا على الاوقات والجهود التي ستهدر في هذا الطريق وكان اولى بها ان تنفق في اتجاهات تعجل من قيام النهضة

ولقد بدأت هذه الدعوة اساسا بين الاخوة المغتربين في الولايات المتحدة الامريكية وحمل لواءها الاخ الشهيد اسماعيل الفاروقي عليه رحمة الله ، ورأيتهم في اواخر السبعينات وهم يتقدمون لاحدى الجامعات الاسلامية في السعودية طالبين تمويل مشاريع من هذا النوع وكنت افهم تماما سيكولوجية المسلم العالم المغترب الذي يعيش صراعا نفسيا من نوع فريد .

فهو ممزق بين ولائه العقيدي لاسلامه وارتباطه العاطفي ببلاد النشأة وبين اقامته وعمله ومستقبله في بلاد الغربة ومن ثم فهو يريد ان يخفف من حدة هذا الصراع الداخلي بل ويحاول توجيهه وتغييره الى سلام داخلي مع بقاء الواقع كما هو ورأيت حينئذ ان صرف جهود علماء الاجتماع والنفس في امريكا في اتجاه اسلمة المعرفة كان جهدا في محاولة تحويل الصراع الى سلام داخلي . ذلك كان ظني على كل حال وربما كنت مخطئا حينئذ . ولكن الامر قد تغير بظهور المعهد العالي للفكر الاسلامي ، حيث تدفقت الاموال في خزينة المعهد وبدأت قضية اسلمة المعرفة تنتشر او تصبح كالمشروم (عش الغراب) وبدأت الدعوة اليها في اقطار الارض من السين شرقا الى امريكا غربا الى القطب الجنوبي جنوبا . وانا تربطني بالاخوة الذين في المعهد اخوة قديمة وود دائم . ولكن هذه الأخوة وذلك الود لاينفي اننا كنا في معظم الأوقات مختلفين على اولويات العمل الاسلامي نبدأ الآن بماذا ونترك ماذا للغد ؟

ورغم الاختلاف فانني مازلت اؤمن انهم فتية آمنوا بربهم وانهم من خيرة شباب هذه الأمة .. وهكذا اظن ولا ازكي على الله احدا

وقبل ان اترك هذا التقديم لابد ان اذكر ان هوجة اسلمة العلوم الانسانية تلتها هوجة اخرى تتعلق باسلمة العلوم الكونية واذا كنا نفهم محاولة البعض اسلمة العلوم الانسانية فاننا نظن ان الجهد المبذول في اسلمة العلوم الكونية جهد متهم ولن ازيد

□□□□□

ونبدأ الآن بتحديد طبيعة العلوم الكونية وطبيعة العلوم الانسانية ، على انني ساكتفي بما يتعريف العلوم الكونية حيث افردت لها بحثا مستقلا ثم اوغل في مشكلة العلوم الانسانية وفيما اسموه « اسلمة المعرفة » .

× فالعلوم الكونية هي العلوم التي تتعامل مع الجزء المادي من البيئة والانسان وهي علوم تتمحور حول خلاصات التجارب وتهيكلها بعض الفروض الغيبية

والعلوم الانسانية ، هي علوم التفاعل الانساني مع الله والذات والجماعة والعالم في اطار بيئة محيطة وعالم غيب قيمي

البيئة تمثل اطارا ماديا وجماليا او قل تمثل العناصر المادية في التفاعل وعالم الغيب يجمع القيم العليا والضوابط الحاكمة او قل يمثل الجوانب الروحية ومساعدات التفاعل في العلوم الكونية التجربة محدودة وقتا ومادة وآثارا بحدود واضحة محكومة بدرجة معقولة واحيانا غير معقولة :

في العلوم الانسانية التجربة محدودة وقتا ومادة وآثارا بحدود غير واضحة وغير محكومة بدرجة كافية انك تضع صبيا في تجربة عاطفية ربما قضت عليه او أنهكته لفترة طويلة وتركت وراءها آثارا ما كنت تحسبها من قبل او أن دولة تخوض تجربة اقتصادية تغير فيها شكلا من اشكال الاقتصاد السائد .. ربما لا تجنى آثار هذه التجربة شرا او خيرا الا في مدى اجيال متعاقبة . وربما امتدت آثارها إلى مساحات ماكنا نحسبها من قبل . بل ان تغييرا بسيطا في نظام الحكم يبدو تافها والدولة في بسطة من الجسم والمال ربما قوض كل قواعدها بعد حين . والمشكلة ان هذا الحين يمضي بطيئا أمام الناظرين فلا يكاد يحس وانما يفعل فعله في اجيال متعاقبة .

■ والعلوم الانسانية علوم قيمية اى انها علوم تنمو حول مجموعة من القيم .. وليس هناك علم انساني مجرد من القيم .. خذ الاقتصاد مثلا . انه علم يقوم على عالم غيب خاص به يمثل الرغبات الاقتصادية العليا عند مجموعة من البشر ولذلك اذا أردنا ان نقيم اقتصادا اسلاميا فلابد ان نستجمع مجموعة القيم الاقتصادية التي نود ان نقيم عليها بنياننا الاقتصادي ثم نتسلح بادوات العصر العلمية ونبدأ في اقامة البنيان المرجو رويدا رويدا .

والسؤال الهام هو هل يمكن ان يقوم اقتصاد راشد معتمدا على مجموعة مامن القيم التي يرجى تحققها عندما يشيد البناء الاقتصادي ؟

السؤال في حالتنا الاسلامية يؤدي الى مجموعة اخرى من الامثلة :

- ماهي هذه القيم الاسلامية التي نبتغي تحقيقها في النظام الاقتصادي المرجو ؟

- وماذا يحدث لو اغفلنا قيمة مانسيانا او خطا ؟

- وماذا عن فهمنا المعكوس احيانا للقيم الاسلامية المرجوة ؟

- وهل هناك قيد على الطرائق العلمية التي يمكن استخدامها لبناء الهيكل الاقتصادي ؟

ان البحث في مثل هذه الأسئلة ومحاولة اجابتها ينبغي ان يكون الشغل الشاغل لمجموعات الاسلام القيمي .. هؤلاء الذين وهبوا انفسهم للبحث عن قيم الاسلام الحاكمة في كل مجالات الحياة .. وأحب ان اسراع الخطى في مجال الاسلام السياسي من غير جهد في مجال الاسلام القيمي خطيئة كبيرة

ان رفع شعارات الاقتصاد الاسلامي على مؤسسات لاتعرف قيم الاسلام الحاكمة في الاقتصاد سوف يؤدي الى اجهاض الجهود المخلصة في سبيل نهضة اسلامية قريبة .

ولابد ان نستبين الان ثلاثة مواقف ..

- فريق يؤمن انه يمكن ان يقوم اقتصاد اسلامي على معطيات الاسلام القيمية انطلاقا من وعد الله لهم وألو استقاموا على الطريقة لاسقيناهم ماء غدقا » ويحاول ان ينتهج النهج القاصد بالبحث عن هذه القيم وعمل تجارب محدودة قبل الخوض في التجارب الضخمة .. هؤلاء يمنون بوجود اقتصاد اسلامي يمكن ان ينمو بالجهد البشري والتفاعل النشر فوق اعمدة القيم الاسلامية

- فريق يرى ان الاقتصاد الاسلامي هو جماع هذه التشريعات التاريخية من لدن النبي الخاتم الى يومنا هذا وهؤلاء هم اصحاب الاقتصاد التاريخي وهم الذين يقودون الوينه اليوم .

- وفريق لايرى احتمالية قيام اقتصاد اسلامي او قيمي ويؤمن بالاندماج في احد تيارات الاقتصاد السائدة عالميا وهؤلاء هم معشر العلمانيين

ونعود الى بحثنا عن طبيعة علم كعلم الاقتصاد فنقول انه علم ينمو من خلال التجارب الراشدة للامة عندما تحاول اقامة اقتصاد انطلاقا من مجموعة قيمتها الحاكمة وليس ماينتج من خلال هذه التجارب بالضرورة هو علم الاقتصاد التاريخي وانما هو علم جديد بني بادوات جديدة على قواعد من قيم ثابتة قديمة .

ويستلزم ذلك بث هذه القيم في الامة من المهد الى اللحد ويستلزم كذلك محاولة جادة من قبل الافراد والجماعات والدولة لاقامة نظام يرتكز على هذه القيم

□□□□□

ولذلك فان الجهد الذي يبذل في اتجاه مايسمى باسلمة المعرفة يجب ان يرشد في اتجاهين

١ - ترشيد في اتجاه الاسم فليس المطلوب اسلمة المعرفة فكل معرفة حقة هي معرفة اسلامية وانما المطلوب هو التمكين الاسلامي الذي سيلد بالضرورة معرفة اسلامية وتوجيه الهمة الفردية والجماعية نحو محاولة إقامة حياة طيبة على قواعد من القيم التي يبشر بها الاسلام .

وترشيد في اتجاه المحتوى . فليس المطلوب مقارنة الاقتصاد المعاصر بالاقتصاد التاريخي وعمل دوال ترابط بين المفاهيم المتقاربة واعادة تسمية الاشياء . هذا عمل جدواه الحضارية ضعيفة جدا .. وانما المطلوب في هذه المرحلة هو البحث بجد وعزم عن القيم الحاكمة في مجال ما في ثنايا ايات الكتاب الكريم والاحاديث الصحيحة المؤكدة وعمل تجارب صغيرة للتاكد من فهمنا لهذه القيم . وبذل الجهد الجهيد من اجل التمكين الاسلامي .

ولقد ضربنا مثلا بالاقتصاد ولكن كل العلوم الاخرى تمضي في نفس الدرب . فعلم الاجتماع الاسلامية التاريخي ليس هو المطلوب في هذه المرحلة . وليس مطلوبا كذلك عمليات توفيقية وتربيطية بعلم الاجتماع الغربي المعاصر . وانما المطلوب ان يبدأ الانسان المسلم مسيرته مزودا بعلوم عصره وعاقدا العزم على ان يبني في مستقبله علم اجتماع قائم على اسس عقيدته وقيمه .. مستخرجا ذلك من كتاب ربه وسنة نبيه وواعيا اشد الوعي للتجارب التاريخية لامته ومستوعبا لحضارة عصره مدركا لفضائلها ولشرورها على السواء .

والمعارف ليست كائنات حية ولدت على الفطرة حتى نهودها او ننصرها او نؤسلمها وانما هي حصاد جهود بشرية متراكمة منها ماهو قطعي ومنها ماهو ظني .. وكلها محدودة بحدود التجارب الانسانية التي انبثقت منها .

■ يعجبني هنا ما قاله الاقتصادي الانجليزي شوميكر معلقا على الاسهامات العبقرية لفرويد وماركس قائلا :

ان هذه الافكار تمثل وثبه للخيال الى المجهول والى الذي لايمكن معرفته . بالطبع لقد بدأت الوثبة من قاعدة صغيرة تشتمل على بعض الحقائق المشهودة . وان هذه الافكار ما كانت لتستكين في عقول كثير من الرجال لو لم تحمل في طياتها قدرا من الحق . ولكن المشكلة الاساسية في هذه الافكار هي في ادعائها العمومية . فماركس لايقول ان مراحل التاريخ البشري بالصراع الطبقي . وفرويد لايكتفي ان يقدم عددا من الحالات والمشاهدات الكلينيكية والتي تخص بعض العرفي ولكنه يقدم نظرية للنزع الانساني زاعما ان كل الاديان ماهي الا عصاب استحوازي .

صدق شوميكر ونضيف مؤكدين ان المعرفة محدودة التجربة التي انبثقت عنها . فقوانين نيوتن لاتستطيع ان تفسر حركة الاجسام الصغيرة المتناهية الصغر . وان ياتي عالم فيدعي عموميتها متناسيا حدودها يكون قد امتد بها الى غير مجالها وسلك بها غير دربها وتكون حينئذ معرفة غير اسلامية وصاحبها تجاوز الحد وخالف الشرع الذي يقول « ولا تقف ماليس لك به علم » ونحن كمسلمين سنحترم كل معرفة انبثقت من تجربة انسانية مشهودة باستخدام ادوات ومناهج تحصيل اصيلة .. سنحترم علم النفس ونتائجه الغربية وسنعتبر هذه النتائج عندما تطبق في ظروف التجربة الانسانية الغربية نتائج صحيحة .. ولكن من العبث ان تعتبر هذه النتائج صحية تماما في ظل ظروف انسانية مغايرة ونطبقها عن غير علم حذو القذة بالقذة .

ويصبح العبث هبلا ان تستجلس على المكاتب قوما يتاملون التجارب الغربية وما انبثق عنها من علوم ونطلب منهم ان يؤسلموا هذه العلوم وكانها علوم منبتة الصلة من وعائها الحضاري المغاير .

■ ان الغرب بكل انجازاته في علوم النفس والاجتماع لايستطيع ان يتنبأ بالحركة النفسية او الاجتماعية لافراد وشعوب مجتمع كمجتمعنا بناء على نتائج متشابهة لمجتمعه وانهم ليعرفون ذلك أشد المعرفة كعلماء دارسين ولذلك تتجه كثير من مشاريعهم الى اجراء تجارب اجتماعية ونفسية في منطقتنا بغية فهم عالم القيم الداخلي للانسان . والمجتمع ويستطيع الانسان ان يفسر كثيرا من النشاطات المشتركة بيننا وبينهم والتي ظاهرها الرحمة لنا من هذه الزاوية بسهولة ويسر . ومن هنا فانني ضد اى مناورات مشتركة بين جيشنا واى جيش اجنبي وضد استجلاب خبراء اجانب للبقاء فترات طويلة في اماكن حساسة وترك الحبل على الغارب لهم للتمكين النفسي والاجتماعي . ولقد كنت شديد الضيق بضيافة الرئيس الراحل السادات لبعض الصحفيين الاجانب في بيته يدرسونه عن قرب ويتعرفون على كل دوافعه من خلال مشاهدة لصيقه لحياته الاجتماعية . كما انكر انني كنت شديد الاعجاب بالسور الحديدي الذي ضربه حول نفسه الرئيس الراحل هواري بومدين . حتى ان اصدقائي من الجزائريين - وهم من هم من الطبقة المثقفة العليا - لم يكونوا على يقين من ان رئيسهم متزوج او غير متزوج (في اوائل السبعينات عندما قضيت قرابة العام مستشارا لوزارة الدفاع الجزائرية) ولعلى الخص فاقول :

ان العلوم التي تصف حركة النفس والمجتمع وتفاعلها مع المادة ومع القيم علوم تعتمد على طبيعة القيم السائدة في النفس والمجتمع ودرجة تاثيرها على السلوك الخاص والعام . ولكن الطرائق المستخدمة في استخلاص هذه العلوم من مجموعة التجارب التي افرزتها هي طرائق عامة ينبغي ان نحرص على استخدامها ما وسعنا الجهد . وكما يفعل الغربيون لابد ان تنمو عندنا كذلك القدرة على اجراء التجارب الامنة في مجالات علوم النفس والاجتماع والاقتصاد .. مزودين بالطرائق العلمية التي نمت في الحضارة الغربية ومحاولين التنبؤ من خلال عمليات نمذجة ديناميكية للواقع تقوم على المشاهدة ومن ثم عمل محاكاة للواقع بادخال متغيرات مختلفة . وان عمليات النمذجة للواقع الاسلامي ستغاير لامحالة عمليات النمذجة لاى واقع اخر . ومن خلال هذه الخصوصية .. خصوصية النموذج سوف يكون البزوغ الاسلامي في مجالات المعرفة فريدا في ذاته وليس كمثله نموذج اخر .

ولابد ان نؤكد في نهاية هذه الورقة على نوعين من الجهد الاسلامي ينبغي ان نخلص لهما الجهود في هذه الفترة التاريخية . نوع يتوجه الى الجماهير ونوع يتوجه الى الخاصة . فالحركات الاصلاحية الجماهيرية مهمتها صرف ابصار الجماهير الى القبلة وتزويدهم ببعض الزاد الروحي والفقهي الذي يسرع خطاهم نحو مزيد من الفهم والاخلاص والعمل . والحركات الاصلاحية القيمية تاخذ القادرين من المتوجهين نحو القبلة وتستحثهم للبحث الدؤوب في بحار القرآن التي لاتنفد .. بحثا عن كلمات الله التي تمثل القيم التي ينبغي ان يقيم الناس حياتهم حولها ويصنعون بيوتهم على اسسها .

■ ولابد ان نتذكر ان كلمات الله لاتنفد ، وكلما خطونا خطوات الى العلا واوغلنا في البحار القدسية القرآنية سوف ندرك مزيدا من القيم وزهورا من المعاني .

تقرا لمفسر في القرن الرابع الهجري تفسيره لسورة الفلق فيحدثك عن السواحر اللواتي ينفثن في عقد الخيط وينفثن فيها . وذلك بالقطع كان سائدا في الحياة الجاهلية العربية . ولكنك اليوم في القرن العشرين وتقرا مقاطع السورة مقطعا فيها اليك انك تملك ناصية علوم النفس جميعا ..

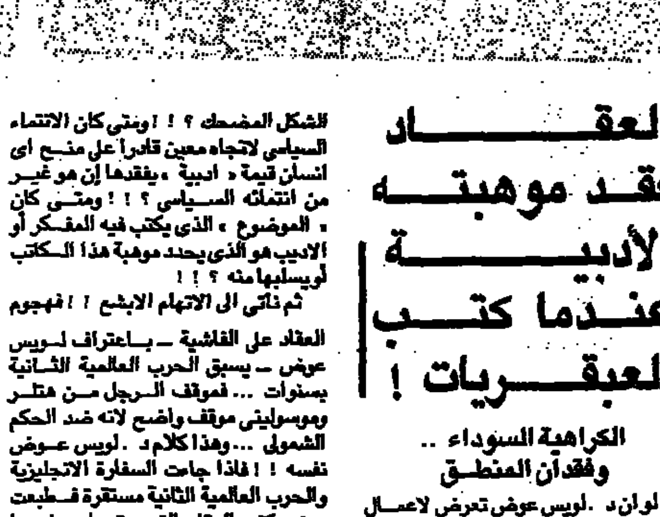
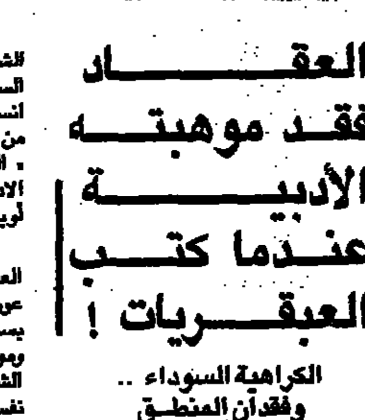
فبعد ان تستعيذ برب الفلق .. وما اجمل فلق الصبح بعد ظلام الليل .. وكل انسان يامل في فلق . وكل شعب يامل في فلق .. ففلق الاصباح .. حيث الرؤية الواضحة المستنيرة .. سوف يعين الفرد والجماعة ان تتجنب شرور المخلوقات وتستعين بخيرها .. هذا الفلق هو النور ينير الابصار والبصائر . فاذا انت مع المجتمعات في تناغم جميل . وتكون كداود عليه السلام . تؤوب معك الجبال والطير .. وتتعاون معك المخلوقات .. انسيها وجنها وبقية مخلوقاتها . وانت تفعل ذلك بكشاف الفلق .. العقل والبصيرة المؤمنة .. فاذا من الله عليك بالنور والضياء في حياة طيبة فانت تستعيذ بالله من شر الظلمات التي ستدخل عليك كما يدخل الليل في النهار رويدا رويدا .

لذلك لابد ان تنتبه وتصطنع من ادوات القياس مايحذرك من قدوم الظلمات التي سوف تحيط بك في صمت وتزداد شدتها في هدوء .. ثم يحذرك من شر هذه الاجهزة الرهيبة الصافيا الشيطانية التي تتعرف على عقد الناس النفسية والاجتماعية . وليس هناك فرد بغير عقد ، ولا مجتمعا من غير عقد . فتبدا هذه الاجهزة في نفث سمومها عن طريق هذه العقد لتدفع الافراد والمجتمعات الى وجهة تريدها وشر ترسمه لهم . ثم يحذركم من شر هؤلاء الذين يتمنون زوال النعمة عنكم حتى تنتبهوا وتدرسوا وتتعرفوا عليهم . فالحذر واجب . ولكننا نحذر ما استطعنا بالجهد الدائم وفي كل الاحوال نستعيذ بالله فهو وحده الذي سيمنحنا الامن النفسي والاجتماعي وسيحمينا من شرور خلقه .

هذا ابحار على شاطئ السورة ، وكلما اوغلنا بمركب الاخلاص والعلم سنرى عجبا كثيرا فوعد الله واضح .. قل لو كان البحر مدادا لكلمات ربى لنفد البحر قبل أن تنفد كلمات ربى .. ولو جئنا بمثله مددا ..

أسلمة المعرفة .. ماذا تعني ؟ وما الضوابط ؟

لويس عوض يتهجم على

في حوار شغل اربع صفحات من مجلة اكتوبر (العـدد ٦٨٦ ـ الاحد ١٧/١٢/١٩٨٩) اطلق د . لويس عوض قذائف طائشة تتفجر باتهامات سخيفة ومضحكة وتصور انه بهذه الاتهامات ينال من شوامخ مثل العقاد والاستاذ محمود شاكر وكثيرين غيرهم ؟ ! ! وعندما طلب المحرر رأيه في عدد من الادباء ملأ لحكامه بالفخر الذي لم يسلم منه أحد ! ! ويبقى وحده المثقف الاوحد ! ! والرجل الوحيد الذي ملك ناصية الثقافة ! ! وصاحب « المواقف » حيث الجميع بلا مواقف ؟ ! أو منتفعون ؟ ! ! وخص د . لويس عوض « العقاد » بالنصيب الوافر من هجومه الغريب .

بقلم :

السيد الغضبان

فالعقاد عميل للانجليز ! ! والعقاد كتب العبقريات ليعوض أهميته السياسية التي فقدها بعد ان ترك الوفد ! ! والعقاد يفكر في الانتحار عندما مر بضائقة مالية ؟ ! ! والعقاد فقد أهميته الادبية عندما اتجه لكتابة العبقريات ! ! وكل هذه الاشياء جعلت المثقفين ينظرون الى العقاد شذرا ! !

هجـــوم على الجميع ! . . !

هذه العينة من أحكام لويس عوض المتخبطة ، والتي تتضح بسموم غريبة ، وكراهية سوداء ، لايعرف لويس عوض كيف يقدم لها الحيثيات المنطقية . فقد خانه ذكاؤه ، وتراجع منطقه الذي طالما تغنى به أمام كراهية سوداء للعقاد لانه كتب العبقريات والاسلاميات ! ! ولايسلم أحد من قذائف كراهيته ، فالدكتور زكي نجيب محمود يمسك العصا من الوسط ليرضي كل الاطراف ! ! هكذا بجرة قلم اصبح المفكر الكبير د . زكي نجيب محمود بلا موقف ! ! ويوسف ادريس جيد لكنه عصبي ! ! ومحمود السعدني موهوب لكنه يعاني من نقص في تكوينه الفكري ! ! ومحمود درويش من وزن « خفيف الثقيل » ! ! وفاروق جويدة صيغة غير شرعية من نزار قباني ! ! ورجاء النقاش ناقد كبير ولكنه كان يتمني الا يترك مصر ! ! ما دخل ترك رجاء لمصر ومكانته كناقد ؟ ! ! علم ذلك عند لويس عوض الذي لم يترك أحدا من الاجيال المختلفة الا لطخه بقذائفه الطائشة ! ! ولم يبق على الساحة من اصحاب المواقف الا لويس عوض ! ! ولم يبق أحد من المثقفين السابقين واللاحقين له موهبة وقدرة لويس عوض ! !

هو المثقف الاوحد ! ! وصاحب المواقف العنترية ! ! ومثل هذا الغرور القاتل ليس غريبا على لويس عوض .. ولا أحد يلومه ان بلغ هيامه بنفسه ذروة يرى نفسه يقف عليها وحده ! ! فهذا شأنه ... أما تطاوله على العقاد ... والاتهامات الظالمة السخيفة التي يحاول بها ان يلطخ سيرة الرجل ونحن نحتفل بذكرى ميلاده المائة .. فهذا ما لا تستطيع الصمت حياله ...

العقـــاد فقد موهبته الأدبيـــة عندما كتب العبقـريات !

الكراهية السوداء .. وفقدان المنطـق

لو ان د . لويس عوض تعرض لاعمال « العقاد » بنقد موضوعي وكشف بنقده تفاهة العقاد ! ! وفقدانه لموهبة الادب ، لاختلف الامر ، ولقلنا ناقد له وجهة نظره ، ومنهجه . ولابأس لن يختلف مع كل النقاد والمثقفين حول منزلة العقاد الادبية ! ! لكن د . لويس عوض اطلق احكامه العامة الغريبة مستندا الى تفسيره الخاص للمواقف السياسية للعقاد ! ! فالعقاد كان اديبا عبقريا من وجهة نظر لويس عوض قبل ان يتجه لكتابة العبقريات والاسلاميات ؟ ! ! وكانت هذه الفترة ايام انتمائه لحزب الوفد .. فلما ترك حزب الوفد فقد اهميته ؟ ! ! فاتجه الى طريق الادب الديني ليعوض هذه الاهمية التي اكتسب من خلالها شعبية كبيرة لكنه ـ بمنطق لويس عوض ـ فقد اهميته الادبية ؟ ! ! اي منطق هذا يادكتور ؟ ! ! وما بالك تخلط الاوراق بهذا الشكل المضحك ؟ ! ! ومتى كان الانتماء السياسي لاتجاه معين قادرا على منح اى انسان قيمة « ادبية » يفقدها إن هو غير من انتمائه السياسي ؟ ! ! ومتى كان « الموضوع » الذي يكتب فيه المفكر أو الاديب هو الذي يحدد موهبة هذا الكاتب أو يسلبها منه ؟ ! !

ثم نأتي الى الاتهام الابشع ! ! فهجوم العقاد على الفاشية ـ باعتراف لويس عوض ـ يسبق الحرب العالمية الثانية بسنوات ... فموقف الرجل من هتلر وموسوليني موقف واضح لانه ضد الحكم الشمولي ... وهذا كلام د . لويس عوض نفسه ! ! فاذا جاءت السفارة الانجليزية والحرب العالمية الثانية مستقرة فطبعت بعض كتب العقاد التي تهاجم فيها النازية ـ عن قناعة ذاتية ـ اصبح هذا الموقف عمالة للانجليز جعلت المثقفين المصريين ينظرون الى العقاد شذرا ! ! أي منطق مضطرب هذا الذي تتحدث به يادكتور لويس ؟ ! ! سفارة دولة في حرب مع دولة اخرى وجدت كتابا أو كتبا تهاجم نظام العدو الذي تحاربه فطبعته ووزعته لاستثماره في حملتها الدعائية ضد عدوها ، فهل يدان صاحب الكتاب لان أحدا اراد ان يفيد من ارائه وكتاباته في مهاجمة عدوه ؟ ! ! ولو أن العقاد كتب ما كتب على خلاف رأيه ، أو مؤتمرا بأمر أحد لحق لك أن تتهمه بهذه التهمة البشعة ... أما أن تعترف بأن موقف العقاد هذا وكتاباته ضد النازية تسبق الحرب بسنوات ... وأن السفارة الانجليزية جاءت وقت الحرب لتنشر هذه الكتابات كأحد عناصر الحملة ضد الفاشية فهذا أمر لايمس العقاد من قريب أو بعيد ... بل اننا هنا وقد تكشفت سوءات الفاشية والنظم الشمولية نقف اجلالا وتعظيما « للعقاد » الذي رأى بثاقب فكره وعبقريته فساد هذه النظم وهاجمها في وقت صعب ، حيث كان بريق هذه الانظمة يخطف ابصار الكثيرين ، وكانت مهاجمة هذه الانظمة سباحة خطرة ضد التيار الشعبي العارم لايقدر عليها إلا من كان في مثل شموخ العقاد وعظمته ...

كبير مثقفي العالم ! !

يا دكتور لويس لا اريد أن افسر موقفك الغريب بانه تعصب أعمى ! ! لكنني اخشى عليك من النرجسية الحادة التي تطمس المنطق وتعمي البصر ، فلا ترى على الساحة موهوبا الا انت ولا مفكرا سواك ، ولا مثقفا الا لويس عوض ؟ ! ! وظلمك من قدمك في هذا الحوار واضعا اياك بأنك « اكبر مثقفي العصر » ! ! ولا أعرف من الذي عين المحرر الهمام كبير قضاة الثقافة فأصدر حكمه القاطع بأنك « أكبر مثقفي العصر » ؟ ! ! ولم يتواضع في حكمه ليصفك بانك اكبر مثقفي العصر من العرب ! ! بل جعل حكمه مطلقا لتصبح يادكتور « اكبر مثقفي العصر » في العالم كله ! ! فهل نستكثر عليك بعد ذلك أن تتصور انك المثقف الاوحد ؟ ! ! والاديب الأوحد ؟ ! ! والمفكر الوحيد ؟ ! ! ولابأس أن ترضي هذه النرجسية فنطلق عليك لقب « كبير مثقفي العالم » ! !

قراءات ومشاهدات

عبد الحكيم قاسم

برلين خارج السور .. !

برلين الشرقية ، أو برلين الحزينة ، يسخرون منها في الغرب ويقولون : هنا بحر النور ، وفي الشرق بحر الظلام ، وتلك عبارة بالالمانية تنغم ذاتها كمقطع شعري . وحينما أقاموا في الشرق برجا ، التمعت على كرة البرج الزجاجية الهائلة الشمس ، ورسمت على الزجاج صليبا من لامع الاشعة ، قالوا هنا إذن : دعوا برلين في الشرق تحمل صليبها ! قالوا ذلك في الغرب في مباهاة مكسورة ، وفي الشرق مضى الناس تعساء في سككهم .

وكنت اذهب كل آن ، أرحل من النصف الثاني من المدينة ، متسلحا بما معي من ماركات شرقية مخبوءة ، ونوايا على اللهو . أتفلت من شرطة الحدود بخارق الحيل ، وألتقي عبوس وجوههم ونياتهم الشريرة بملامح مستسلمة ووجه مسكين ، وما إنفلت منهم حتى أرمح في المدينة ماوسعني ، أقعد في أعظم المقاهي ، في الفنادق الفاخرة ، وفي الليل الملاهي . وكل ذلك لاينفد ماركاتي التي أشتريتها بأرخص الأسعار . إنني أجنبي في غرب برلين ببشرتي الداكنة ونقودي المحدودة أعيش على مهل ، وفي الشرق أعيش عيشة الثرى .

كلما عنت لي الرغبة في أن أرحل ، تقف على بابي جارتي الالمانية العجوز وفي يدها صندوق فيه بعض من أشياء من طرائف البضائع ، حلوي وسجائر ولحوم مدخنة ، وترجوني أن أمر على ابن أخيها بهديتها والتحية منها . أقول لها نعم ، وأحمل هم جولة في برلين الشرقية والتي لم تتناولها يد التجديد . الارض موحلة بالمطر وببقايا الثلج الذي ذاب ، والبيوت قديمة بالغة القذارة ، وأحمل هم دخول البيت الذي يقيم فيه إبن أخيها ، طراز ماقبل الحرب ، يخلو السكن من مرحاض ، هذا على السلم ، كل شقتين لهما واحد ، والبيت معتم رطب . أجلس معه فترة مشحونة بالكآبة ، يشكرني على ماتجشمت من متاعب . أسأله لماذا لاتأتي عمته لتقيم معه ؟

يقول لي : الحياة هنا لاتلائمها والبيت سيء التهوية . يقول هذا وهو مكظوم المشاعر .

وكنت إذا جالست الكتاب من الشرق أتذكر ملامح العامل الذي جئته بالهدية ، والهدية موضوعة أمامي والصمت مسامرنا الوحيد . أمل من جلستي معه . أجرى لأوصل الصندوق لصاحبة ، ثم أفرغ للهوى بالمدينة . لكن كآبتي زادت بما زاد الوحل على حذائي . أصعد في الدور الثالث والعشرين من فندق « شتات برلين » . الملهى براق بالمرايا والاضواء والزبائن مهربون بين نصفي المدينة ، بضائع ، مجلات عارية ، مخدرات وتجارة بالعملة ، ثم دبلوماسيون شبان أجانب ، ومن الالمان رجال الحزب وكبار الموظفين والشرطة وضباط الجيش . وأجانب هربوا الماركات مثلما فعلت أنا ، ودون أن أجالس العمال المسحوقين في مفاهيم في أحياء برلين التي لم تتناولها يد التجديد .

وفي كل مرة آتي ، أفكر والقطار يخترق السور من المحطة حتى يرمي بي في قلب برلين الغربية . أفكر طيلة رحلة القطار في أمر السور . قيل أن هذا السور سيخنق ٢٠٤٠ برلين الغربية ، وهي تئن من هولة القبضة التي تقبض على رقبتها . وهي توشك أن تموت مختنقة رغم ماينفق عليها الغرب أطنانا من الذهب ، هي تموت إذن . ولكن من الذي سيفرح لاختناق برلين الغربية ؟ برلين الشرقية ؟ وهي التي تموت مع ضحيتها ، حين يموت ابن الاخ ، حين تموت عمتي . أتي من برلين الشرقية بالتحيات من إبن أخيها للعجوز جارتي . تشكرني والدموع متحجرة في عينيها . السور يقسم الأكباد ، يقسم الاحشاء . هل تأتي غضبة مروعة تعصف بالسور . لم أكن أصدق هذا أبدا . لكنه حصل .

برنامج الموسم الثقافي لحزب العمل

ينظم حزب العمل موسما ثقافيا يهدف الى بلورة رؤية اسلامية قومية لبعض القضايا المطروحة على الساحة عبر حوار يشترك فيه المفكرون والمتخصصون .

الموعد والموضوع	المحاضرون
السبت ٣٠ ديسمبر ٨٩ : افتتاح الموسم ..	المحاضرون أ ـ ابراهيم شكري رئيس الحزب
ندوة عن : القطاع العام واعادة التقييم .	د ـ سلطان ابو علي ـ أ ـ عادل حسين .
يدير الندوة :	د ـ محمد حلمي مراد
السبت ١٣ يناير ٩٠ : ظاهرة تلوث البيئة المصرية .	المحاضرون : د ـ حامد الموصلي ـ د ـ أنس النجار .
السبت ٢٧ يناير ٩٠ : الجبهة الاسلامية في السودان ورؤيتها الحضارية .	المحاضرون : د ـ سيد دسوقي ـ د ـ صلاح عبد المتعال
يدير الندوة :	أ ـ محفوظ عزام
السبت ١٠ فبراير ٩٠ : أزمة النظام السياسي المصري .	المحاضرون : د ـ محمد سليم العوا ـ د ـ سيف الدين عبد الفتاح
يدير الندوة :	أ ـ عادل حسين .
السبت ٢٤ فبراير ٩٠ : أزمة النظم الإشتراكية : دلالات التغيير في الاتحاد السوفيتي وشرق أوروبا .	المحاضرون : د ـ علي الدين هلال ـ د ـ احمد شوقي الحفني .
يدير الندوة :	أ ـ مجدي احمد حسين

تعقد اللقاءات بمقر الحزب بمصر الجديدة ـ ١٨ شارع ابراهيم اللقاني ـ الدور الثالث روكسي (مترو النزهة ـ محطة قصر الرئاسة) وتبدأ الندوات في السابعة مساء .

يشرف على البرنامج الاستاذ عادل حسين والدكتور مجدي قرقر عضوا اللجنة التنفيذية للحزب .

البهائيـــة والبابيـــة

عن البابية والبهائية صدرت دراسة جديدة للدكتور عبد المنعم النمر وزير الاوقاف الاسبق ، تناولت الدراسة نشأة هذه الفرق وتاريخها ، وعلاقتها بالاستعمار ، وعلاقتها بالصهيونية وموقف علماء الشيعة منها ، وانتشارها في العالم .

واختتمت الدراسة بعرض بيان من مجمع البحوث الاسلامية عن البهائية والبابية .



الصحافة الادبية في السعودية

تأليف د . غازي زين عوض الله .. والكتاب دراسة جادة .. حول الصحافة الادبية في السعودية .. والتأثير المتبادل بين الصحافة والادب .. منذ نشأة الصحافة في السعودية عام ١٩٢٤ وحتى عام ١٩٨٤ .. كما تتناول الدراسة .. التأثيرات العربية المختلفة وبخاصة المصرية .. على الصحافة الادبية في السعودية .

والدراسة هي الأولى من نوعها .. التي يكتبها باحث سعودي .. عاش في المناخ الصحفي السعودي .. وتأثر به ..

● ندوة دولية ● :

صورة مصر في أدب القرن العشرين

عقدت في الاسبوع .. بكلية الاداب جامعة القاهرة .. في الفترة من ١٨ ديسمبر الجاري .. ندوة دولية حول « صورة مصر في أدب القرن العشرين » .. وقد افتتح الندوة د . مأمون سلامة رئيس جامعة القاهرة .. ود . حسنين ربيع عميد كلية الاداب .. وشارك فيها أكثر من تسعة من الاساتذة الاجانب من جامعات اكسفورد وايرلندا وغيرها . اضافة الى حشد كبير من الاساتذة المصريين على رأسهم د . لطيفة الزيات .. ود . محمد عناني ود . فخري قسطندي .. ود . هدى جندي رئيس القسم ..

وقد ناقشت الندوة أكثر من ٣٠ بحثا .. ناقشت جميعها صورة مصر في ادب القرن العشرين .. من خلال اعمال الكتاب المصريين والاجانب .. وأوضحوا مدى التغير الذي لاحق صورة مصر في الادب وانعكاس الاوضاع السياسية والاجتماعية والعلمية على تلك الصورة .. وخصوصا بعد اكتشاف سر الحضارة الفرعونية ..

وقد انعقدت على هامش الندوة الرئيسية ندوتان فرعيتان .. الأولى دارت حول صورة مصر في الادب العربي الحديث والثانية حول مشاكل الترجمة

« الثقافة » تصدر ... رغم حرب وزارة الثقافة !!

[illegible]

الثقافة .. والسوقية وشيء اسمه « على رأى المثل » !

نظلم « الثقافة » لو وصفنا هذا « الشيء » الذي تقدمه القناة الاولى بانه تافه ؟ !! ولا استطيع ان اصفه بانه برنامج او تمثيلية او اى اسم له صلة باى فن من الفنون .. فهو مجرد شيء غريب لايمت باى صلة لفنون التليفزيون وكل صلته بالشاشة انه يقدم عددا من الممثلين يقومون بحركات مضحكة وبلغة السخف ، وحوارا مفككا لايمكن ان يكتبه شخص له أدنى علاقة بالكتابة !! واشك في ان هذا « الشيء » يتم تصويره بإحضار الممثلين ويطلب منهم ان يقولوا اى شيء امام الكاميرا ؟ !! وان يحاولوا بالحركات السخيفة ومط الالفاظ واستخدام تعبيرات سوقية اخفاء « خفة دم » مصطنعة !!

ليس هذا نقدا بطبيعة الحال ، فقد حاولت جاهدا ان اكتب نقدا موضوعيا لهذا الشيء فلم استطع فليس لهذا « الشيء » أدنى صلة باى شكل من اشكال البرامج أو الاعمال التليفزيونية . فهل يصر التليفزيون على استمرار هذا « الشيء » الذي ضرب الرقم القياسي في « التفاهه » ؟!


عبد السلام النقادي

« ١ »

ياسيادة الوزير .. رفقا بالقوارير

مستقبل التعليم .. بين الوهم والحقيقة

بقلم :

د . ماجد فخر

نشرت الاهرام بتاريخ ٢٣/١١/١٩٨٩ مقالا للاستاذ الدكتور أحمد فتحي سرور بعنوان (مستقبل التعليم في مصر) ولم استطع ان اجد شيئا واضحا في هذا المقال عن المستقبل وان كنت وجدت سردا مختصرا لانجازات الوزارة في عهد السيد الوزير .

ورغم المؤتمر القومي للتعليم المشهور ـ بغير حق ـ بانه اول مؤتمر من نوعه ، ورغم ان قرارات المؤتمر احاطتها هالة من التعظيم والتفخيم باعتبارها المعجزة التي ستقضي على المشكلة الكامنة المزمنة ، فمازلنا نبعد ولانقترب من جوهر الكارثة التعليمية وان لمسنا بعض قشورها ، ولعله لم يرد في تاريخ مصر الحديث ان وجد وزير للتعليم شغل الناس كبارا وصغارا واستولى على مساحة من التفكير والكلام ، ولمعت عليه اضواء الاعلام مثل الاستاذ الدكتور سرور ، الذي دخل كل بيت في مصر ولن يخرج من يافوخ الشعب المصري لسنوات طويلة قادمة حتى بعد ان يترك الوزارة .

ولااحد يفهم الى من يوجه السيد الوزير مقاله هذا ولا الى من وجه قرارات مؤتمره الشهير ؟ ؟ .. هل الى الطلاب واولياء الأمور وهو لم يمس معاناتهم الحقيقية . أم الى رجال التعليم وهو لم يعكس خبراتهم ولاتصوراتهم الفعلية ؟ ام الى السياسيين وهو لم ينجح في طمأنتهم واكتساب ثقتهم ؟ ام الى الصحافة والاعلام ـ بل ربما الاعلان ـ وحتى هذا المجال لم ينجح في اكتساب عطفه ورضائه .

وفي مقال السيد الوزير فاته حقائق اساسية توصل اليها رجال التعليم في الدول المتقدمة والنامية على السواء ، ومازلنا نحن نجهلها أو نتجاهلها ، ونصر على تطوير التعليم عندنا في اطار الجهل أو التجاهل أو كليهما .

اولا : ان تطوير التعليم عملية ديناميكية مستمرة ، وان التغيير ـ من واقع التجربة والممارسة ـ لابد ان يكون متاحا من يوم الى يوم ومن عام الى عام ، ولايمكن وضع التطوير في قوالب جامدة أو لوائح تفصيلية ، تصطدم بالواقع والمنطق بمجرد تطبيقها .

ثانيا : ان تطوير التعليم لايمكن أن يتم بشكل جدي وعميق ومستمر الا بمشاركة فعالة ومنتظمة ومستمرة عن اضلاع مثلث التعليم : المدرس ـ الطالب ـ الادارة .

ثالثا : ان التطوير العلمي الجاد لأي مرحلة من مراحل التعليم يبدأ بتحديد اهداف هذه المرحلة بوضوح تام بلا غموض أو لبس ، وذلك في اطار الاهداف القومية العامة وفي اطار التطوير العلمي وفي اطار الممارسة وردود الفعل للتطبيق .

وبدون تحديد الاهداف يبقى تحديد المناهج وساعات الدراسة ونظام الامتحان كلها بلا معنى حقيقي وبلا أثر فعال في عملية التطوير .

ويمكن القول بان الاسس العامة لتطوير التعليم في اى بلد ولاى مرحلة تنحصر فيما يلي :

١ ـ تحديد الأهداف .

٢ ـ تحديد المناهج التي تحقق الاهداف .

٣ ـ توزيع المناهج على برامج متدرجة .

٤ ـ تحديد المهارات التي يكتسبها التلميذ من كل مادة .

٥ ـ تحديد وسيلة التقييم لكل مادة وكل مادة .

٦ ـ تحديد وسيلة التعليم المناسبة لكل مادة ولكل سن ولكل نوعية من الطلاب .

٧ ـ تطوير المعلم والادارة .

٨ ـ خلق تنظيمات على كل مستويات التعليم تتولى تحريك عمليات التطوير وتقييمها وتعديلها حسب الحاجة ، بحيث يساهم في هذه التنظيمات عدد كبير من المسئولين عن التعليم على مستوى كل مدرسة بل كل مرحلة دراسية .

٩ ـ ربط التلميذ بالبيئة والواقع المصري معرفة وعملا وانتماء . ولكي تنجح في القفز عبر الفجوة بيننا وبين العالم المتقدم .

ولكي تنجح في تحقيق الاهداف التسعة السابقة ، فلابد من اتباع الخطوات التالية حسب ترتيبها :

■ تعريف المعلمين والطلاب والاداريين بتجارب بعض الدول الاخرى المتقدمة والنامية ـ التي تصلح لظروفنا لتكون عملية التطوير مستنيرة وعلمية لاجاهلة أو اجتهادية فهلوية .

■ ان تثير حماس القواعد التعليمية ، مدرسين وموجهين واداريين وطلابا ، للمشاركة في احداث التطوير واستيعابه وعدم مقاومته ـ واذا نظرنا في بعض التفاصيل التي وردت في مقال السيد الوزير لوجدناه مثلا يتحدث في بناء الانسان المصري وتأكيد القومية وتنمية قدرات التلميذ على التصرف والابداع وكأنها أمور قد تم تحقيقها فعلا ونجح سيادته في حل مشاكلها الى الابد .

وانني ادعو سيادته ليقضي يوما كاملا في مدرسة تعجبه ويا حبذا لو كانت من غير المدارس القليلة التي تحظى بعناية خاصة وسيجد سيادته في كثير من المدارس ـ وبالذات ـ الخاصة ـ نوعية من المدرسين الهواة الذين لايفقهون الف باء التربية والتعليم ، وسيكشف ممارسات تتعارض مع القواعد الاساسية للتربية ومع احترام انسانية التلميذ وزرع القيم والتقاليد السامية ، وفي اطار الضغط والارهاب الأدبي والدروس الخصوصية . ولعل المدرسين معذورون ـ كما يدعون ـ بسبب الأعداد الرهيبة في كل فصل مما لايسمح بالضبط والربط ، ناهيك التعليم والتربية ، وبالاضافة الى المعاناة المادية التي يعاني منها صانعوا الاجيال .

وهنا نسأل سيادته .. ماهي المناهج التربوية ـ الفطرية والعلمية ـ وماهي الرعاية النفسية والاخلاقية التي تطبقها المدارس المصرية ، خاصة في المراحل الاولى من التعليم ؟ ؟ وماهي القدرات التربوية بل والحالة النفسية والاخلاقية لمن يقومون بالتدريس في هذه المراحل ؟ واين هي مناهج التربية لبناء شخصية التلميذ ؟ وكم تحتل من مساحة المنهج الدراسي في المراحل الاولى بالذات ؟ ؟ .

ان سلوكيات التلاميذ ومثلهم العليا وانحرافاتهم ـ التي وصلت الى مرحلة المخدرات ـ تكشف بوضوح عن غياب القائد المدرسي ، وعن وجود فراغ تربوي مرعب في برامجنا الدراسية رغم ازدياد كمية الحشو الفارغ والمعلومات المفصلة العقيمة التي يمكن حذفها والاستفادة بوقتها في الجهد التربوي .

ومازال التلاميذ لذلك يتلقون القدوة والمثل العليا من مسلسلات فالكون كرست واشباهها المصرية والاجنبية ومن مايكل جاكسون وشريهان وامثالهما .

ويعرض السيد الوزير لجهود وزارته في رعاية المتفوقين والمعوقين بانشاء فصول خاصة بهم ـ وما أقلها ـ ولاينكر لنا كيف يعلم الغالبية العظمى من غير هؤلاء .

وهذه الغالبية تتراوح فيها نسب الذكاء والقدرة على الاستيعاب وظروف المعيشة والصحة حسب البيئة والطبقة الاجتماعية وتختلف في الريف عنها في الحضر .

وهل يتصور سيادته ان كل هؤلاء يمكن أن يتعلموا نفس المناهج بنفس اسلوب التعليم ونفس اسلوب التقييم ؟ ؟

ان هذه النقطة بالذات تعكس جوهر تطوير التعليم في العالم كله حيث تسعى كل مدرسة أو كلية الى قياس قدرات التلميذ بطريقة مستمرة واكتشاف المواد التي يحبها ويمكنه ان يستوعبها بسهولة ويتقنها . كما تسعى المدرسة والمدرس الى تحديد طريقة التدريس التي تنجح مع كل نوعية من التلاميذ . فالتلميذ حسب قدراته ـ قد يستوعب نفس المعلومة أو نفس المادة بأساليب مختلفة ربما بالسمع أو النظر أو بالمشاركة العملية أو غير ذلك .

وينقلنا هذا الى مفهوم التعليميين : الافقي والرأسي ونتناوله في مقالنا القادم ان شاء الله .

د . طه حسين

مؤتمر ثقافي عالمي في اسبانيا احتفالا بطه حسين

في اطار الاحتفالات بمرور ١٠٠ عام على مولد عميد الادب العربي طه حسين .. يقيم المعهد المصري للدراسات الاسلامية بمدريد .. مؤتمرا عالميا في مارس القادم .. حول « افاق العلاقات الثقافية العربية الأوروبية .. الماضي .. والحاضر والمستقبل .. تحية الى طه حسين » .

تدور الابحاث والدراسات التي ستقدم في هذا المؤتمر .. حول رؤية طه حسين للثقافة العربية .. ومستقبلها .. ورؤيته لعلاقة الثقافة العربية .. بالثقافة الاوروبية .. واثر كل منهما في الاخرى .. ورؤية كل من الثقافتين للأخرى .. من خلال الاعمال الابداعية .. والدراسات الانسانية .. والموقف من الاستشراق ماله وما عليه .

المعروف ان د . طه حسين .. هو الذي انشأ المعهد المصري للدراسات الاسلامية بمدريد منذ ٤٠ عاما ..

●●●

متحف عميد الأدب العربي

بناء على اقتراح اللواء عبد التواب رشوان محافظ المنيا بتحويل استراحة الدكتور طه حسين بمنطقة تونا الجبل بالمنيا الى متحف يضم تراث عميد الأدب العربي ، وافق حسنين مهران رئيس الهيئة العامة لقصور الثقافة على تنفيذ الاقتراح على ان يضم المتحف الى جانب تراث العميد كل ماصدر عنه بأقلام الآخرين الى جانب الافلام السينمائية والتليفزيونية التي عالجت قصصا من انتاجه وكذلك كتب الابناء والمفكرين من ابناء عصره حتى تتكامل صورة عصر الدكتور العميد الأدبية والفكرية .

معرض تماثيل محمد هجرسي في مجمع الفنون

يقام حاليا في مجمع الفنون بالزمالك معرض التماثيل الجديدة للفنان الكبير محمد هجرسي .. يمثل المعرض الذي يضم ٣٠ عملا في النحت الحجري والخشب والبوليستر والجبس .. الواقعية المصرية التي اشتهرت بها اعمال محمد هجرسي منذ الستينات ..

جدير بالذكر .. ان محمد هجرسي يعود الى بلده بهذا المعرض .. بعد غياب حوالي عشرين عاما قضاها استاذا لفن الميدالية البرونزية .. بجامعات دمشق والعراق ولبنان .. منذ اوائل السبعينات وحتى هذه العودة .

مهرجان فني لتكريم حامد ندا

تقيم كلية الفنون الجميلة .. بالتعاون مع وزارة الثقافة .. مهرجانا للفن التشكيلي .. في مارس القادم .. تكرم خلاله الفنان التشكيلي حامد ندا .. بمناسبة بلوغه سن الخامسة والستين .. وسوف تعرض خلال المهرجان أعمال الفنان حامد ندا منذ عام ٤٦ حتى الآن .. كما ستقدم العديد من الدراسات .. حول أعمال الفنان تبين الاضافات التي أضافها حامد ندا للحركة الفنية المصرية والعربية .. والمعروف أن حامد ندا من أبرز الفنانين التشكيليين العرب والمصريين .. الذين اهتموا بالبيئة الشعبية اهتماما خاصا .. حيث شغلت عليه جميع مراحله الفنية .. كما يتميز أيضا بثبات أسماء عناصره الفنية .. منذ بدايته وحتى الآن .

●●●●●●●●●●●●●●●●●●●●

القصر المهجور

كتاب جديد في ادب الاطفال .. من تأليف الاديب عدلي عبد السلام محمد

ينقسم الكتاب الى جزءين .. يتضمن الجزء الاول قصة القصر المهجور ..

وهي قصة بوليسية .. تبين ما يجب عمله من جانب الافراد .. لمساعدة رجال الشرطة في القبض على المجرمين

الذين ينهبون ويسرقون ويروجون للمخدرات .. ويتضمن الجزء الثاني تبسيطا لحكاية السندباد البحري من

قصص ألف ليلة وليلة .. اضافة الى قصة قصيرة تبسط العلوم للصغار بعنوان مدرسة عالم البحار ..

اغاني درويش

مجموعات جديدة .. من قصائد الشاعر الفلسطيني الكبير محمود درويش .. ستجد طريقها الى التلحين والغناء قريبا .. احدى هذه المجموعات ستقدمها المطربة الفرنسية المغربية الاصل .. مغنية الروك ... « سافو » المتعاطفة كثيرا مع القضية الفلسطينية .

اما المجموعات الاخرى .. فتغنيها المطربة فيروز .. التي كتب لها درويش نصا خاصا لتغنيه تضامنا مع الانتفاضة البطلة لأهلنا الابطال في الوطن المحتل .. يلحن لفيروز ابنها زياد رحباني .. اما سافو فمازالت تبحث عن ملحن مصري .. يلحن لها قصائد درويش بالحان شرقية ..

الايطاليون يرفضون الدعاية الصهيونية .

اقيم يوم الاثنين قبل الماضي (١١ ديسمبر الجاري) اسبوع للسينما الإسرائيلية بمدينة بولونيا الشمالية بايطاليا . تلك المدينة التي عرف مواطنوها بتأييدهم العارم لقضية فلسطين .

اذ افتتح المهرجان وسط مظاهرات احتجاج شديده من الاف المواطنين الايطاليين الذين حاصروا قاعة العرض احتجاجا على وجود مثل هذا المهرجان ، وعلى حضور سفير الكيان الصهيوني « مورد خاي دروري » لافتتاحه . فقد غطى الايطاليون الممر المؤدى الى المبنى بكميات كبيرة من النفايات والقاذورات رغم قيام قوات الامن بمرافقة الحضور الى داخل القاعة . الذين كانوا جميعهم من اصدقاء سفير اسرائيل .

نشاط قصور الثقافة

في اطار خطة الارتقاء بمستوى التذوق الفني ، اعدت ادارة قصور الثقافة مجموعة من الافلام الجديدة للعرض على الجمهور بقصور الثقافة المختلفة في المحافظات وذلك في الفترة من ٢٣ وحتى ٢٩ ديسمبر الجاري . ومن أبرز هذه الافلام : صقور الجبابرة وهو انتاج امريكي ويعرض يوم ٢٣ بقصر ثقافة المنصورة ويوم ٢٤ بقصر ثقافة دمياط .

● رجال تحدوا الموت وهو امريكي (١٩٨٧) ويعرض يوم ٢٣ بقصر ثقافة اسوان ويوم ٢٧ بقصر ثقافة بنها . و٢٨ بقصر ثقافة شبين الكوم .

● طريق بلاعودة (امريكي ١٩٨٥) يعرض يوم ٢٣ بقصر ثقافة طنطا ، يوم ٢٥ بقصر ثقافة الاسكندرية ، يوم ٢٦ بقصر ثقافة الشاطبي .

● منزل الرعب انتاج (بريطانيا ١٩٨٧) ويعرض يوم ٢٩ بقصر ثقافة بني سويف .. هذا بالاضافة الى مجموعة من الافلام التسجيلية التي انتجتها الهيئة وهي « تقول ياليل » .. « تحية طيبة وبعد » .. « شاهد للتاريخ » . وتعرض بقصر ثقافة اسيوط يوم ٢٤ وقصر ثقافة قنا يوم ٢٦ وقصر ثقافة قوص يوم ٢٧ وقصر ثقافة الاقصر يوم ٢٨

هكذا من الأصل

مأساة جزر القمر: مرتزقة أوروبيون يحكمون دولة إسلامية ؟

فى أوراق ماركسية

بقلم
مدحت ابو الفضل

الماركسيون المصريون ـ مع اعترافى بإخلاصهم لاكثر من معنى نبيل ـ كثيرا مايحاولون ان (يحصروا) الفيل فى المنديل فإن اخفقوا كان الذنب . اما ذنب الفيل . واما ذنب المنديل . ولكن ليس ذنبهم بحال من الأحوال

منذ الاربعينيات و أنا ألاحظ هذا الأسلوب فى تحليلاتهم السياسية . التى تاخذ دائما شكل التطبيقات الهندسية لقوانين كارل ماركس . لهذا كان تحليلهم للحرب العربية الاسرائيلية عام ١٩٤٨ . انها صراع بين الرأسمالية العربية . والاشتراكية الوافدة على المنطقة ومن هذا المنطلق ادانت منشوراتهم وقتها . محاولة العرب القضاء على الدولة الاشتراكية الوليدة "

ومن ذات المنطلق . وقفوا موقفا مخالفا موقف اغلب الاحزاب الشيوعية فى العالم . عندما ايدوا تدخل الجيش الروسى فى المجر . بزعم انه انتصار للديمقراطية على التدخل الامبريالى المناهض للمصالح الحقيقية للطبقة العاملة فى المجر "

لهذا ارحت نفسى من قراءة تحليلاتهم السياسية فى جرائدهم ومطبوعاتهم الصادرة فى مصر الى ان وقع فى يدى مصادفة عدد اخير من جريدة الاهالى الصادر فى ٢٩/١١/٨٩ وكما هو متوقع فقد قرأت فيه عجبا فهذا مقال بعنوان . صفحة من تاريخ مصر . يتساءل فيه كاتبه متى بدأ الاسلام السياسى "هل بدأ على يد رفاعه الطهطاوى او على يد جمال الدين الافغانى . او عن طريق محمد عبده او جماعة الاخوان المسلمين فى عام ١٩٢٨ ؟ "

والتساؤل فريد فى بابه . لان اى طالب فى المرحلة الثانوية يعرف انه اول ما اسس الرسول عليه الصلاة والسلام دولته فى المدينة . اصدر دستورا حدد فيه علاقة المحكومين اغلبيه واقليات بالسلطة المدنية التى تولاها اطلق عليه دستور المدينة . هو عمل سياسى بحت (وبالمناسبة فللدكتور حسين مؤنس بحث رائع نشره فى مجلة اكتوبر قارن فيه بين احكام هذا الدستور واحكام الدستور السويسرى وانتهى فيه الى تماثلهما) كما وانه بمجرد وفاته عليه الصلاة والسلام انتخب المسلمون خليفة له تولى رئاسة الدولة . وهو عمل سياسى كذلك

كما يعلم اى مطلع . وليس متخصص . ان كتب الفقه الاسلامى الصادرة قبل الف عام . تتضمن فصلا عن احكام العبادات واحكام المعاملات والاحكام الخاصة باختيار الحاكم . واحوال عزله . واحكام معاملة الخارجين عليه والمعاهدات فى السلم والحرب . وجلها مسائل سياسية

بل كان يفترض فى الدكتور كاتب ذلك المقال . العلم بان العالم الاسلامى كله كان يحكم بالشريعة حتى سقوط الامبراطورية العثمانية وبالنسبة لمصر فقد كانت تحكم بالشريعة حتى احتلال الانجليز لمصر .

بمعنى ان السؤال الذى يصح ان يسال هو متى انفصلت احكام العبادات عن احكام المعاملات فى الدول الاسلامية . وليس العكس "

والخلاصة ان الاسلام السياسى . بدأ يوم نزول رسالة الاسلام على محمد عليه الصلاة والسلام .. او بمعنى اخر ان الاسلام دين ودنيا وتحت هذا المفهوم قامت (دولة) الاسلام . وليست (مشيخة) الاسلام . وبخصوص هذه الدولة فان مفكرا كبيرا . هو روجيه جارودى . يرى ان هذه الدولة قدمت للعالم فكرا وحضارة انقذت الحضارات الاخرى القائمة وقتها من الضياع والانحلال وامدتها باسباب التطور التى مكنتها من البقاء والتطور (وعود الاسلام لروجيه جارودى) قد يكون هذا الواقع الذى ذكرناه غير مقبول من اخواننا الماركسيين . ولكنه وان لم يعجبهم ذلك ـ امر واقع ولاسبيل الى انكاره والا كنا كمن يحاول ان يصر الفيل فى المنديل

وفى ذات العدد كتب شخص اخر يعرب عن خشيته من ان يكون الاسلام السياسى وسيلة الى فرض الاستبداد باسم الدين . ياللهول تصوروا انصار (ديكتاتورية) الطبقة العاملة يخشون على الحريات من الاستبداد باسم الدين "

واسال الكاتب بذمتك . ماذا كان مصير الاسلاميين فى ظل حكم ماركس " اغلب الظن ان من كان سيفلت منهم من التصفية الثورية . سيكون مصيره اعادة التاهيل فى معسكرات الاعتقال " . وبالمناسبة ـ فقد اعلن نظام كابول ان عدد من اعدمهم هو احد عشر الف شخص فقط وليس مائة وعشرة الاف شخص كما يزعم الثوار "

وان كنت للانصاف اقول ان مصير الماركسيين فى ظل حكم فريق معين من الاسلاميين لن يكون ـ للاسف ـ افضل كثيرا . لان ايمان اغلبنا بالحرية ايمان منقوص

ومع ذلك احب ان اوضح للكاتب الماركسى ان الاسلام اصلا ليس فيه مايعرف برجال الدين . وانه فى روحه العامة . ونصوصه التفصيلية . ثورة على الاستبداد بكل صوره . وهو ليس فيه كهنوت .. ولايملك احد ان يتحدث فى شئون الدين او الدنيا باسم الله . فلا قداسة فيه لبشر . حتى ولو كان هذا البشر من بيت النبوة (لو ان فاطمة بنت محمد سرقت لقطعت يدها) ولهذا قتل الثوار عثمان . وهو خليفة رسول الله . ومن العشرة المبشرين بالجنة . كما انتصر الداهية معاوية على اكثر الناس تدينا وورعا فى عصره . على بن ابى طالب .

وثالثة الاثافى ـ كما يقولون ـ مقال اخر لدكتور ماركسى . يتناول فيه علاقة الثوار بالافغان بالمخدرات والجنس ـ اى والله هكذا ـ ويبدى فى المقال اعجابه بصمود نظام كابول . الذى لم يسقط حتى الان خلافا لكل التوقعات بسبب تلاحم الشعب والحكومة .

تسطيح شديد للامور . تماما كما ينظر نفر من الاسلاميين ـ وانا منهم للتجربة الناصرية ـ مثلا ـ على انها السجن الحربى فحسب . او انها انتصار الباطل على الحق ولاشىء غير ذلك .

ترى كيف يمكن لعاقل ان يختصر دوافع وجهاد الاف الشهداء من الافغان والمتطوعين المسلمين فى علاقة هذا او ذاك . من قادتهم بالمخدرات او الجنس ؟ او ان يكون هذا هو المنظور الذى ينظر منه للمشكلة الافغانية وتطوراتها فى المنطق الماركسى كل شىء ممكن . حتى ولو كان هذا الشىء تحقيق الحرية عن طريق اقامة (ديكتاتورية) الطبقة العاملة "

اما عن عدم سقوط نظام كابول . فالفضل فيه ليس لالتفاف الشعب حول قيادته الطليعية . بل الفضل فيه للدعم الروسى من ناحية . وللسياسة الامريكية من ناحية اخرى ـ وبعد ذلك يمكن ان ياتى موقف الشعب من الحكومة . وحتى اشعار اخر ..

امريكا تكره ولاشك ان يكون فى افغانستان نظام شيوعى . ولكنها تكره اكثر وجود خومينى اخر فى بلاد الاسلام .. ولم يكن يوجد غير الاصوليين فى افغانستان على استعداد لمقاتله الشيوعيين لذا فلتكن المعادلة على النحو التالى نظام عسكرى انقلابى ان امكن . والا فنظام شيوعى ضعيف ومستغرق بالمشاكل فى افغانستان .. وثوار مسلمون . ياكلهم الزمن فى الجبال

■ وفى رحلة العذاب يوجد الكثير ممايستوجب التعليق ولكننى اثرت ان اقف من القراءة عند هذا الحد . وجازى الله حارس البناية الذى اتحفنى خطأ بذلك العدد

لم يكن أحد يعرف شيئا عن دولة جزر القمر الاسلامية حتى يوم ٢٦ نوفمبر الماضى عندما أعلن فى العاصمة موروفى عن اغتيال رئيس الدولة أحمد عبد الله على يد ضابط سابق قيل انه حقد على رئيسه عقب طرده من الخدمة ! ومنذ تلك اللحظة بدأت تظهر حقيقة مأساة هذه الدولة التى يقطنها نصف مليون مسلم مغلوبون على أمرهم بواسطة ٣٠ فردا من المرتزقة التابعين لفرنسا وجنوب أفريقيا العنصرية !

فحتى سنة ١٩٧٥ كانت الجزر الاربع المسماة بجزر القمر تابعة للاحتلال الفرنسى ولكن تحت وطأة التغيير وعقب اعلان استقلال غالبية المستعمرات الغربية فى القارة الأفريقية قامت فرنسا بمنح الاستقلال لثلاث جزر فقط من الاربع لتقوم (جمهورية جزر القمر) ثم استولت

هى على الجزيرة الرابعة (مايوت) ذات المركز الاستراتيجى الهام بعد أن دبرت استفتاء اختارت على أساسه الجزيرة البقاء مع فرنسا ! وقد ظل النفوذ الفرنسى

فى الجمهورية الوليدة بعد تولى الرئيس أحمد عبد الله السلطة . حيث كان يسيطر على الجمهورية حوالى ٣٠ مرتزقا فرنسيا

برئاسة بوب دينار الذى سرعان ما قام بانقلاب ضد الرئيس عبد الله بعد مرور ثلاثة أسابيع فقط على توليه السلطة وتم

اختيار رئيس جديد هو (على صويلح) الذى أصبح بمثابة ديكور فى حين أن السلطات الفعلية فى يد بوب دينار وأعوانه . وقد بدأت فرنسا منذ ذلك الوقت تقدم كل عام ٢٥ مليون دولار لميزانية الجمهورية الجديدة . كذلك شاركت جنوب أفريقيا فى دعم الحرس الجمهورى (٥٠٠ فرد) للجمهورية الجديدة والذى يرأسه المرتزقة على اعتبار أن مجموعة الجزر

قريبة منها ومن المهم لامنها الاستراتيجى تأمين هذه الجزر . وقد حاولت جنوب أفريقيا كذلك أن تحتل جزيرة سيشلس فى المحيط الهندى لنفس السبب وهو الاهمية الاستراتيجية وتأمين حدودها ولكن المحاولة فشلت . وعندما بدأ الرئيس على

صويلح يقلص سلطات بوب دينار ويحاول أن يتخلص من سلطته . قام المرتزق بوب دينار ومعاونوه بالانقلاب عليه واعادة الرئيس أحمد عبد الله مرة ثانية ولكن

بسلطات أقل وسيادة مطلقة للمرتزقة على مجريات الشئون الأمنية والسياسية وقد كان حتى يوم ٢٦ نوفمبر الماضى عندما تم

قتل الرئيس على يد هؤلاء المرتزقة بعد أن أحسوا ببداية حالة من التذمر بين سكان الجزر ضد المستعمرين الجدد وبوادر مطالبة بحكم أنفسهم . وكان من الممكن أن يظل الامر بعيدا عن أعين الصحافة ولكن الخلاف الذى نشب بين فرنسا

والمرتزقة التابعين لها جعل القضية تثار فى المنطقة وتتكثف الضغوط على المرتزقة خاصة وأن تقارير منظمة العفو الدولية

كانت ترصد حالات اعتقالات عديدة لمواطنى جزر القمر واضطهاد الآخرين بتهمة قلب نظام الحكم .



بوب دينار

فرانسوا ميتران

وتحت تهديد فرنسا بارسال قواتها لاخراج المرتزقة بالقوة وتسليم السلطة

لمواطنى القمر المتعاونين معها . وافق المرتزق دينار على الجلاء عن الجزر وتسليم السلطة فعلية للرئيس المؤقت محمد جوهر رئيس المحكمة العليا . ولكن بعد اتفاق « ودى » بينه وبين فرنسا وجنوب أفريقيا يضمن تقديم تعويض مالى كبير ومناسب لما سمى بـ (الخدمات التى قدمها المرتزقة لجزر القمر) وكذلك تأمين خروجهم وانتقالهم لأوروبيا للاستمتاع بحياتهم بالتعويضات المالية التى سوف تسلم لهم وهكذا قامت قوات فرنسية من مشاة البحرية الفرنسية

بالنزول فى أراضى جزر القمر وتسلم السلطة من المرتزقة بصورة ودية للغاية ثم قامت طائرة خاصة من جنوب أفريقيا ـ بالاتفاق مع فرنسا ـ بترحيل المرتزقة الى جنوب أفريقيا تمهيدا لانتقالهم الى أوروبا وقد

ذهب منهم ١٨ مرتزقا بالفعل الى فرنسا سرا وينتظر أن يصل الباقى خلال أيام ليسدل الستار على أزمة جزر القمر وتستمر المأساة . وقد أعلن الرئيس المؤقت محمد جوهر أن القوات الفرنسية ستبقى عامين لتدريب قوات جيش جزر القمر الذى سرحه دينار قبل أن يسلم السلطة للفرنسيين

ورغم أن رئيس الوزراء الفرنسى روكار صرح تعقيبا على ذلك بأن ارسال جنود فرنسيين لجزر القمر لا يعنى التدخل فى شئونها الداخلية وهى دولة حرة ومستقلة(!) الا

أن الواقع يقول بأن الجزر سوف تنتقل من طور استعمار المرتزقة الى الاستعمار الفرنسى الجديد لحين تدريب مرتزقة مخلصين غيرهم فى السنتين القادمتين!

محمد جمال عرفه

سياسة دولية

الحوار العربى ـ الأوربى
الوحدة الأوربية .. والقضايا العربية

لم يكن مؤتمر الحوار العربى ـ الأوربى الذى انعقد فى باريس فى نهاية الأسبوع الماضى استئنافا فحسب للحوار العربى ـ الأوربى . بل يعد بداية لجولة جديدة من هذا الحوار . الذى يدور الآن فى ظروف قد تكون مغايرة تماما للظروف التى دار فيها من قبل .

وقبل أن يبدأ المؤتمر . أشار المراقبون إلى عدة تغيرات محتملة . تتعلق جميعها بعملية ترتيب الحوار . وتنظيمه . فقد أشار المراقبون مثلا إلى تقليص عدد اللجان المتخصصة لتصبح ثلاث لجان بدلا من سبع . وأشاروا كذلك إلى أن الحوار السياسى العربى ـ الأوربى سوف يقتصر على اجتماع سنوى بين لجنتين ثلاثيتين ووزاريتين . احداهما عربية والأخرى أوربية . ويدل ذلك على أن الاتجاه الأخير سواء على الساحة الأوربية الغربية . أو على الساحة العربية . انما يميل إلى التكتل والتجمع . ففى أوربا الغربية سوف تتحقق وحدتها السياسية فى نهاية عام ١٩٩٢ . نتيجة لجهود الدول الأعضاء فى الجماعة الاقتصادية الأوربية . وفى العالم العربى . تشكلت التجمعات الإقليمية العربية الثلاثة . وتسعى الدول الأعضاء فيها إلى تقريب مواقفها . وإلى تنسيق فيما بينها . وفيما بين التجمعات الثلاثة ذاتها . بما يشكل استجابة للاتجاه نحو تكوين التجمعات الإقليمية فى العالم .

عملية إعادة الترتيب هذه لابد وأن يصاحبها تحول فى مضمون الحوار ذاته والذى يشتمل على القضايا المطروحة . وعلى طريقة تناول تلك القضايا ..

وبالنسبة للقضايا المطروحة . من الطبيعى أن تختلف أولويات العرب عن أولويات أوربا الغربية . ويعمق من هذا الاختلاف التطورات الجارية فى شرق أوربا . والتى تفرض تحديات بالنسبة لامكانية استفادة الدول العربية من الحوار العربى ـ الأوربى . وتقلل من فرص التعاون العربى ـ الأوربى . أو أن يكون هذا التعاون على النحو الذى يحقق المصلحة العربية .

فعلى سبيل المثال . تبدى أطراف عربية عديدة قلقها من نمو اهتمام أوربا الغربية بما يجرى فى شرق أوربا من تحولات . على حساب اهتمامها بالقضايا العربية . وفى مقدمتها المشكلة الفلسطينية . هذا فى الوقت الذى تتطلع فيه تلك الأطراف إلى أن تلعب أوربا الغربية دورا أكثر نشاطا فى تسوية المشكلة الفلسطينية . وأن تتبنى موقفا أكثر توازنا من الموقف الأمريكى . يمكن أن يساعد على التوصل إلى تسوية عادلة للمشكلة الفلسطينية .

كما تبدى الأطراف العربية قلقها أيضا من أن يكون تزايد العلاقات بين شطرى القارة على حساب العلاقات العربية ـ الأوربية ـ لاسيما فى المجال الاقتصادى . وتتطلع الأطراف العربية إلى أن تساعد أوربا الغربية ـ لاسيما بعد أن تحققت وحدتها السياسية ـ فى التنمية الاقتصادية للبلدان العربية . وذلك من خلال تبنى رؤية جديدة لمشكلة المديونية التى يعانى منها العديد من البلدان العربية . والتى تؤثر على التنمية الاقتصادية فى تلك البلدان . ومن خلال تقديم المساعدات الفنية والتكنولوجية التى تمكن البلدان العربية من اتباع أفضل طرق التنمية الاقتصادية ..

وبالنسبة لطريقة تناول القضايا . فمن المؤكد أن الاسلوب التقليدى الخاص بالتعامل الثنائى والمعالجة الثنائية للقضايا لن يعد متمشيا مع الاتجاه الجديد نحو التكتل الاقتصادى والوحدة السياسية . سواء على الساحة الأوربية . أم على الساحة العربية . فلابد من توافر أسلوب يتعامل مع القضايا من منظور يركز على القضايا المشتركة . والمصلحة المشتركة الأوربية والعربية . ويلاحظ فى هذا الصدد . أن أوربا الغربية . قد طورت رؤية مشتركة لمختلف القضايا . أما العالم العربى فمازال بعيدا عن تلك الرؤية .

ومما لاشك فيه أن تطوير مثل تلك الرؤية مهمة تقع بالاساس على عاتق البلدان العربية . إلا أنه من الضرورى الاشارة إلى أن الطريقة الأوربية للتعامل مع القضايا العربية يقع على عاتقها الكثير بالنسبة لتطوير مثل هذه الرؤية العربية المشتركة . وبالنسبة كذلك لعرقلة حدوث مثل هذا التطور .. والثابت حتى الآن انه بالرغم من الاتجاه نحو الوحدة فى الجماعة الأوربية . إلا أنها لاتهتم كثيرا بالاتجاه ذاته فى العالم العربى . بل وتضع العراقيل أمامه . وهذه نقطة تستحق اهتماما أكبر فى جولات الحوار العربى ـ الأوربى . وهى مهمة سياسية فى المقام الأول ..

أشرف راضى

جنوب الوادى

مصر تحذر من التصعيد العسكرى فى الجنوب

وصل الى العاصمة الاثيوبية اديس ابابا يوم الجمعة قبل الماضى . مبعوث مصرى موفد من الرئيس حسنى مبارك الى العقيد المتمرد جون جارانج ناقلا رسالة شفهية . اكدت على ضرورة الاعداد السريع والمبكر لبدء جولة المفاوضات الثانية بين الحكومة السودانية وجارانج

وابدى الرئيس مبارك استعداد القاهرة لاستضافة هذه الجولة .. والاشراف عليها . مشيرا الى خطورة الاوضاع المتردية فى السودان .. باعتبار انها لن تؤثر على الاوضاع الامنية فقط فى شمال السودان . وانما ستستنزف الموارد الاقتصادية الجنوبية لصالح العمليات العسكرية

واقترح مبارك ان تتم هذه الجولة دون فرض اية شروط مسبقة وأن تمثل امتدادا لجولة المفاوضات الاولى التى جرت فى نيروبى وحذر من الاستعدادات العسكرية الجنوبية .. والتى تستهدف القيام

بعمليات عسكرية جديدة ضد الحكومة السودانية ودعا فى رسالته الى ضرورة الالتزام بضبط النفس ووقف اطلاق النار . مشيرا الى أنه لمس فى اتصالاته مع الحكومة السودانية استعدادات طيبة لبدء

محادثات سلام مثمرة مع الجنوبيين .

وقد نقل المبعوث المصرى خلال زيارته للعاصمة الاثيوبية وجهة النظر المصرية حيال ابعاد العلاقات الجنوبية مع الدول الخارجية مشيرا الى ان هناك خلافا فى وجهات نظر الجنوب مع وجهة النظر المصرية التى ترى ضرورة تقويض هذه الاتصالات لمصلحة الاستقرار العام فى السودان .. فيما ترى وجهة نظر الجنوبيين ان هذه العلاقات هى التى تتيح لهم الدفاع عن حقوقهم فى وجه الحكومة السودانية ..

اشارت المعلومات الى أن مسئولى الجنوب لم يعطوا المبعوث المصرى ردا محددا حول بدء الجولة الثانية من المفاوضات او مدى موافقتهم على اشراف القاهرة عليها غير انهم اكدوا على اهمية توافر المقومات اللازمة لانجاحها .. واكد المبعوث المصرى على الرغبة المصرية فى احداث ذلك ..



أخبار حول العالم

● باكستان

شهد يوم الجمعة الماضية معركة مسلحة فى مدينة حيدر اباد شمال شرق كراتشى راح ضحيتها ثلاثة اشخاص بعد ان رفعت السلطات منع التجول المفروض على المنطقة بشكل مؤقت .

كانت اعمال العنف العرقية بين اهالى السند الوطنيين والمهاجرين من الهند فى المنطقة قد تمخضت عن ١١ قتيلا وجرح ٩ اشخاص خلال الاسبوع الماضى .

● بلغاريا

دعا الزعيم الروحى للمسلمين فى بلغاريا والبالغ عددهم اكثر من مليون مسلم ندجو جندشيف الى منح المسلمين حريتهم الدينية الكاملة كجزء من عملية الاصلاح فى البلاد . هذا ما ذكرته جريدة (ترود) العمالية البلغارية .

وطالب الزعيم الدينى المسلم فى ندائه زعيم الحزب والدولة الجديد بيتر ميلا دنوف انهاء المظالم والمضايقات التى تعرض لها المسلمون فى بلغاريا بدءا من اغلاق المساجد الى منع جنازات الموتى المسلمين .

اعرف عدوك

القيصر الأخير

تعتبر الانتفاضة فى المناطق المحتلة بمثابة صدمة شديدة للكيان الصهيونى . من الصعب عليه ان يتخلص منها أو ينسى ملامحها التى تطارده ليل نهار .. تقول سارة ليفوتس ـ صحفية بجريدة عل همشمار ـ عن ذكرى اليوم الاول للانتفاضة .. « كم كنا سذجا .. ولا مبالين وواثقين فى انفسنا لدرجة مثيرة للضحك . ان نظرة الى الوراء . الى ذلك اليوم الاول لهى نظرة مؤلمة وصعبة .. فهذه هى طبيعة تلك النظرات .. نظرة كشفت دولتنا على انها مجرد نعامة تدفن رأسها فى الرمال . اكثر منها دولة .. اتذكر ذلك اليوم ـ الاربعاء ٩/١٢/١٩٨٧ ..

كان يوما صحوا ودافئا .. درجة الحرارة فى تل ابيب ٢٣ وفى القدس كانت عشرينا .. البنوك الاسرائيلية كانت تبحث خفض الفوائد . والكنيست يناقش إعفاء المتدينين من الخدمة العسكرية .. كل فى واد ولايشعر بالزلزال القادم .. وكانت الشرارة الاولى فى مخيم اللاجئين جباليا .. لاحظت دورية اسرائيلية تجمهر عدة تلاميذ امام المدرسة الثانوية .. اقترب الجنود من التلاميذ . الا انهم فوجئوا بوابل من الحجارة والزجاجات الحارقة ..

واشتعلت النيران فى سقف السيارة العسكرية وحاول التلاميذ ان يحرقوها بالكامل ـ فاطلق الجنود المذعورون رصاصهم وسقط حاتم السويسى ـ ١٧ سنه ـ قتيلا ونقل سبعة عشر من زملائه الجرحى الى مستشفى الشفاء بالقطاع ـ وهناك اسلم زميله رائد شحاته الروح . وانطلق خبر الموت من المدينة كالنار فى الهشيم . وتدافع الالاف الى المستشفى . واشعلوا اطارات السيارات وقذفوا الحجارة .. فى المساء هدأت النفوس قليلا . وعرض التلفزيون فيلما امريكيا .. ونحن نعتقد اننا نعيش حياة طبيعية .. ولكن الامر لم يكن .. ولسخرية القدر انه فى يوم السبت التالى عرض التلفزيون فيلم الامبراطور الاخير . وبعده صرح العقيد زئيق قائد القوات الاسرائيلية فى الضفة الغربية بان القوات تسيطر على الموقف . وان هذه الاضطرابات ماهى الا حدث عارض والحياة فى المناطق المحتلة ستعود الى حالتها الطبيعية ..نعم كان هذا هو القيصر الاخير » ...

عادل مصطفى

تركيا تقطع المياه عن سوريا والعراق

اعلنت الحكومة التركية انها ستقطع مياه الفرات عن سوريا والعراق لمدة شهر ابتداء من منتصف يناير القادم . بدعوى ملء سد اتاتورك التركى اعالى الفرات .

وقال متحدث باسم الخارجية التركية . ان امدادات المياه إلى سوريا والعراق بعد هذا الشهر ستتوقف على المبادرة التركية « . واضاف المتحدث التركى ان السوريين والعراقيين سيفهمون الامر .. ومن الافضل لهم الآن تخزين المياه مشيراً الى ان تركيا سوف تسمح بتدفق ٧٥٠ متراً مكعباً من المياه فى الثانية من الآن حتى حلول موعد القطع . ويبلغ معدل التدفق فى الاحوال العادية ٥٠٠ متر مكعب فى الثانية . تخضع للاهتزاز من حين لآخر حسب تصاعد نشاط حزب العمال الكردى الذى تسانده سوريا ويشن هجمات داخل تركيا .

جاء الاجراء التركى بعد اسبوعين من زيارة نائب وزير الخارجية السورى إلى انقرة فى ٢٠ نوفمبر الماضى لبحث مشكلة مياه الفرات مع المسئولين الاتراك . ويبدو أن تركيا طلبت ضمانات من سوريا بشأن وقف هجمات الحزب الكردى

عليها . ولكن تكرار الهجمات الكردية فى الايام الأخيرة جعل الاتراك يشعرون ان سوريا لم تلتزم بتعهداتها . فكان قرارهم بقطع المياه .

جدير بالذكر ان الرئيس التركى تورجوت اوزال هدد فى سبتمبر الماضى عندما كان رئيسا للحكومة التركية بمنع مياه

الفرات عن سوريا اذا لم توقف دمشق نشاط الاكراد الذين يطالبون باستقلال ذاتى فى جنوب شرقى تركيا . كما وصلت فى الشهر الماضى المشكلة الكردية إلى الحدود العراقية ـ التركية فى اشارة إلى خريطة جديدة للتحالفات بين التنظيمات الكردية . وأنذاك طلبت الحكومة التركية من العراق تسليم بعض الاكراد اليها لمحاكمتهم وادى ذلك إلى توتر العلاقات بينهما .

على اية حال بدأت مشكلة المياه فى الشرق الأوسط تظهر على السطح فى السنوات الأخيرة . كما ظهرت سيناريوهات فى الغرب لما يمكن ان يحدث فى المنطقة خلال السنوات القادمة بسبب نقص المياه والنزاع عليها .

كانت تركيا قد بدأت منذ فترة فى اقامة مشروع أناضولى [١٣ مشروع للرى والكهرباء] على الروافد العليا للفرات . واستخدمت هذا المشروع للضغط السياسى على سوريا حتى توقف مساعدتها للاكراد . وبدأت سوريا تعانى بالفعل من مشكلة نقص المياه لرى الزراعة السورية إلى جانب مشكلة سد الأسد على الفرات الذى تأثر بشدة من حيث انتاج الطاقة الكهربائية .

أما العراق التى كانت فى السابق تحصل على نصيب الأسد من مياه الفرات عند المصب . فقد بدأت تتأثر هى الأخرى بمحاولات تركيا وسوريا سحب مياه الفرات من اعاليه قبل ان يصل إلى العراق .

وبصفة عامة فإن مشكلة المياه قد تصبح أحد مصادر التوتر الشديد فى المنطقة . وسبب نزاعات لها . وتتطلب تسويتها تفاهم كل الاطراف عبر التفاوض . والتوصل لاتفاقيات تنموية حول المياه . تستفيد منها كل الاطراف .

أوزال

طارق حسن

حياة ٣ ملايين لاجىء أفغانى فى خطر

شهد الاسبوع الاول من هذا الشهر قتالا عنيفا بين المجاهدين الافغان والقوات الحكومية شمالى أفغانستان . وذكر متحدث باسم المجاهدين أن المعارك طوال الاسبوع أسفرت عن إسقاط خمس طائرات حكومية وقتل واسر حوالى ٤٠ من القوات الحكومية بينهم الفريق علام قائد الوحدة الحكومية ٥٢ المتمركزة فى إقليم فارياب شمالى البلاد .

واكد المتحدث باسم المجاهدين أن معارك هذا الاسبوع تنفى ما تدعيه حكومة نجيب الله الشيوعية فى كابول من أن هناك تفاوضا بين الحكومة وبعض المجاهدين وأن الهجمات لا تأتى الا عبر مناطق الحدود مع باكستان بسبب تدخل باكستان العسكرى لصالح المجاهدين وهو ما نفته باكستان مرارا . كما أعلن قائد عسكرى بارز من المجاهدين مسئول عن عمليات القتال الاخيرة هو احمد شاه مسعود ان قوات المجاهدين لم تتسلم اى اسلحة امريكية ارسلت لباكستان .

تأتى هذه الموجة الأخيرة من القتال

احمد مصطفى

فى الوقت الذى تزداد فيه معاناة اكثر من ٥ ملايين لاجىء أفغانى فى باكستان وايران .

يقول الرائد نياز على المسئول الباكستانى عن أمن وتوزيع المعونة على مليون لاجىء أفغانى حول مدينة كيتا الباكستانية قرب الحدود مع أفغانستان . « لقد خفضت الدول المانحة كثيرا من المعونة وازداد بؤس اللاجئين » .

وتقول المصادر الباكستانية ان باكستان تنفق حوالى مليون دولار يوميا على ٣ ملايين لاجىء أفغانى فيها . بالاضافة الى حوالى نصف مليون يوميا من هيئات الامم المتحدة . الا أن المسئولين الباكستانيين فى الامم المتحدة اعلنوا فى نهاية الشهر الماضى أن المفوضية العليا للاجئين فى الامم المتحدة تخطط لخفض برامجها بسبب نقص مواردها المالية .

ولندرة الأشجار فى مناطق وجود اللاجئين . يضطر لعبور الحدود من باكستان الى أفغانستان (المناطق التى يسيطر عليها المجاهدون) بحثا عن خشب و أعشاب للتدفئة دون جدوى .

وإضافة الى خفض الدول الغربية المنح التى تقدمها للاجئين . فشلت الامم المتحدة فى تنفيذ برنامج لتأهيل اللاجئين الافغان يتكلف حوالى بليون دولار فيما يسمى « عملية سلام » . واعلن الامير صدر الدين أغاخان منسق البرنامج الشهر الماضى انه بعد عام من بدء المشروع لم تحصل المنظمة الدولية سوى على بضع ملايين قليلة لدعم اللاجئين وهكذا نسيت المنظمة اللاجئين الافغان .

يأتى انخفاض المعونة الغربية للاجئين فى هذا الوقت كأداة للضغط على المجاهدين لحملهم على الدخول فى عملية تسوية سياسية مع حكومة كابول الشيوعية ووقف الكفاح المسلح ويدفع اللاجئون الافغان ثمن هذا الضغط جوعا وبؤسا .



لم تملك هذه الفتاة الافغانية اللاجئة سوى مقابلة الصعاب بالابتسام

المشروع اللغز [بقية]

والجرجير والخس والليمون واليوسفى ومحاطة باشجار الجازورينا .

وانهارت البيروقراطية !!

●● وبعد اعتماد الامين العام جاءت الموافقات المحلية اسرع من البرق !

لقد انهارت كل حواجز الروتين والبيروقراطية امام قوة ونفوذ وذهب جحافل التتار .

فجاءت موافقة مديرية الزراعة بعد ٣ ايام .

ومديرية الاسكان منحته ترخيصا غير مشروط !!

وحقق ابن الاب الروحى ماوعد به المستثمر العربى .

لقد بذل جهدا يشكر عليه ووعد الحر دين عليه !!

استضاف المستثمر فى عزبته ٦ مرات .

● واصطحبه الى جميع مكاتب المسئولين ولمكتب المحافظ .

● كما جاء ذلك على لسان وكيل المستثمرين الكويتيين علاء عبد المنعم فى حواره المسجل معى ..

اذا اختلف !!

ودب الخلاف بين المستثمر والمتهم حول طلب المتهم لتوسيع صلاحياته على المشروع !

●● واكتشف الامين العام ان امين القليوبية لم يكن امينا فى عرضه للمشروع عليه .

ولقد جاءت تعليمات عليا له ببحث الموضوع على الطبيعة واكتشف نائب رئيس الوزراء انه خدع !

وتم تبليغ الجهات العليا ان المشروع سيقام على ارض زراعية فطلب الرئيس رفض المشروع .

موقف شجاع !!

وشعر د محمد الفيومى بحرج موقفه الشديد بعد ان استشعر من على البعد ان ملف القضية وصل للرئيس .

وورد اسمه فى شريطة المسطحات وتحقيقات النيابة مرفقا بها خطاباته الى د . يوسف والى بتأييد المشروع .

فكان لابد ان يتحرك بسرعة .

فارسل الى د . يوسف والى فى ٢٤/١٠/١٩٨٩ خطابا لابراء ذمته !! جاء فيه :

●● تكشفت لى الحقائق اخيرا وتبين ان زوج اختى اشترك مع شركة الوفرة التجارية التى ليس من اغراضها اقامة مشروعات سياحية وان المسألة لاتعدو سوى الاتجار فى اراضى الدولة مما يسىء الى سمعتى واطالب بوقف البيع ..

وهذا الخطاب مرفق باوراق التحقيق فى النيابة .

وكان اكتشاف امين القليوبية للحقيقة رغم وجودها فى دائرة نفوذه متأخرا جدا !!

●● فخطاب موافقته على المشروع بتاريخ ٢٤/٩/١٩٨٨ .

●● وخطاب اعتراضه على المشروع بتاريخ ٢٤/١٠/١٩٨٩ .

ومع ذلك يجب ان نشكره لصحوة ضميره وشجاعته .

والغريب ان يتم تسليم الارض الى المستثمر العربى بيد الدولة !!

ويحيط المشروع اللغز اكثر من علامة استفهام اثارت انتباه رئيس نيابة الخانكة وجارى البحث عن اجابات عنها استدعت متابعة النائب العام بنفسه سير التحقيقات كما علمت لاهمية الاسماء الواردة بالتحقيق .

ويبقى السؤال اللغز .

هل تدخلت جهة اقوى من الدولة لتمرير المشروع ؟!

الف مبروك يابلدنا على المشروع اللغز . فسنقتلع كل اشجار المانجو والبرتقال والتين والخوخ والليمون لنقيم عليها مدينة للالعاب المائية والكهربائية .

وليأكل الدود اجيالنا القادمة .. فالمجاعة قادمة على يد التتار الموجودين فى كل مكان فى بلدنا .

الرياضة

الشعب .. الشعب .. الشعب .. الشعب ..

أخيرا .. اعتزل وحش إفريقيا

يوم الجمعة القادم .. ستودع ملاعب كرة القدم نجما فذا .. طالما انتزع آهات الاعجاب .. والتصفيق من الجماهير على اختلاف الوانها فبالرغم من ان اكرامي لاعب بالأهلي الا انه يحتل مكانة طيبة بين جماهير الانديه الاخرى ، والسبب رجولته في الاداء .. موهبته المبكرة التي فرضته على الفريق الاول في الاهلي وعمره ١٦ سنة .. وعلى المنتخب وعمره ١٩ سنة ..

ولظهور اكرامي قصة .. ملخصها ان الاهلي كان يعاني في حراسة المرمى من الحراس القدامى مروان وحازم وعصام وكان الامل بزوغ الناشيء تحت ١٦ سنة والذي فوجيء الجميع بموهبته .. وبمستواه الفذ ..

لقد مثل اكرامي مصر ما يقرب من ٨٥ مباراة دولية .. ولعب للاهلي اكثر من ٢٠٠ مباراة محلية وقد يتصور البعض ان ظهور اكرامي في وقت لم يكن في الساحة حراس ذو مستوى جيد .. ولكن الواقع ان مصر يومها كان في سمائها حسن مختار ، حسن علي ، هشام عزمي ، عرابي .. وغيرهم ..

يودع اكرامي الملاعب

بعد ان شارك في حصد البطولات في السبعينات ، والثمانينات . وكان عطاؤه غير محدود .. لذلك فالمطلوب من جماهير الكرة المصرية المشاركة في تكريم واحد من ابرز نجومها خلال ٢٥ سنة ماضية .

وحش افريقيا كان له دور بارز في دفع زملائه الموسم الماضي وهو خارج الملعب

نجاح دولي يحققه ناصف سليم

● ناصف سليم

وحقق ناصف سليم فوزا ساحقا على منافسيه على رئاسة اتحاد الكرة الطائرة الافريقي وذلك في الانتخابات التي جرت الاسبوع الماضي بتونس وقد تقرر نقل الاتحاد الافريقي للطائرة الى القاهرة لاول مرة بعد ٢٥ سنة ..

وقد طلب رئيس الاتحاد الدولي من ناصف سليم رئيس الاتحاد المصري والافريقي للطائرة التفرغ للاتحاد الافريقي ولكن ناصف سليم رفض هذا العرض مؤكدا ان وجوده في اى منصب دولي لا يعلو على قيادته للعبة داخل بلده .

لا تفكير في الحكام المصريين لنهائيات كأس العالم بروما

تستطيع أن تؤكد « الشعب » انه لا تفكير في اختيار حكم من مصر للاشتراك في تحكيم مباريات كاس العالم القادمة لكرة القدم في ايطاليا وذلك بعد اهتزاز صورة التحكيم المصري أمام اللجنة الدولية التي فوجئت بان حكام مصر على مشارف الخمسين وكذلك أمام الاتحاد الافريقي الذي قرر اختيار محمد حسام الدين للتحكيم في مباريات كاس الامم الافريقية بدلا من محمد حافظ الذي سيبلغ الخمسين العام القادم وسبب اختيار حسام بسبب سنه الصغيرة الى حد ما ..

بالنسبة لباقي حكامنا الدوليين الذين سيحالون للمعاش العام القادم ..

المنتخب الاوليمبي مع المنتخب البلغاري

● هاني مصطفى

يلعب المنتخب الاوليمبي ثالث مبارياته التجريبية استعدادا لبطولة الامم الافريقية مع المنتخب البلغاري ... وكان الفريقان قد لعبا معا بالقاهرة الجمعة الماضي وفاز المنتخب الأوليمبي المصري بهدف للاشيء سجله عبد الحميد فتح الله وقد ظهر الفريق بصورة لابأس بها .

هذا وقد صرح هاني مصطفى مدرب الفريق بانه يدرس بعناية شديدة مستوى اللاعبين الذين سيضمهم من اللاعبين فوق السن لتدعيم الفريق واكد بأن الخبرة التي ستضاف للفريق ستكون عاملا هاما ومؤثرا في زيادة فعاليته ..

كلام ليمونة

الجوهري أم السايس..؟!

يبدو أن « الجوهري » أخطأ عندما نجح مع فريقه بالصعود الى نهائيات كاس العالم ، حيث هناك نغمة « نشاز » للاسف يقصد بها النيل من الجوهري أو على الاقل الايقاع بينه وبين أحد زملائه المدربين – السايس – البعض هذه الأيام أصبح يطلق على سبيل المثال تصريحا يقول : السايس افضل وأكفأ مدرب مصري .. ! ! .. وآخر يقول : « الجوهري » يخشى أن يسحب « السايس » من تحته البساط .. »

وغير ذلك من الكلام غير المسئول .. وللأسف الذي يروج لهذا ، هم ابناء النادي الواحد .. ! ! فالجوهري أو السايس كلاهما من الأهلي .. وهما في الأصل من أبناء مصر .. وليت مصر بها مائة « جوهري » ومائة « سايس » لرفع مستوى الكرة المصرية

.. الحق أن الجوهري .. والسايس لم يلتفتا لما يحدث .. وتركا من يتكلم .. يتكلم .. !

ولكن السؤال : من المستفيد من الايقاع بين اثنين من أكفأ مدربينا .. ؟ من المستفيد من إثارة الغيرة أو القلاقل بين المسئول عن تدريب منتخب مصر .. والمسئول عن تدريب الفريق الذي يدعم المنتخب بأكبر عدد من النجوم .. ؟

.. إن ما يحدث لشيء محزن .. ومؤسف خاصة أن من يصنع هذا هم أبناء الأسرة الواحدة .. وهذا يخالف كل قواعد وروح الأهلي .. وعيب .. ! !

■ الموضوع الثاني : اشتراك الأهلي في البطولة الافريقية بالدوليين او بغيرهم . اختلفنا مع الأهلي من قبل وطالبناه بالاشتراك في بطولة العرب للانديه بدون الدوليين .. ولكن لا أحد مطلقا يؤيد خوض الأهلي للبطولة الأفريقية بغير إكتمال صفوفه .. وهذا لاخلاف عليه سواء من ناحية الجوهري أو أى مسئول آخر .. أو أى ناقد رياضي ..

ولكن لا داعي كل يوم يخرج الوحش او السايس علينا بتصريح يهدد .. وينذر .. لأن مصلحة الأهلي الافريقية هي مصلحة مصر ١٠٠ ٪ .. خاصة أن الأمر محسوم .. ! ! أما مسالة الدوري المحلي فهذه مسالة أخرى وتتراجع اهميتها بجانب المهام القومية ! !

محمد نوار

□ « الشعب » تواصل كشف مهازل التحكيم:

اللجنة الرئيسية تختار حكمين لمباراة واحدة

تلقى حملة « الشعب » في كشف المهازل التي تحدث في الملاعب تأييدا كبيرا على جميع مستويات الحكام .. حكام دوليون .. حكام متقاعدون .. واتفقوا جميعا على طلب مواصلة فتح ملفات التحكيم في مصر الذي اهتز لدرجة أن الحكام أصبحوا يشعرون بانهم بلا حماية من اللجنة الرئيسية التي لاحول لها ولاقوة .

■ آخر مهازل اللجنة الموقرة انها إختارت الحكم الدولي علي حسين السكندري لادارة مباراة الترسانة والمنصورة .. ولكن فوجيء علي حسين بالحكم محمد محيي الدين وهو اسكندراني أيضا يبلغه وهو في المنصورة بان اللجنة إختارته هو بدلا منه لادارة المباراة ! فما كان من علي حسين إلا أن غضب وصعد لمشاهدة المباراة من المدرجات .. ! !

.. أين اللجنة الرئيسية من هذا « العك » ؟ !

■ أثناء المباراة سجلت الترسانة هدفا .. جري حامل الراية إلى منتصف الملعب إلا أن الحكم احتسبه تسللا وغضب لاعبو ومسئولو الترسانة لكن لافائدة ؟

● علي حسين

بعد المباراة سئل نهاد محرم مراقب المباراة عن الهدف فقال ، ، إنه تسلل واضح .. !

وعندما سئل صبحي نصير رئيس لجنة الحكام المؤقت .. قال الهدف صحيح ١٠٠ ٪ .. وأضاف انه محتفظ بشريط مباراة للزمالك سجل فيها كوارشي هدفا مثله تماما .. ! !

المعروف أن هناك أزمة بين نصير ومحرم بسبب من يتولى لجنة الحكام الرئيسية .. وجدير بالذكر أن صبحي نصير هو الاقدم كحكم .. أما نهاد محرم فيرى أنه الاقدم لانه بدأ دخوله في لجان التحكيم قبل نصير .. ! ! ولاتزال الحرب الباردة بينهما ! !

■ وبناء على طلب الحكام سنفتح ملف الحكام منذ تولى السعدي مسئولية الحكام .

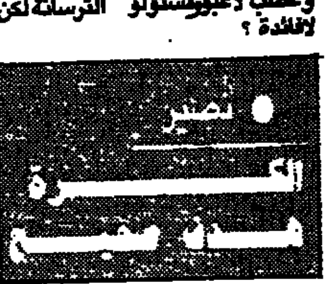
في إجتماع يوم ١٨/١٧/١٩٨٩ ، الذي ضم السعدي ونهاد محرم والمرشدي فقط من أعضاء اللجنة .. ومحمود كامل كسكرتير للجنة .. كان أول بند في القرارات .. اختيار عضوين بدلا من طه اسماعيل ومحمود مواق .. ! ! وذلك بدون إبداء أى أسباب .. وإختيار صبحي نصير وأحمد بدوي بدلا منهما .. ! !

الطريف هنا انهم عادوا بعد ذلك وضموا محمود مواق كمراقب للمباريات ولم يختاروا طه اسماعيل .. ! ! لماذا لم يضموه أيضا ! ! ؟ !

● في محضر إجتماع ٩ / ٩ / ١٩٨٩ تم إختيار مراقب المباريات .. وكانت المفاجأة خلو من إختاروهم من هؤلاء : اللواء علي قنديل ، الحاج مصطفى كامل محمود ، أحمد جمال ، محمد رزق شحاته ، حسين فهمي ، ابراهيم الجويني ، أحمد محرم ، اسماعيل اليمني ، أحمد بلال ، حليم المنيري ، فؤاد جودة .. ! !

□ اليس هذا مؤشرا بان اللجنة تسودها الأغراض الشخصية قبل المصلحة العامة .. مع العلم بأن رقابة المباريات تحتاج أضعاف العدد الموجود .. ! ! وللحديث بقية مع محضر جلسات اللجنة الرئيسية للحكام الإسبوع القادم ان شاء الله .

حكم متقاعد



● نصير – الكرة – هدف صحيح

● محرم – الكرة – سلل ..!

عقدت لجنة الحكام الرئيسية اجتماعها ... ١٩٨٩/٧/ ... بمقر الاتحاد ... برئاسة السيد ... والسيد / عبد الرؤوف مرشدي والسيد / محمود كامل سكرتير اللجنة ... وتضمنت اللجنة جدول الأعمال ...

اختيار عضوين للجنة الرئيسية ...

« الشعب » تحصل على محاضر جلسات لجنة الحكام الرئيسية ؟ !

صورة زنكوغرافية لمحضر اول جلسة للجنة الحكام الرئيسية

● أطرف تعليق ●

ننشر الاسبوع القادم بإذن الله اسماء الذين ارسلوا لنا تعليقاتهم .

قراقوش الترسانة يمنع اللاعبين من الجلوس بالنادي

حققت أزمة الترسانة الحالية شهرة للنادي لم تحققها أي من فرقه الرياضية .. فقد فرضت الازمة نفسها على جميع الاوساط الرياضية .. والشعبية .. والسبب أن القائمين على الأمور بالنادي يدينون أنفسهم كلما تحدثوا .. أو أصدروا قرارا .

فمثلا : أصدر العميد أحمد عبد الغفار مدير النادي أغرب قرار شهدته الاندية المصرية وهو ينص « على أن بطاقات العضوية الرياضية تمنح لحاملها الحضور التدريبي ولا تعطيه الحق في التواجد بالنادي بعد انتهاء التدريب » وهذا يعني ببساطة أن قراقوش الترسانة يطرد اللاعبين بعد التدريب .. ويعني أن اليوم الذي ليس به تدريب ممنوع على اللاعبين دخول النادي .. وهذا يعني أيضا أن النادي يرفض حماية ابنائه بقضاء بقية يومهم بالنادي ويشجعهم على اتخاذ السلوك غير الرياضي .. ! !

● ونحن نسأل صاحب القرار « قراقوش الترسانة » إقرأ القرار ربما تشعر بانك مخطيء .. ولك العذر فلم يسبق لك ادارة نادي رياضي بحيث تستطيع ادراك معنى وجود اللاعب بين جدران ناديه !

■ ومن عجب تصرفات هذا « القراقوش » استدعاء الشرطة للنادي اثناء اجتماع أبناء النادي لمناقشة مشاكلهم في حين ان أبناء الترسانة الحقيقيين هم الذين حملوا تراب النادي هم الذين يخشون عليه من الهواء .. وليس الموظفين .. !

■ ومن التصرفات الغريبة للمسئولين بالنادي اتصال بعضهم بالصحافة القومية أحدهم وهو « ابراهيم الخليل » الذي نفى علمه باي شيء مما صدر من قرارات من مجلس الادارة .. ونفى بانه وزملاءه « حرب » وعبد المنعم الحاج وأبو العز لا يؤيدون تحركات قدامى النادي ! ولكن .. الحقيقة أن الخليل لم يقل الحقيقة .. أولا لانه يطمع في صوت ناديه في انتخابات اتحاد الكرة القادمة . ثانيا : « حرب » لم يحضر للنادي لانشغاله في حادث وزير الداخلية بصفته ضابط شرطة .. أما عبد المنعم الحاج فهو خارج مصر كلها وموجود بتركيا .. وأبو العز كان خارج القاهرة وجميعهم باستثناء « الخليل » يؤيدون تحركات قدامى النادي التي تهدف في الاساس الصالح العام للترسانة ! !

■ وعلمت « الشعب » أن هناك اتفاقا على تعيين ١٢ فردا من احدى شركات الأمن مع بداية شهر يناير القادم يكون مرتب كل منهم من ٢٠٠ : ٢٥٠ جنيها .. ! وهذا يعد منتهى الترشيد ! ! حسني ادم مرتبه ٥٠٠ جنيه + مرتب قوات الأمن + ١٥ الف جنيه لحمادة المصري .. وكم ألف لشحتة دسوقي .. ! الطريف أن ميزانية لعبة المصارعة في النادي لا يتجاوز ٢٠ ألف جنيه في حين أن النادي سيتعاقد مع أفراد الأمن بـ ٣٠ ألف جنيه والبقية تأتي ! !

□ ماذا يجري في أندية دمياط ؟

الغزل وامل الصعود .. ودمياط في الطريق للهبوط

دمياط – حسني عبيه :

دمياط لها تاريخ عريق في كرة القدم فهي البلد التي خرج من ارضها مهندس الكرة المصرية (رفعت الفناجيلي) لها ناديان يلعبان في الدرجة الاولى (ب) اولهما غزل دمياط الذي يسير بخطى ثابتة نحو دوري الاضواء واحتل قمة مجموعة يجري القوية وعن هذه المسيرة يقول الكابتن ابراهيم عبد الصمد جناح الاهلي ومصر القديم والمسئول عن الفريق .

● هناك عدة عوامل تؤثر في هذه المسيرة الموفقة اهمها اخلاص اللاعبين والمواظبة والجدية في التدريب والالتزام الشديد واستقرار الإدارة وعدم تدخلها في شئون الفريق .

● اقوم بجانب تدريب الفريق الاول بالاشراف على الناشئين وهناك سبعة منهم ضمن صفوف الفريق الاول .

● الفريق يضم مجموعة متجانسة تجمع بين الخبرة المتمثلة في نجوم الفريق يوسف خليفة وهشام بخيت وجمال الشحات ومحمد عاشور ومجموعة كبيرة من الشباب .

● المجموعة التي تلعب فيها مجموعة قوية تعتبر اقوى من مجموعة القاهرة واقواها اندية الحناوي وغزل شبين والكروم وطنطا ومن ناحيتنا نعمل وكلنا امل في الصعود والتوفيق من عند الله

■ ■ ومن نادي الغزل انتقلنا الى نادي دمياط الذي كان في الماضي ينبع للاندية الكبيرة .. تجده يبحث عن مكان دافيء في مجموعة القناة الضعيفة نسبيا ويحتل مركزا متأخرا رغم ان الفريق يضم مجموعة لا بأس بها من اللاعبين ولكن عدم الاستقرار والشللية والتغيير المستمر في المدربين حتى ان الفريق من بداية الموسم حتى الاسبوع التاسع تولى تدريبه ثلاثة هم : بدران – فاروق جمعة – عهدي ايوب) وايضا من اسباب هذا التردي مجلس الادارة المعين بقرار من المحافظ

■ ■ ومن الدرجة الاولى الى الثانية التقينا بالكابتن عادل ناصف نجم دمياط السابق والذي يتولى تدريب نادي الشعراء - و - يحتل فريق الشعراء المركز الثاني بعد بلقاس في مجموعة الدقهلية ودمياط ومازالت الفرص قائمة للمتافسة للصعود للدرجة الاولى ان شاء الله .

غدا : الاهلي مع المحلة والكبير : الاسماعيلي والزمالك

تبدأ غدا مباريات الاسبوع السادس للدوري العام فيلتقي الاهلي مع المحلة ، وبعد غد يلعب المقاولون مع الاتحاد ، والاسماعيلي مع الزمالك .

ويوم الجمعة القادم يلعب المنصورة مع المصري ، المنيا مع الترسانة ، والمريخ مع الاوليمبي ، السويس مع جمهورية شبين .

التل الكبير يحتل القمة

التل الكبير – عبد العليم رشاد

بعد الفوز على ابو حماد بهدف سجله ممدوح وحيد تربع نادي التل الكبير على قمة مجموعته بالرغم من ان هناك حملة مدبرة لتشويه كفاح ابناء التل اخرها اتهام احدى المجلات لجماهير التل بضرب لاعبي نادي الكهرباء وهذا الافتراء من الاساس . فليس من المنطق ان يذهب اهالي بلد لضرب فريق بلد اخر في عقر دارهم وللاسف ان الذين كتبوا ذلك اكدوا ان نادي الكهرباء قد هزم التل . وهذا لم يحدث ! ! والنتيجة كانت التعادل .. وهذا في حد ذاته يكفي بأن من كتب يهاجم التل الكبير ليس لديه اية معلومات

الكرة المصرية اليوم بدون اتحاد
فهل يقرر عبد الأحد تعيين اتحاد مؤقت .. ؟ !

لم يكن قرار مجلس الدولة بعدم أحقية اتحاد الكرة الحالي بادارة شئون الكرة .. مفاجأة للدكتور حسن عبدون ..

ولكن هذه الفتوى الصادرة من مجلس الدولة صريحة هذه المرة بأن الاتحاد الحالي ليس من حقه ادارة شئون اللعبة .. وبالتالي فان الاتحاد قراراته الحالية تعتبر شبه باطلة قانونا .. ولهذا فان فتوى مجلس الدولة اعطت الجهة الادارية الحق في دعوة الجمعية العمومية العادية لاجراء الانتخابات لمواجهة الخلل القائم .. !!

هذا يعني ان الكرة المصرية الآن بدون اتحاد قانوني .. وهذا يعطي الجهة الادارية حق تعيين مجلس ادارة مؤقت لادارة اللعبة حتى يتم تدارك الخلل الموجود .. ويجوز تعيين مجلس مؤقت ، وفي هذه الحالة يستطيع د . عبد الأحد تعيين مجلس لادارة الكرة حتى الانتخابات .. او مجلس اتحاد مؤقت لمدة عام .

وقد أثار بعض المسئولين بالجهة الادارية مسالة تعيين مجلس ادارة للاتحاد مؤقتا لمدة عام ، على ان يتم التجديد له حتى تنتهي مع نهاية اولمبياد برشلونه وهذا يضمن الاستقرار للاتحاد ، بدلا من اجراء انتخابات قد تأتي بوجوه متعارضة ، مما يعرقل مسيرة الكرة المصرية .. يؤيد هذا الاتجاه العديد من قيادات الرياضة في مصر الذين لم يسبق لهم دخول « متاهات » الانتخابات ولكنهم يعرفون ان للانتخابات اثارا سلبية دائما .. ولهذا فان العديد من الكفاءات تحجم عن دخول الانتخابات .

السؤال الآن : هل يقتنص د . عبد الاحد هذه الفرصة الذهبية بتعيين اتحاد مؤقت والذي لن يستطيع أحد الطعن في قراره هذه المرة .. أم انه سينتظر الجهة الأعلى التي طالبته المرة السابقة بضرورة اجراء انتخابات .. ؟ !

أخبار الحزب

عرض مطالب المحامين بأسوان على مجلس النقابة

زميلنا حمدي الكيكي عضو اللجنة العليا للحزب والذي نجح مؤخرا في انتخابات النقابة الفرعية للمحامين باسوان يؤكد انه في طريقه لعرض ما وعد به اثناء حملته الانتخابية على مجلس النقابة كالوقوف مع الزملاء امام اى اعتداء يقع على أحدهم ، كذلك تحقيق اكبر قدر ممكن من الخدمات النقابية للزملاء اعضاء النقابة .. ايضا توعية المحامين الشبان باصول المهنة وتقاليدها .

نؤكد أن زميلنا امين علم الحزب باسوان وأحد مؤسسي جمعية المسلم الصغير بمدينة دراو .

المطالبة بتنظيم عمليات الري .. والتوسع في زراعة القمح بالوادي الجديد

يطالب الزميل فاروق عثمان امين مساعد الحزب بالداخلة بانشاء مكاتب ري بالوادي الجديد لوضع وتنظيم عمليات الري بالمحافظة ، وانشاء آبار بها . كذلك يطالب بزيارة المسئولين وخاصة المهندس عصام راضي وزير الاشغال والموارد المائية لاعداد خطة مستقبلية للتوسع بزراعة القمح بالمحافظة حيث ان اراضي الوادي الجديد تعد ثروة مستقبلية لمصر ولابنائها .. ونحن في انتظار ان يلبي السيد المهندس نداء الزميل فاروق عثمان لترجمة الامنيات الى مشروعات .

والمطالبة بتطوير محطة قطار شربين

ويطالب الزميل حسني عبية امين تنظيم الحزب بشربين من المهندس سليمان متولي وزير النقل والمواصلات بالعمل على امتداد ارصفة قطارات محطة شربين حتى يجنب الركاب ما يتعرضون له من حوادث اثناء صعودهم ونزولهم من والى القطارات ويؤكد الزميل ان محطة شربين من أقدم محطات الوجه البحري وتحتاج لاعادة تنظيم تتماشى مع التوسع في استخدامها مع الزيادة في السكان .

لجنة لتقصي الحقائق بمدرسة زكي مبارك

شكلت أمانة الحزب بمدينة نصر لجنة برئاسة الزميل علي ابو النجا امين الحزب وذلك لتقصي الحقائق حول خبر نشر باحدى الصحف الحزبية حول قيام مدير عام الادارة التعليمية بنصر الجديدة بالضغط على مدير مدرسة زكي مبارك الثانوية لانجاح ابن لاحدى عضوات مجلس الشعب .. واللجنة تبحث عن خلفيات هذا الخبر حيث يؤكد الزميل علي ابو النجا ان هذا الخبر عار من الصحة تماما وان عملية التعليم بالمدرسة تسير بنجاح لتحقيق اهدافها المرجوة

عودة « شعب الشرقية »

ناقشت امانة الحزب بمحافظة الشرقية امكانية معاودة اصدار جريدة « شعب الشرقية » ، حيث تقرر اعادة اصدارها دوريا بالمحافظة للوقوف على مشاكل المحافظة وعرضها على المسئولين .. كما ناقشت الامانة في اجتماعها عملية تنشيط حركة الحزب داخل مراكز المحافظة وتم التصديق على قبول عضو جديد بالحزب وهو الزميل عبد المنعم داود المحامي .. شارك في الاجتماع الزميل الدكتور محمد صلاح الدين أمين علم مساعد الحزب الى جانب اعضاء هيئة مكتب الحزب بالمحافظة .

حزب العمل يشارك في المجلس الأعلى لتعليم الكبار

شارك الزميل ناجي الشهابي – عضو اللجنة التنفيذية وامين اللجان النوعية المتخصصة في اجتماع المجلس الاعلى لتعليم الكبار ومحو الامية وذلك خلال الأسبوع الماضي .

رأس الاجتماع الدكتور فتحي سرور وزير التعليم وقد صرح الزميل ناجي الشهابي أنه تم في الاجتماع الموافقة بصورة مبدئية على الاطار العام لخطة محو الأمية في العشر السنوات القادمة .. كما تقرر إحالتها الى الاحزاب والجهات التنفيذية والشعبية المشاركة في الخطة وذلك قبل اقرارها وتنفيذها

« إغتيال بورسعيد » كتاب للزميل قزامل

للزميل أحمد هاني قزامل المحامي وعضو الحزب ببورسعيد صدر مؤخرا كتاب « اغتيال بورسعيد » وذلك بمناسبة احتفالات عيد النصر والتي تجري في ٢٣ ديسمبر من كل عام .. تناول الزميل قزامل في كتابه التجاوزات التي ترتكب في حق بورسعيد منذ عام ١٩٥٦ وحتى اليوم .

لقاء هام بين قيادات الحزب ورئيس مجلس مدينة التل الكبير

عقدت قيادات الحزب بمدينة التل الكبير بمحافظة الاسماعيلية لقاء بالاستاذ سامي ايوب رئيس مجلس المدينة حيث استعرضوا معه ما تم في مشروعات خلال الفترة القصيرة منذ توليه رئاسة مجلس المدينة .. وعرضوا عليه مشاكل جماهير التل الكبير حيث تفهمها رئيس المجلس ووعد بحلها .. كما وعد بالنظر في الحالة السيئة التي وصل اليها مستشفى التل الكبير

شارك في اللقاء من قيادات واعضاء الحزب الزملاء محمد فؤاد امين الحزب ، صلاح النمر وعدد آخر من اعضاء الحزب .

الحزب بالبحر الأحمر يتصدى لعمليات التهرب الجمركي بالمحافظة

ارسلت امانة الحزب بمحافظة البحر الاحمر – ممثلة في الزميل محمد عباس الصراف عضو اللجنة العليا والامين العام المساعد بالمحافظة خطابات وبرقيات لكل من الرئيس مبارك والدكتور الرزاز وزير المالية والدكتور يوسف والي وزير الزراعة ، حول المحاصيل التي تهرب من السودان الى مصر وبالعكس عبر محطة الترانزيت المستحدثة وهي منطقة الشلاتين الواقعة على الحدود بين البلدين بجنوب المحافظة .. حيث يتم تهريب محاصيل منها اللب والصمغ والمانجو دون سداد حق الدولة من رسوم جمركية او مرورها على الافراج الصحي لضمان صحة تلك الاصناف وتفاديا لما قد يهدد الصحة العامة بالخطر لو كانت تلك الاصناف موبوءة ..

ويشير زميلنا الصراف الى أنه كان قد قام رجال الجمارك – عقب مجهودات الحزب بلفت انظارهم – بضبط ثلاث عمليات تهريب لأطنان من اللب المحظور استيراده الا أن مدير عام الزراعة بالبحر الاحمر اصدر خطابات مفادها أن اللب هو محصول الزراعات المصرية ؟ ! حيث تم الافراج عن اللب .. كما يقوم سكرتير عام المحافظة باستخراج تصاريح لنقل البضائع الى الشلاتين ومن الشلاتين الى القاهرة وذلك مقابل مبالغ محددة تسدد في صورة تبرعات لصندوق المحافظة !

فالى متى التهاون في حقوق شعبنا عامة واهالي البحر الاحمر الاحق بالرسوم المفروض تحصيلها عن تلك البضائع المهربة ؟ ! ! !

مناقشة كتاب الاسلام دين وحضارة

في إطار البرنامج الثقافي الذي تنظمه لجنة محافظة بني سويف تعقد يوم غد الأربعاء ندوة لمناقشة كتاب الاستاذ عادل حسين الاسلام دين وحضارة مشروع للمستقبل يحضر الندوة الزملاء مجدي احمد حسين ود . ابراهيم المصري واحمد نوح . تعقد الندوة في الساعة الخامسة من مساء غد بمقر الحزب .

تطوير انشطة أمانة شباب كفر الشيخ

ناقشت أمانة الشباب بمحافظة كفر الشيخ خطة العمل خلال المرحلة المقبلة وامكانية تنسيق العمل مع أمانات الشباب بالاحزاب في كفر الشيخ وذلك لتوحيد المواقف ازاء القضايا السياسية والقومية .. شارك في الاجتماع الزميل الدكتور ابراهيم الجعفري أمين علم الشباب .. والزميل خالد الزعفراني جانب عدد آخر من قيادات واعضاء الحزب بالمحافظة .

□ في رشيد :

حل مشاكل العاملين في مجال محو الأمية

فوض حزب العمل برشيد الزميل علي مصطفى الصرفي للاتصال بالسيد رئيس المدينة وذلك لحل مشاكل العاملين في مجال محو الامية وذلك بصرف الحوافز الشهرية لهم اسوة بالمراكز الاخرى . وكانت لجنة الحزب برشيد قد عقدت اجتماعا يوم الخميس ٧/١٢/٨٩ وحضره الزملاء حسن عبد الصمد زايد امين علم الحزب بالبحيرة والسيد علي الصرفي امين الحزب برشيد وعبد الفتاح صالح امين التنظيم ..

وعدد من الأعضاء وقرروا مضاعفة النشاط الحزبي ومشاركة الحزب في حل مشاكل الجماهير بالمحافظة .

اجتماع هام بمحافظة قنا

تقرر عقد اجتماع لجنة محافظة قنا يوم الجمعة الموافق ٢٩ – ١٢ – ١٩٨٩ وذلك في تمام الساعة العاشرة صباحا وذلك لدراسة خطة العمل في المرحلة المقبلة وكذلك وضع برنامج زيارة المهندس ابراهيم شكري لمحافظة قنا في اجازة نصف العام وصرح بذلك الزميل خلف الله جاد المولى تمساح أمين تنظيم المحافظة .

براءة أمين التنظيم بالاسكندرية

قضت محكمة جنح العطارين ببراءة الحاج عبد الرحمن الشيخ عضو اللجنة العليا وأمين تنظيم الحزب بالاسكندرية

وكان عدد من الذين قاموا بالتعدي على مقعد الحزب بالاسكندرية قد حاولوا اتهامه بالقيام بضربهم وذلك خلال شهر ابريل الماضي .

جولة للزميل ابو الفتوح بشرى ومدن سوهاج

يواصل الزميل المهندس ابو الفتوح علي كمال الدين عضو اللجنة التنفيذية جولاته بمحافظة سوهاج للوقوف على مشاكل اهالي المحافظة وبحث طرق حلها .. حيث كانت احدى جولاته في مراكز ومدن شمال المحافظة حيث اشتكى له المزارعون من فرض غرامات عليهم نتيجة لضعف انتاجية محصول القطن .. واضافوا ان بنوك القرى كانت قد طالبتهم بتوريد كميات من القطن لم تنتجها اراضيهم نظرا لما اصاب المحصول من ضعف وقد وعدهم بعرض المشكلة على المسئولين لايجاد حل لها .

● عزاء واجب ●

● الأستاذ ابراهيم شكري رئيس الحزب واعضاء اللجنتين التنفيذية والعليا يتقدمون بخالص العزاء للزميل فريد جاويش أمين تنظيم الحزب بالشرقية لوفاة والدة زوجته

● كما يتقدمون بخالص العزاء للزميل حمدي الديب لوفاة والده الحاج اسماعيل الديب .. ولعائلة قلقيلة لوفاة الحاج عبد الوهاب .. ولعائلة خليل لوفاة الحاج عبد الرحمن .

● كما يشاطرون الأحزان الزميل المهندس منتصر قرشي لوفاة والدته .

● والزملاء عبد الحكيم الشاذلي واحمد نوح عضوا اللجنة التنفيذية لحزب العمل يتقدمون بخالص العزاء للزميل ابوبكر عبد السميع لوفاة والده

● الزميلان علي القماش ومحمد نوار الصحفيان بالشعب .. والملازم أول سعيد سالمان يشاطرون الاستاذ محسن ابوبكر الضابط بالقوات الجوية العزاء لوفاة والدته .

حوادث وقضايا

قتلته ليمونة

اختنق شاب بسبب انزلاق ليمونة من فمه ووقوفها في حلقه .. وتوفى في الحال .. وكان ابو الفتوح مصطفى السيد بالوايلي اصيب بسخونة ونزلة شعبية .. فقامت شقيقته باعطائه ليمونة ليمصها الا انها انزلقت بحلقه ..

اكد تقرير الطب الشرعي الذي اعده د . كمال السعدني انه لاحظ تضخم اللوزتين بجسم غريب وبالتشريح وجدت ليمونة قطرها ٢ سم تسببت في انسداد الحنجرة وتكدم بالانسجة حولها وادت الى اختناق بأوعية المخ الدموية والوفاة ..

تركت أولادها الثلاثة وهربت مع العشيق

تقدم المواطن يوسف التابعي ببلاغ الى العقيد انيس السعدني مأمور مركز دمياط يفيد ترك زوجته للمنزل باولاده بدون رعاية ومن بينهم طفل رضيع يبلغ عدة اشهر !

قام النقيب عاطف الشناوي والمقدم عبد الهادي ابو الخير بعمل تحريات اكدت ان المذكورة تقيم مع شخص اخر يدعى فكري معاطي ابو حشيش بمنزله بعد هروبها من مستشفى الصدر ..

تم ضبطها بمعرفة الملازم اول يحيى مشهور والنقيب ابراهيم سالم (دمياط – ناصر المصري) ..

علي القماش

هكذا من الأصل

الزحف العمراني يهدد المناطق الأثرية بمصر

« نزلة سمان » جديدة فوق آثار قفط !

عمارات سكنية ومراع للماشية وخرائب للكلاب فوق فدان آثار

في الوقت الذي يتفنن المسئولون بوزارة الثقافة في كيفية تشويه معالم آثار هضبة الاهرامات بحجة تطويرها فان خمسين فدان آثار بمركز قفط محافظة قنا تتنثر فيها احجار معابدها في كل مكان وتتخذها الكلاب والافاعي والدواب مكانا لراحتها واقامتها ! اما الاهالي فقد اتخذوا من احجار تلك المعابد اساسات لمنازلهم ! !

ولكي ندرك مدى الاهمية الاثرية العظيمة لتلك الخمسين فدانا الحاوية للظاهر من آثار مدينة قفط .. لابد ان نعرف الخلفية التاريخية لهذه المدينة وتلك الآثار .

فعلى بعد ستمائة وخمسين كيلو مترا من القاهرة وقبل مدينة الاقصر الشهيرة بمعابدها وآثارها بأربعين كيلو متر تقع مدينة قفط او « جبتو » كما اسماها الفراعنة وتعني طريق القوافل .. ومنا يكمن سر اهتمامهم بها فهي تقع في بداية طريق القوافل المسمى بوادي الجماعات الموصل ما بين البحر الاحمر ونهر النيل فضلا عن وجود مصدر الذهب والمحاجر في صحرائها ..

رمسيس يزور قفط

وفي خلال عصر الاسرتين ١١ ، ١٢ كما يقول المرحوم .. احمد موسى عطية في مؤلفه « تاريخ محافظة قنا » ..

« زادت اهمية منطقة الحمامات وبالتالي زادت اهمية مدينة قفط نتيجة النشاط الدائم في نقل التجارة الخارجية من والى وادي النيل عبر موانى البحر الاحمر .. حتى انها وصلت الى اوج شهرتها في الدولة الفرعونية الحديثة الامر الذي دفع امراء وأميرات الحيثيين في عهد رمسيس الثاني الى زيارتها .. كما ان معظم ملوك الفراعنة ارسلوا بعثاتهم الى هذه المنطقة لاستثمارها في الحصول على الذهب والحجارة اللازمة لبناء معابدهم » ..

ماذا خلفه الاجداد من آثار بمدينة قفط ؟ يقول الاثري « ربيع حمدان » المفتش بآثار منطقة قنا ..

كان معبود قفط الاله « مين » اله التناسل والصحراء الشرقية والذي كان يمثل بشكل آدمي رافعا يده اليمنى التي تمسك بسوط وواضعا على رأسه ريشتين .. وقد بني للاله « مين » معبد في قفط في الاسرة الرابعة ثم اعيد بناء المعبد وترميمه على يد « بيبي » احد ملوك الاسرة الرابعة السادسة .. كما اسفرت حفائر « بتري » التي اجراها عام ١٨٨٨ عن كشف آثار كبيرة من بينها تمثال قديم يمثل الاله « مين » وعليه رسوم محفورة لحيوانات الصحراء وقواقع البحر الاحمر الى جانب الثالوث الضخم المصنوع من الجرانيت الاسود والذي يمثل رمسيس الثاني جالسا بين ايزيس وحاتحور الموجود بالمتحف المصري ..

ولكن ما المصير الذي آلت اليه آثار مدينة قفط ؟

كلاب وماعز تسكن الآثار

بعد مسيرة مئات الامتار بين دروب وحواري وازقة مدينة قفط يقع البصر على مستطيل هائل من الارض يخيل اليك لاول وهلة انه ملعب ضخم لكرة القدم طوله عشرة افدنة وعرضه خمسة تحوطه من الجبهة الجنوبية والشرقية منازل متلاصقة من الطوب اللبن واما جهته الغربية فيحوطها سور لملعب كرة قدم حقيقي اطلق عليه مجازا « ستاد » قفط كما تطل عليه عمارتان سكنيتان تابعتان لمجلس المدينة ..

واما بساط المستطيل فمفروش كله بالاشواك التي تعلو وتهبط مع انخفاض الأرض وارتفاعها ويتخلل هذه الاشواك مسارات ثعبانية صنعتها الاهالي باقدامهم وسيارات الكسح التابعة لمجلس المدينة .. كما تتناثر مع هذه الاشواك والمسارات مئات القطع الحجرية الاثرية التي تكثر في المنطقة الجنوبية من المنطقة متخذة شكل اشبه بالمسلة الفرعونية ..

وفي منتصف مساحة المستطيل او منطقة الخمسين فدانا طالعتنا سلالم حجرية واضحة المعالم لحجرات متهدمة وبقايا اسوار ضخمة للمدينة الاثرية صنعت من الطوب اللبن .. الا انه وكما يبدو ان عوامل التعرية والاهمال قد صنع بقايا الاسوار كتلا طينية ضخمة وان كانت قوالب بعضها اللبنية مازالت على حالتها ..

كما تتناثر قطع الفخار القديم في كل ارجاء المنطقة متخذة لونيها الاصفر والاحمر الى ان نصل الى الجهة الشرقية من المنطقة فتطالعنا بوابة المعبد واقفة بمفردها وكأنها تنعى حظها العاثر والى جوارها ترك احد الاهالي عربته « الكارو » كأنها تواسيها من غدر الزمن والناس .. نرى بقايا مبنى ضخم الاحجار فيه واضحة الرموز والكتابات على احجاره وقد اتخذته الماعز والكلاب مثل غيره من المباني سكنا لها .. واما في اقصى الجهة الغربية فقد لاحظنا حركة لاتهدأ لعمال يشرعون في بناء مجموعة من العمارات السكنية الاسمنتية المسلحة يجري استكمال اعمدة الدور الثاني لها وهذا مزيد من التعديات على ارض الآثار ومسخها وتشويهها ومزيد من رشح المياه وارتفاع نسبة رطوبة تلك الاحجار الاثرية في هذه المنطقة ..

وانتقلنا بعد ذلك الى المنطقة المسماة بشارع الآثار في قوص حيث توجد بوابة ضخمة لمعبد ضخم اجزاؤه مطمورة اسفل الارض وعلى مساحة فدان وبضع قراريط .. وبعد بضع خطوات طالعتنا حفريات حديثة وان كانت قد تحولت الى ملهى للاطفال يقتلعون احجارها والاهالي يتخذونها مكانا لسكب مياههم القذرة رغم اهميتها الاثرية والتي عنها يقول الاثري « محمد علي سعيد » مفتش آثار قوص .

هذه الحفريات تكلفت ١٧ الف جنيه لتكتشف تحت اكوام من السباخ والاتربة وكتلة من العصر المملوكي

تحقيق

محمد مغربي

وكنيسة قبطية واضحة المعالم .. لوحظ على حوائطها وجود الصلبان والهياكل والقبليات كما تم العثور على مسجد وعلى بعض الأواني الفخارية والعملات لعصور مختلفة وجار عمل سور لحماية المنطقة ..

ثم ارتسمت على وجهه ابتسامة ساخرة حزينة عرفت بها من الاهالي ان هذه الحفائر قد مرت عليها سنوات دون ان يقام هذا السور المأمول لحماية تلك الحفائر القيمة من عبث الاهالي وسقوط العربات داخلها خاصة بعد ان سقط داخلها عربتان احداهما خاصة بالشرطة ..

ونترك منطقتي الآثار بقفط وقوص لنذهب الى هيئة الآثار المصرية بالقاهرة حيث يقول الاثري « مطاوع بلبوشي » مدير علم آثار مصر العليا .

تعرضت المنطقة لتعديات من يقومون بنقل السباخ والردم مما عرضها الى الكثير من التدمير ..

ثم اضاف قائلا :

ومشكلة اي موقع اثري متاخم للكتلة السكانية انه معرض للتعدي عليه في كل لحظة اما ببناء مساكن او حظائر او نقل سباخ وتربة منه كما ان التوسعات العمرانية بالمدينة جعلت الاجهزة المعنية تطلب بناء مساكن او مدارس او نوادٍ رياضية للشباب وهذه المسطحات المطلوب البناء عليها ليست ميسرة الا في المواقع الاثرية داخل كردون المدينة .. ويتم معالجة كل هذه المشاكل والكلام مازال لمدير علم آثار مصر العليا .. بالحفر والتنقيب عن اي مسطح مطلوب لبناء اي منشآت عليه لاثبات انه خال من الآثار وانه ليست هناك اي خطورة على باقي الارض .. كما يجري حاليا بمدينة قفط عمل حفائر في كل المسطحات الاثرية التي تتاخم بيوت الاهالي لاقامة منشآت عليها والاحتفاظ بالموقع الرئيسي للمعبد وما يحيط به من اراض اثرية حتى تكون رمزا لمدينة قفط القديمة ومجالا لدراسة الدارسين في علم الآثار ..

وعما اذا كان سيتم اعادة معبد قفط وجمع احجاره المتناثرة لاعادة تكوينه من جديد اجاب سيادته :

هذه « البوكسات » اي الكتل الحجرية لاتهمني في شيء لانه موجود مثلها الكثير مثل بقايا معابد اهناسيا ببني سويف وتل بسطا بالمحلة الكبرى ولكن اعيد بناءها فان هذا يتطلب اكثر من خمسة ملايين من الجنيهات في الوقت الذي يجب ان ينصب اهتمامنا فيه على المعابد الكاملة والقائمة في كل من الاقصر واسنا وادفو ودندرة .

وعن السر في انهيار معبد دندرة قال سيادته :

التهيلات التي حدثت للسور ترجع الى ما تعرض اليه المعبد من احداث ومعارك وحرائق في كل العصور واننا بصدد اعادة ترميمه كما يجري اعداد القوالب التي سوف تستخدم لصناعة الطوب اللبن المماثل للمصنوع منه السور .

وعما اذا كانت هيئة الآثار ممثلة في مركز تسجيل الآثار قد قامت بتسجيل معبد قفط ؟ .. نفى سيادته ذلك مؤكدا ان آثار النوبة فقط هي التي تم تسجيلها ..

التعدي عقوبته السجن

واماد . عبدالعزيز صادق المسئول بتسجيل الآثار بمركز تسجيل الآثار بالزمالك فقد رفض سيادته الادلاء باي معلومات تحت حجة انه لا يتعامل مع الصحافة منذ اثنتي عشرة سنة وانه لا يجب على ان اتعب نفسي في هذا الموضوع وكل ما أريد الحصول عليه عن معلومات بشأن هذا الموضوع يمكنني الحصول عليه من السيد رئيس هيئة الآثار . في حين ان أ . د محمد ابراهيم مرسي « استاذ التاريخ الفرعوني » بكلية الآثار جامعة القاهرة يقول :

ان عملية تسجيل الآثار تعني تصوير الاثر سواء كان حائط معبد او تمثالا تصويرا فوتوغرافيا مع نقل ما عليه من كتابات ورسوم وذلك حتى يمكن الرجوع اليها اذا ما حدث للاثر مكروه وهذا الامر من اختصاص هيئة الآثار المصرية ممثلة في مركز تسجيل الآثار بالزمالك ولكنني لا اعرف اذا كان المركز قد قام بتسجيل كل آثار مصر ام لا ..

ثم اضاف قائلا :

واما بخصوص تصريح الهيئة لبعض الأشخاص والهيئات الحكومية بالبناء على ارض الآثار بعد جسها فالمعروف ان لكل منطقة آثار حرمة لا يجوز التعرض لها بالبناء ومن يفعل ذلك يعاقب بالسجن طبقا لقانون حماية الآثار ..

بقايا معبد قفط محاصرة بمنازل الاهالي الاسمنتية .

« الشعب » في مدينة الحرفيين بمدينة السلام

أصحاب الورش يتساءلون : عِزال .. أم خراب بيوت ؟

مدينة الحرفيين الجديدة بطريق مصر ـ الاسماعيلية بلا خدمات حقيقية .. ومع هذا فقد تم نقل ١١٧ ورشة كانت تعمل بمصر الجديدة ومدينة نصر .. المدينة بلا مرافق (مياه ـ كهرباء ـ مطاعم) اصحاب الورش يصرخون .. اغلقت ورشنا واستولت احياء المطرية والزيتون على الزبائن وخربت بيوتنا .

ذهبت (الشعب) الى مدينة الحرفيين لتتعرف على المشكلات التي يواجهها اصحاب الورش بعد اغلاق محلاتهم باحياء مصر الجديدة ومدينة نصر .

في البداية استغرقت بنا السيارة الى مدينة الحرفيين ساعة لنقطع مسافة ١٨ كيلومترا . فالمدينة تقع قبل مدينة السلام بحوالي ٢ كيلومتر ..

تبعد المدينة عن الطريق الرئيسي بحوالي ٣ كيلو متر في اول المدينة توجد لافتة تعلن عن وجود ١١٨ شقة . وعدد مماثل من الورش ومسجد ووحدة صحية بالمدينة .

والتقت "الشعب" بسكان المدينة الجدد .

قال محمد عبدالمنعم عامل بورشة خراطة معادن) منذ ساعة حضورنا هنا للمدينة ونحن نعاني كثيرا من العذاب والمشكلات حيث لاتوجد اي انواع من الخدمات بالمدينة . فقد قل اجرنا من ١٠ جنيه يوميا (كنا ناخذها بمصر الجديدة) الى ٣ جنيه يدفعها لنا صاحب الورشة من جيبه الخاص .

ويقول منتصر زكي (صاحب ورشة الخراطة والمعادن) احنا اطلقنا على بلوكات المدينة اسماء تدل على المعاناة التي نراها هنا .. فبلوك ١ اسمه عنبر الموت . واسم الورشة « ورشة البؤساء » وبلوك ٢ اسمه « كتيبة الاعدام » .

هروب الزبائن

وفي نفس البلوك يقول سيف النصر (ميكانيكي موتوسيكلات) المطلوب رصف الطريق .. ويوافقوا لنا على فتح ورشة مصر الجديدة حتى نتمكن من احضار الزبون للمحل هنا ولو حتى لفترة قصيرة .

تحقيق : طارق عبدالله

ويضيف سيف النصر : استلمنا الورشة من غير خدمات لاكهرباء ولامياه .

ويقول منير شكري (صاحب ورشة ميكانيكا) نحن موافقون على قرار النقل ولكن بعد الترتيب لذلك .. فالمفروض ان ينقلوا جميع الورش باحياء الزيتون وحلمية الزيتون وعين شمس والمطرية وكل المناطق القريبة من حي مصر الجديدة ومدينة نصر علشان الزبون يحضر لنا « فالمساواة في الظلم عدل » .

بينما يشتكي صاحب ورشة اخر (رفض ذكر اسمه) انا لم احصل على عداد كهرباء وكل العدة اللي باعمل بها تعمل بالكهرباء فهل انتظر العداد فترة علشان اشتغل ؟ .

وعندما شاهدني الاسطى انور (صاحب ورشة نجارة) صرخ في وجهي قائلا : انا رجل كبير وعندي ٧٠ سنة ومنذ اغلاق محلي بمصر الجديدة اصبحت انا وبيتي مهددين وانا لن افتح هذه الورشة .

هجوم من البلدية

اما حسن احمد فهو صاحب عربه للاكل كان يعمل بها خدمة للورش بمدينة نصر وعندما نقلت الورش الى مدينة الحرفيين اخذوه اصحاب الورش خدمة لهم بالمدينة .. فجاءت البلدية بمحافظة القاهرة واخذوه ودفع غرامة قدرها ١٠٠ جنيه .

وايضا اخذوا (محمود بشلة) عامل شاي (رجب الاعرج) عامل شاي ويعلق على ذلك (محمد عباس) سوداني الجنسية ـ يعيش في القاهرة منذ ٢٠ سنة فيقول : انا لااعلم انه فيه حاجة اسمها بلدية تاتي في المنطقة الصناعية وتدفع غرامات على وسائل الخدمات التي لم توفرها لنا المحافظة بالمدينة .

يقول سيد حسن : المدينة ليس لها لافتة تشير اليها فقام احد اصحاب الورش وهو الاسطى (فرج جواني) بعمل لافتة مكتوب عليها (مدينة الحرفيين) من مجهوده الخاص .

اصحاب الورش المتنقلة

اما الحاجة عيشة محمد اسماعيل (صاحبة ورشة ميكانيكا) فتقول : احنا راضيين على قرار النقل ولكن المفروض يعطونا شقة علشان بنصرف ٥ جنيه رايحين و٥ جنيه جايين انا واولادي عندما نحضر الى المدينة .

وتضيف قائلة : انا كنت رايحة للبلدية علشان اشتكي من اصحاب الورش المتنقلة اللي مازالت تعمل في مدينة نصر وتقطع عيشنا .

لقد اجمع اصحاب الورش على هذه المطالب :

توفير مرافق الورش من كهرباء ومياه

استكمال الخدمات العامة لاصحاب الورش نظرا لبعد المدينة عن العمران .

عدم دفع الايجار لفترة سماح

تطبيق قرار النقل الى مدينة الحرفيين على ورش المناطق القريبة من مصر الجديدة ومدينة نصر وهذه المناطق هي (الزيتون ـ حلمية الزيتون ـ عين شمس ـ المطرية) حتى لايسرقون الزبائن السابقة .

○○○

حملت الشعب هذه المطالب الى محافظة القاهرة للرد على هذه المشاكل وايجاد حلول لها .

قال معتصم راشد مستشار محافظة القاهرة الاقتصادي :

مدينة الحرفيين متكاملة من حيث المرافق فيها (مياه وكهرباء) بل بالعكس فمشكلة الكهرباء كانوا يعانون من الكهرباء في ورشهم الاصلية في مصر الجديدة لان حي مصر الجديدة كان يرفض دخول عدادات كهرباء ٣ فاس في الورش الصناعية نتيجة للاعباء الضخمة على الحي .. اما في مدينة الحرفيين فكانت تكاليف ادخال التيار الكهربائي تصل الى ٣ آلاف جنيه والطاقة الكهربائية الموجودة بالمدينة تفوق الاحمال ثلاث مرات .. وعداد الورش الجديدة يركب حسب الطلب .

ويضيف : اما بخصوص اصحاب العربات المتنقلة من مأكولات ومشروبات اخرى فهذا ممنوع قانونا ونحن سلمنا ـ كما ذكرت ـ ٢١ محل خدمات عامة متنوعة وتأخر العمل بها يرجع الى اصحابها الذين تسلموا هذه المحلات .

يقول معتصم راشد المستشار الاقتصادي : هناك نقطة مطافي في مدينة السلام ومدينة الحرفيين تعتبر جزءا من مدينة السلام فنقطة المطافي بمدينة السلام تخدم مدينة الحرفيين ونضرب مثلا لهذا فانه ليس في كل مكان بالقاهرة نقطة مطافي .

اما بالنسبة لتطبيق قرار النقل على ورش الزيتون وعين شمس فيقول معتصم راشد : نقل الورش الى مدينة الحرفيين يتم وفق برنامج وخطة في النقل : ويضيف إحنا لو نقلنا ورش الزيتون وعين شمس سوف يقول أصحاب هذه الورش نفس الكلام عن ورش مصر الجديدة ومدينة نصر .

وهناك خطة لنقل جميع الورش الموجودة بالقاهرة في خلال سنه .

اما عن مهلة دفع الايجار .

فيقول المستشار الاقتصادي : ليس هناك مهلة في الدفع . فالحرفي قادر على الدفع .. فالكل يعرف الدخل الذي يكسبه الحرفي .

محمد عبدالمنعم



ورش بالمدينة استلمها اصحابها واغلقوها لعدم اقبال الزبائن عليها

[illegible] مبرة المحلة الكبرى

مستشفى المبرة بالمحلة الكبرى . التابع لهيئة التامين الصحي كان حتى الماضي القريب ذا سمعة طيبة لكن سمعته وصلت الآن الى مستوى لايحسد عليه وأصبح الداخل إليه مفقودا والخارج منه مولودا ! .. ولولا تبعيته لهيئة التامين الصحي حيث يضطر كل العمال والموظفين الغلابة للعلاج فيه بحكم اشتراكهم في التامين الصحي لكان قد أغلقت أبوابه ولم يعد عليه إقبال ..

وفي آخر مرة ذهبت فيها إلى مدينتي المحلة الكبرى ... يحضر الى مقر حزبنا العشرات من المرضى من موظفي وعمال الحكومة يشكون سوء الخدمة والرعاية .. وعلمت أن المرضى طرقوا كل الابواب للشكوى من سوء الخدمة الصحية بالمستشفى .. وقد وصلت الشكاوى إلى رئيس الهيئة للتامين الصحي بفرع وسط الدلتا الذي امر بتشكيل لجنة لبحث شكاوى المرضى فجاء تقريرها مطابقا لشكاوى الناس ومما جاء به .

● إن السيد مدير المستشفى غير متفرغ ويعمل أعمالا أخرى تملأ معظم وقته مما لايمكنه من الاشراف والمرور ومتابعة المستشفى والطريف أيضا ان مدير المستشفى يصرف له بدل غذاء بدون وجه حق نظير تواجده بالمستشفى سبع ساعات ونصف يوميا ! ! !

● وذكرت اللجنة في تقريرها ايضا أن غرفة الاستقبال مغلقة والحكيمة والطبيب النوبتجي غير متواجدين وأن المطبخ مملوء بالصراصير ويوجد تراخ شديد بالخدمة الطبية والاجهزة الطبية تحتاج للاصلاح .. وأن كثيرا من الادوية غير موجودة .. وقررت اللجنة احالة المخالفين إلى التحقيق وموافاتها بصورة من قرار الجزاءات في موعد اقصاه ٥ أيام . ولم يتم شيء ...

وبجانب تحرك بعض الاجهزة الرسمية فلقد تحرك المجلس الشعبي لمركز المحلة في صورة استجواب قدمه العضو حسني التيمي نقيب المعلمين بقسم ثان المحلة وقد شكل المجلس المحلي اثناء نظر الاستجواب .

لجنة لتقصي الحقائق وقد اثبتت اللجنة في تقريرها الكثير من المخالفات مما يؤيد شكاوى المرضى .. ونتيجة الاهمال توفي المريض جمال ابراهيم البديوي الذي دخل المستشفى يعاني من الفشل الكلوي واجريت له عملية نستولا بالذراع اليمنى .. وفشلت العملية التي اجراها نائب المسالك وليس الاخصائي .. واجريت له عملية اخرى وفشلت وصعدت روح المريض الى بارئها تشكو له اهمال الانسان للانسان ...

وحالة اخرى المريض الورداني على البلجوري الذي تم عمل مزرعة له لقدميه الاثنتين وكتب له دواء تيبسين ... ولعدم وجود الدواء بالمستشفى ساءت حالته ويذهب المريض إلى مستشفى جمال عبد الناصر بالاسكندرية ليقرر الاطباء ضرورة بتر ساقيه لخطورة حالته ويصبح الورداني متحركا على كرسي نتيجة الاهمال ونقص الدواء ..

. وليت الامر يتوقف على ذلك فهناك اكثر من حالة دخلت المستشفى لاجراء عملية ولادة ويحدث نزيف ويسارع زوج المريضة بجمع العشرات من اقربائه ليتبرعوا بالدم نظرا لعدم وجود دم ببنك الدم بالمستشفى .. وتكون المفاجأة . يحضر المتطوعون وتموت المريضة أمام أعينهم وذلك لعدم وجود قرب الدم .. وآخر هذه الحالات مدرسة ! !

إن ماحدث ومازال يحدث في مستشفى المبرة بالمحلة كان كفيلا بتحرك كل اجهزة الدولة للتحقيق ومحاسبة المسئول فورا ... ادارة المستشفى يرددون أنهم باقون ولا أحد يستطيع محاسبتهم و أنهم يستندون على مسئول صغير سابق .. وإلى رئيس الهيئة العامة للتامين الصحي فهل هذا صحيح !

ان اموال الهيئة ومستشفياتها ملك لموظفي الدولة المشتركين في نظام التامين الصحي وإن الاطباء وهيئات التمريض من المفروض أن يكونوا في خدمة هؤلاء المشتركين المطحونين ان ارواح المرضى التي زهقت والتي ذهبت إلى ربها تشكو الاهمال والتسيب . والتي بتر اجزاء من اجسادها ... كل هؤلاء يطالبونك بفتح ملف مستشفى المبرة بالمحلة و ان تعيد تصحيح الامور هناك من أجل المرضى الذين باتوا يترددون في دخول المستشفى للعلاج

ناجي الشهابي

كيف تهان مصر إلى هذا الحد ؟ « بقية »

Societa Ilaliava per condotte d'acruas . التي قدم لها فاروق حسني « باب العرب » بالقلعة التاريخية .

وهي شركة مقاولات صرف صحي .. قطاع عام في ايطاليا ولها مكتب في مصر . أشتركت في مشروع سد دمياط .

و أخذت مقاولات صرف صحي . من الباطن في مشروع القاهرة الكبرى

أما مخططها للقلعة مع صديقها فاروق حسني فهو الآتي :

● بناء مسرح

● مكان للجلوس أي كافتريا

● تركيبات كهرباء ومياه

● تجديدات وترميمات

ما علاقة شركة صرف صحي بالترميمات ؟

هذا هو (مشروع تطوير القلعة) ... أي (فكرة) أخرى .

وهذه هي الشركة التي قال عنها فاروق حسني في اللجنة الدائمة إنها شركة عالمية رائدة في الأبحاث التاريخية والأثرية ! ! ! من باب التمويه .

ولكن لماذا يسمى الأشياء بغير أسمائها ؟ وما مصلحته ؟ ما سره ؟ أمن أجل شركة صرف صحي يجمع اللجنة الدائمة في مكتبه ليلوى ذراعها ويحملها على الموافقة بعد أن رفضت المشروع ؟

وقد قال السيد فاروق حسني المفتون بالفلوس إن الحكومة الايطالية الحبيبة دفعت مبلغا (...) سحقا لهذا المبلغ يا وزير المشروعات .

أي مبلغ الذي يجعل الحكومة الايطالية . تفرض علينا . شركة المجاري في أثر من أعظم الآثار الاسلامية ؟

هذه مهانة لايقبلها كريم شريف .

ثم ماذا دفعت ايطاليا ... ؟ إن ما دفعته ستسترده من خلال شركة المجاري فهي قطاع عام + ضعف دخل قناة السويس !

كما يقول ديلسبس الجديد ...

ثم منطقة نفوذ في مصر التي تباع قطعة قطعة في عهد السكرتارية الثقافية .

وأنا أعنى منطقة نفوذ فتحت يدي جدول أعمال لجنة المعارض الخارجية بتاريخ ٨٩/١١/٩ وهو على هذا المنوال :

١ ـ طلب ايطاليا الاشتراك في معرض « ميلانو » عاصمة الامبراطورية الرومانية والذي سيقام في القصر الملكي بميلانو ابتداء من ٢٤ يناير ١٩٩٠ .

٢ ـ طلب متحف الآثار التابع لمؤسسة جولنكين في البرتغال استضافة معرض « نفرت » المرأة المصرية القديمة أو أية معارض أخرى .

٣ ـ طلب مجلس مدينة « هوزيه » بامريكا استضافة معرض (ذهب الفراعنة) ـ « مجد مصر » المزمع تنظيمه في خمس مدن امريكية وغيرها وادراجها ضمن الخمس مدن .

٤ ـ طلب اسبانيا إقامة معرض (ذهب الفراعنة) ١٩٩١ .

٥ ـ طلب ايطاليا عرض تمثال « ايزيس » موناليزا الذي اكتشف في مدينة الاقصر الذي سوف يعرض بمتحف الاقصر وذلك للعرض بالمعرض الايطالي للفن الحديث بروما .

٦ ـ مذكرة بالمعارض التي طلبتها عدة مدن ايطالية اقامة معارض للآثار المصرية عام ١٩٩٠ (بميلانو وحدها أربع جهات) .

٧ ـ طلب مدينة « سان مارينو » الايطالية لمعرض للآثار المصرية .

٨ ـ اقتراح رئيس أكاديمية الفنون « بروما » على الوزير باقامة متحف على هيئة معرض دائم للآثار المصرية بالاكاديمية بروما .

وهكذا تستأثر ايطاليا الأثيرة عنده ، بخمسة بنود من ثمانية في هذا الجدول .... والبقية تأتي .

لقد ضحك الشعب المصري العريق . ضحكا كالبكاء حين تحدثت (فضة) في مسلسل : الراية البيضاء عن العلاقة بين (السقافة) والسمك ولكن الوزارة الحالية تلوذ بالصمت وكأن على رأسها الطير حين يتحدث « حسنها » عن باب الغرب بالقلعة وشركة المجاري أي الصرف الصحي ...

وحين يتحدث هو ورفيقه عن الطفطف والبوتيكات والمدرجات للحفلات في حرم « ابو الهول » امتدادا لاهتمامه بالمهرجانات . والمسرح التجريبي .

ولا أظن كما يقول الاستاذ صبري عبدالله [أن هذه المهرجانات تحتاج إلى وزارة ثقافة فمن الممكن أن يتولى هذه الأنشطة . متعهد أفراح وحفلات] .

أما الأنشطة التجارية فقد تحسبها القانون فاوجب أن يقدم كل من يرشح للوزارة . اقرار ذمة مالية حتى لايتفرغ للمشروعات . التجارية المحمومة خاصة حين تكون قضية تعويض عن مشروعات شبيهة ومشبوهة بالقدر نفسه . مطروحة على ساحة محكمة نيويورك ضد مصر وتتخذ من هذا المشروع وهو في حرم « ابو الهول » نفسه مستندا رسميا .

وطبعا حرم « ابو الهول » أشد هولا من صحاري سيتي . عند تقييم الاعتداء على المواقع الاثرية .

ولكن ماذا يفيد اقرار الذمة ؟ أن الذمة في داخل الانسان لاخارجه ... ضمير لاينام . وكم شهدت مصر من أحداث بالامس القريب والبعيد على الرغم من سيال القوانين .

إن رأس الحكمة مخافة الله ... فإنك إن لم تكن تراه فإنه يراك ...

....

والآن دعونا نسأله . وهو الذي كلما ضاقت الحلقة . عليه . قال : المشروع (الفكرة) الأمر فيه . مرهون برأي العلماء ...

دعونا نسأله ؟

● ماهو تعريفك للعلماء ! ..

● ماهو فهمك للتخصص والمتخصصين ؟

● هل عميد الآثار غير عالم وغير متخصص . الاستاذ الدكتور على رضوان ؟

● هل وكيل كلية الآثار ورئيس الهيئة السابق . الاستاذ الدكتور عبد الحليم نور الدين غير عالم وغير متخصص ؟ والرجلان رفضا المشروع .

● هل الدكتور جمال مختار رئيس الهيئة الأسبق غير عالم وغير متخصص حين رفض المشروع قائلا : ان وضع المبنى الحديث امام الاهرام القديمة" ـ وضع المبني الوارد بالمشروع فوق مناطق اثرية ***يحتم القانون قانون الآثار البعد عنها ويعتبر اعتداء على الأرض الاثرية***

فكيف توافق على مثل هذا وقانون الآثار يعاقب على ذلك بالسجن والغرامة ؟!

هل لجنة العمارة بالمجلس الأعلى للثقافة وتضم صفوة من المعماريين رفضوا المشروع .. هل هؤلاء غير علماء وغير متخصصين ؟ اذا كنت صادقا . إحترم رأي هؤلاء العلماء فالحق اولى ان يتبع . والافقد كلامك مدلوله ومصداقيته ..

بأي صفة وضعت المشروع ؟ وبأي صفة تصر عليه ؟

هل أنت عالم ؟

هل انت استاذ آثار ؟

هل أنت استاذ تاريخ ؟

هل انت استاذ جيولوجيا

هل انت استاذ حضارة ؟

هل انت مثقف ؟

انت لاتعرف قانون الآثار ١١٧ لسنة ١٩٨٣ الذي ***يحرم البناء على أرض أثرية او استحداث شيء فيها*** ؟ واذا زعمت أنك تعرفه . فمخالفتك له مصيبة أعظم .. فالبناء في المشروع (الفكرة) مدرجات ومسرح وبوتيكات وسوق تجارية مع (تسيير طفطف في مسارات محددة داخل حرم الاهرام) .. وان كنت الآن تخفي هذا تحت اسم خدمات للمنطقة .

● هل الذي يأتي بشركة صرف صحي للتعامل مع القلعة بمبانيها الثلاثة له علاقة بالعلم والثقافة والآثار والقيم ؟

● اين شجاعتك وأين كلمتك والكلمة الثابتة من صفات الرجال ومن صفات الشرفاء بعامة رجالا ونساء على السواء .

اين كلمتك وانت تتنكر في الظاهر . ماهو مكتوب في مشروعك (الفكرة) وثابت على ورق صديقك ويحمل أسم مكتبه ؟

لقد ظننت حين تحتمي وراء عبارة تنظيف المنطقة .. وخدمات للمنطقة في عملية تعتيم وتعويم انك تتسلل الى غرضك ولكن هذه الأمة بيقظتها في الملمات وساعة الخطر . وبصيرتها حين يتربص بها شر .. هذه الامة لاتنخدع ولاينطلي عليها زور .

اين شجاعتك وانت تعلن امام لجنة العمارة . عجزك عن ازالة (كشك سجاير بنزلة السمان) والمادة (١٧) من قانون الآثار رقم ١١٧ لسنة ١٩٨٣ تقول :

لرئيس إدارة الهيئة بناء على قرار من اللجنة الدائمة للآثار ***ودون حاجة الى الالتجاء الى القضاء*** .. يزعم الوزير واعوانه من جمعية المنتفعين ان المسألة تحتاج الى قضايا ..

يستطيع أن يقرر ازالة اي تعد على موقع أثري أو عقار أثري بالطريق الاداري وتتولى شرطة الآثار المختصة تنفيذ قرار الازالة وتلزم المخالف باعادة الوضع الى ماكان عليه . والاجاز للهيئة أن تقوم بتنفيذ ذلك على نفقته .

اذن هو العجز يتعلل

والعاجز ليس من حق أحد ان يجعله وزيرا فينجعل

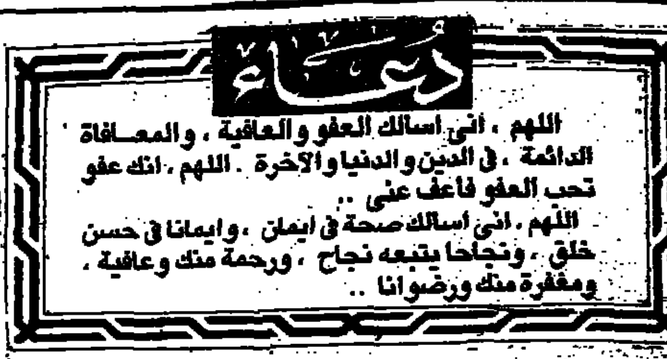
فيم بقاؤك والبقاء للأصلح !

مادمت غير قادر على حمل المسئولية لماذا يفرضك ***رضاء فردى او عاطفة خاصة حين*** يحتم الصدق مع الأمة . دقة الاختيار وقيمته .

لنى اقترح على الحكومة الحالية . دون غيرها . أن تنشيء وزارة للمهرجانات والحفلات فقط وتسندها الى السيد فاروق حسني

ودعكم من الآثار الفرعونية

ودعكم من الآثار الاسلامية والقبطية فهذه الغوالي جميعا تتطلب طرازا آخر من الرجال العلماء والاكفاء في صدق وخلوص .. اكبر كثيرا من « الفلوس » .



دعاء

اللهم ، انى اسالك العفو والعافية ، والمعافاة الدائمة ، فى الدين والدنيا والآخرة . اللهم ، انك عفو تحب العفو فاعف عنى ..

اللهم ، انى اسالك صحة فى ايمان ، وايمانا فى حسن خلق ، ونجاحا يتبعه نجاح ، ورحمة منك وعافية ، ومغفرة منك ورضوانا ..

هموم الشعب

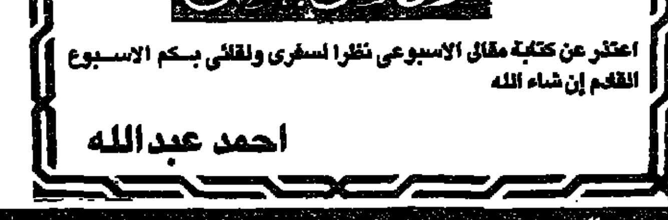
مطلوب قرار عاجل من شيخ الازهر

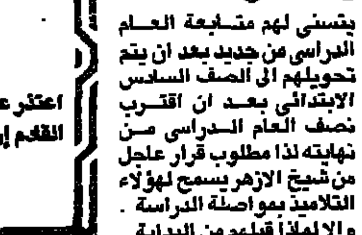
اعلن الازهر عن مسابقة للالتحاق بالصف الاول الاعدادى من غير المقيدين بالمرحلة الابتدائية ..

وتقدم بالاضافة الى غير المقيدين عدد كبير من تلاميذ الصف الخامس الابتدائى لهذه المسابقة

وقد وافق الازهر على قبولهم بالصف الاول الاعدادى بعد اجتيازهم امتحانات المسابقة .. وبعد مضى مايقرب من ٣ شهور من بدء العام الدراسى الحالى كانت المفاجأة الحزينة .. حيث اصدرت ادارة الازهر اوامرها باستبعاد كل من التحق بالصف الاول من تلاميذ الصف الخامس الابتدائى من خلال المسابقة .

وقد ادى ذلك الى ارتباك شديد فى المسيرة التعليمية لهؤلاء التلاميذ اذ ان كيف يتسنى لهم متابعة العام الدراسى من جديد بعد ان يتم تحويلهم الى الصف السادس الابتدائى بعد ان اقترب نصف العام الدراسى من نهايته لذا مطلوب قرار عاجل من شيخ الازهر يسمح لهؤلاء التلاميذ بمواصلة الدراسة . والا لماذا قبلهم من البداية .





وتواصوا بالحق

اعتذر عن كتابة مقالى الاسبوعى نظرا لسفرى ولقائى بكم الاسبوع القادم إن شاء الله

احمد عبدالله

هموم الشعب .. هموم الشعب .. هموم الشعب .. هموم الشعب .. هموم الشعب .. هموم الشعب .. هموم الشعب .. هموم الشعب .. هموم الشعب .. هموم الشعب .. هموم الشعب



برقيات

وزير الدفاع

كنت معلم اسلحة بالقوات المسلحة وخرجت لاصابتى بمرض عصبى .. وفشلت فى الحصول على فرصة عمل تناسب هذا التخصص .. وكل ما أرجوه هو مساعدتى فى توفير فرصة عمل .. حيث اننى مريض وغالبا ما ترفض جهات العمل قبولى بها .. هذا مع العلم اننى اعول اسرة .. هذا ما جاء برسالة رقيب متقاعد محمد عبدالحميد عبد العزيز ٤ شارع محمد عبد بالازهر ـ القاهرة

وزير الكهرباء

فى الفاتورة ٤٠٧٦٠١ الصادرة من شبكة كهرباء ميت غمر بدقهلية جاء المبلغ المخصص للصيانة اكثر من قيمة استهلاك الكهرباء فى حين انه لم يحدث صيانة لشبكة القرية والدليل على ذلك الانقطاع المستمر للتيار الكهربائى بالقرية .. هذا ما جاء برسالة يسرى عطية سليمان دنديط ـ ميت غمر ..

وزير المواصلات

د . محمد عبدالله الطيب واهالى الاربع عزب والقصر الاخضر كفر الدوار ـ بحيرة ـ يناشدونكم توفير وسيلة مواصلات تحفظ لهم آدميتهم وتربطهم بالمناطق المحيطة بهم .. بالاضافة الى رصف طريق على ماهر ..

وزير الزراعة

من قرية السلامية .. أجا ـ دقهلية ـ يرفع اليكم السيد موسى خاطر صرخات اصحاب الاراضى الزراعية بمنطقة الحوشة .. لانقاذهم من الارتفاع المستمر لمنسوب المياه بهذه المنطقة مما اصابها بالبوار ويلتمسون ربطها بشبكة الصرف المغطى ..

وزير المالية

قام صاحب العقار ٨ بشارع ٦ أكتوبر المتفرع من كورنيش النيل بناحية كفر العلو ـ ضاحية حلوان بتربية الطيور ، بمسقط ، نور العمارة هذا فضلا عن طفح المجارى مما جعل حياة السكان جحيما لا يطاق .. وتقدم مجدى محمد عفيفى وعلى عثمان من سكان العمارة بعدة شكاوى لمسئول الصحة بالمنطقة دون جدوى ..

محافظ القاهرة

سكان العقار رقم ١٠ المقريزى بمنطقة منشية البكرى يصرخون من قيام احد المستأجرين بتأجير منور عمارة التأمينات الاجتماعية المجاورة لهم وتحويله الى مزرعة لتربية الارانب مما اصبح مصدرا لانتشار الرائحة الكريهة ..

محافظ الجيزة

يعانى عبدالعزيز وسكان بلوك ٦٧ أرض عزيز عزت بامبابة من انتشار الباعة الجائلين بجوار مسجد السوق وشارع ترعة السواحل الذين يتركون مخلفات القمامة وراءهم .. ومما يؤدى الى انتشار الحشرات والامراض ...

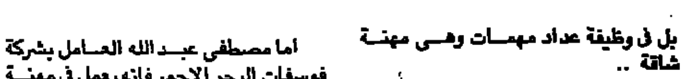
محافظ البحيرة

الحاج محمد على الصياد من الشاطبى الاسكندرية يناشدكم توسيع الطريق الذى يربط بين مدينتى رشيد والاسكندرية .. منعا لكثرة وقوع الحوادث بسبب ضيق هذا الطريق ..

محافظ الاسكندرية

المحاسب على ابراهيم الجندى من محرم بك يطالبكم باصدار قرار يقضى بمنع تصنيع وبيع الخمور بالمدينة ..

□ بسبب خلاف شخصى



طبيب لاعمل له سوى التوقيع فى دفتر الحضور والانصراف

كتب ـ هانى عمارة :

ارسل عدد من العاملين بمؤسسات الدولة المختلفة رسائل « لهموم الشعب » تقطر ألما وحزنا من الظلم والاضطهاد الذى تعانون منه ويطالبون المسئولين التدخل لوضع حد لمعاناتهم .. والمساهمة الفعالة فى حل مشاكلهم ..

صحة

الدكتور محمد سيد القويرى اخصائى جراحة العظام بمستشفى المبرة التابعة للتأمين الصحى بأسيوط يقول لقد تم حرمانى من مزاولة العمل بالمستشفى والعيادة المركزية للتأمين الصحى منذ ٦ شهور فى حين ان هناك من هم احدث منى تخرجا واقل منى فى الدرجة العلمية وعلى سبيل المثال د . موريس فؤاد مازالوا مستمرين فى عملهم .. وبالرغم من حرمانى من مزاولة المهنة تعاقد مدير التأمين الصحى بأسيوط مع اخصائيى عظام من خارج التأمين مثل د . كرم الله رمضان .. والآن لا عمل لى سوى التوقيع فى اوقات الحضور والانصراف . وقد تقدمت بعدة شكاوى الى كل المسئولين وبخاصة وزير الصحة دون جدوى .. بقى ان اقول ان قرار حرمانى من مزاولة العمل .. يرجع لخلافات شخصية بينى وبين مدير الفرع ايام كان يشغل مديرا للخدمات الطبية بأسيوط ..

مواصلات

اما محمد مصطفى احمد الذى عين ملاحظ دريسة بالسكة الحديد بمنطقة المحامين بأسوان فى ١٩٦٣ وتمت ترقيته فى عام ١٩٧٤ الى الفئة الرابعة ..

وفى فبراير ١٩٨٧ كان يجب ان يرقى الى المستوى الثالث الا انه توقف عند هذه الدرجة وتمت ترقية من هم احدث منه فى التعيين .. وفى هذه الاثناء أصيب بمرض فى الاذن وتم ابعاده عن العمل .. غير انه تحسن وتقدم الى المسئولين بالمنطقة الجنوبية للسكة الحديد يطالب لعودته للعمل وتم تحويله الى القومسيون الطبى الذى قرر عودته للعمل بعد ان ظل يتردد عليه لمدة عامين ثم وقف مرتبه لمدة ٤ شهور لم يتقاضاه حتى الان وكانت المفاجأة عند تسلمه العمل فبدلا من ترقيته الى الدرجة الثالثة تم انزاله الى الدرجة الخامسة .. كما انه لم يعد لعمله الاصلى بل فى وظيفة عداد مهمات وهى مهنة شاقة ..

فى نفس الفلك يدور بيومى محمد محمد دسوقى الذى رقى الى رئيس قسم التدريب بادارة العياط التعليمية بالجيزة فى سبتمبر الماضى ثم فوجىء فى الرابع من أكتوبر الماضى بصدور قرار يقضى بسحب الترقية بحجة اننى صدرت ضدى جزاءات فى حين اننى متظلم من توقيع هذه الجزاءات ولم يبت فيها حتى الآن

اما مصطفى عبدالله العامل بشركة فوسفات البحر الاحمر فانه يعمل فى مهنة عامل ثالث انتاج منذ عام ١٩٧٥ ، واثناء الخدمة حصل على دبلوم المدارس الثانوية الزراعية وتقدم لادارة الشركة لتسوية حالته بعد الحصول على المؤهل فلم تستجب له .. رغم اعلان الشركة عن حاجتها الى حاصلين على نفس المؤهل الذى حصلت عليه ..









محمد عبدالوهاب

فتحى سرور

ترحب بابداعك فى فن التصوير

اذا كنت تملك آلة تصوير فاجعلها تؤدى دورها الوطنى وتنقل همومها . فاننا نرحب بكل صورة جيدة تصلنا منكم مع تعليق قصير

هموم كاميرا

باحدى ضواحى القاهرة المعدومة .. وقفت هذه السيارة المحملة بأسطوانات البوتاجاز تبيع الاسطوانة الواحدة بجنيهين .. رغم ذلك التف حولها المواطنون فى زحام شديد بعد ان تعبوا من البحث عن هذه الاسطوانة فى مستودعات وزارة التموين .. ولم يجدوها ..

نداء

على كل مدرس بوزارة التربية والتعليم فى مصر ، وكل طالب له حق استلام المصحف الشريف المهدى من خادم الحرمين ولم يتسلمه ان يوافينا بذلك حيث شاهدت « هموم الشعب » هذه المصاحف تباع بالشوارع والاسواق . وقد ادلى بعض المدرسين ان امين مخازن الوزارة يفرض إتاوة على امناء مكتبات المدارس للحصول على عدد من المصاحف !

مازلنا نواصل نشر اسماء المدارس التابعة لادارة التل الكبير التعليمية والتى لم تتسلم المصحف الهدية ومنها مدرسة ابو عاشور وابو عيادة والبطارية والابطال الابتدائية بالشنوان بالاضافة الى البعالوه والبعالوه البلد وعمر شاهين بالبعالوه والبعالوه الصغرى والبغادة الابتدائية ..

● مدرسة عزبة بكر الاعدادية التابعة لادارة الرياض التعليمية بكفر الشيخ ..

● شبرا الثانوية الميكانيكية بالقاهرة ..

خاص جداً

● الاخ محمد خليل النجب من رشيد الاعدادية بالبحيرة .. نرجو مزيدا من التوضيح لرسالتك .

● الاخ عبد محمد حسن احمد .. قنا الحمدلله نجح ابراهيم خليل مرحبا برسالتك .. لكن من تقصد انه خرج الى الحياة بعملية قيصرية

● الاخت عائشة كمال سالم ـ بنى سويف .. ما اسم المشروع الذى قام لحد المواطنين بالاقالة .

● الاخ سمير على هريدى ـ العشرة ـ الاسكندرية .. هذا واجبنا .. شكر على ولحب

● الاخ محمد مصطفى عبد القادر ـ المنوفية ـ تلقينا رسالتك ونحن فى انتظار كبير على اصحاب الايدى الكريمة وعندما يصلنا اى مبلغ سنخبرك فورا .

● الاخت انجى محمد ـ مدرسة السنية الثانوية القديمة .. هل ما جاء برسالتك هو كل النص ام جزء منه

● الاخ عبد المنعم مصطفى ـ ابو قير ـ الاسكندرية .. ماذا تقصد من رسالتك .. نرجو ان تحدد بما تريد مناقشته

● الاخ عبدالله على حسين ـ الواسطى ـ بنى سويف .. نحن نتمنى جميع الفصائل الاسلامية بلا استثناء ، وعندما نرى جدوى مناقشة ما طرحته فى رسالتك لن نتوانى فى المطالبة به

● الاخ سعد حسن .. من الصعب التعرف على صورتك من خلال قصاصة الجريدة التى ارسلتها الينا .. فارسل لنا صورة فوتوغرافية واضحة

همومهم بأقلامهم

لن ينتهى تفرد الحزب الحاكم فى مصر واحتكاره للسلطة او التسلط فى مصر ولن يهدم السور الذى يفصل بين الحاكم والمحكومين ـ سور الاستبداد والحكم بقانون الطوارىء وقانون الانتخابات المفصل بالمقاس الا اذا ظهر فى منطقتنا جورباتشوف يتكلم العربية بعدها نضمن ان يحكم الشعب نفسه بنفسه ! !

د . حسن عبد الخالق الاسماعيلية

رغم التحديات

رغم كل العراقيل التى تعوق تيار الصحوة الاسلامية وبرغم المصاعب والتحديات التى تواجه أبناءها نجدها تمضى عاما بعد عام فى ثبات وقوة ولم يبق بيت الا وفيه ممثل لها ..

اشرف شعبان رمل الاسكندرية

دنيا الفوازير

تمت ترجمة كتاب العمارة للفقراء للمهندس المصرى العالمى الراحل حسن فتحى الى ٢٤ لغة عالمية ومن المؤسف انه فى مصر لم يحظ بقليل من الاهتمام .. فهل هذا يعنى ان الكتاب خاص للفقراء .. أمثال امريكا وبريطانيا ونحن ولله الحمد اغنياء جدا .. ولسنا بحاجة على عمارة الفقراء الاقتصادية رحم الله فقيد العلم وهدى المسئولين لما فيه مصلحة العباد وخير البلاد ..

عبد الوهاب ابراهيم سعيد
قنا ـ قوص ـ المسيد

تسقط الاستجوابات

تسقط الاسئلة .. تسقط طلبات الاحاطة .. تسقط الاستجوابات .. تسقط الاقتراحات ..

هذه ليست هتافات وانما هى القوانين التى تسقط كل هذا مع بداية الدورة البرلمانية الجديدة ..

وقد يكون ذلك جائزا فى حالة انتخاب مجلس جديد او تشكيل حكومة جديدة .. اما ان يحدث الاسقاط دون ان يمسهما سوء فذلك امر عجيب ..

لذلك اقترح تعديل القانون بحيث ينص على الا تنفض الدورة البرلمانية الا بعد الانتهاء من مناقشة كافة الاسئلة والاستجوابات وغيرها ..

بذلك نقضى على ظاهرة التسويف فى مناقشتها وندعم سلطة المجلس فى الرقابة على الحكومة ونخفف من اجازات المجلس التى تصل الى خمسة اشهر صيفا واربعة متفرقة خلال الدورة ..

احمد محمد صقر
الشركة العربية للتجارة الخارجية

الاستاذ مرسى عطا الله

قد قرأت مقالاتك فى الاهرام فى باب « قضايا وآراء » تحت عنوان [باسم من يتكلمون وباسم من يتحدثون ؟]

والحقيقة انه كان لايجب ان يصل الى نفسى ما وصل اليه من مشاعر نتيجة هذا المقال حيث مللنا هذا النوع من المقالات التى يتكلم صاحبها وكأنه ليس موجودا بيننا ..

من حقك ان تنقد مؤتمرا للمعارضة كما من حقك ان تؤيد مؤتمرا اخر ..

الا انه ليس من حقك ان تتحدث للقارىء وانت تفترض فيه قبل كل شىء جهله بكل شىء ، فهذا يسوء اليك ككاتب يجب ان يحترم مقدرة وعقلية قارئيه .

وانا معك فى ضرورة تحمل المسئولية لكل الاتجاهات ولكنى لست معك فى ان الاتجاهات غير الحاكمة مسئولة عن المشاكل ..

فلقد بح صوت المعارضة وبخاصة المنطلقة من مفهوم الاسلام منذ زمن بعيد فى وجوب ان ينطلق كل حكم من وعاء الاسلام

السيد ابو زيد
بكالوريوس تجارة ١٩٨٧

وزير الشئون الاجتماعية

توفيت والدتى فى ٨١/٩/١٠ وكانت تحصل على معاش والدى المتوفى فى ٧١/٥/١٧ وبعد وفاة والدتى اصبحت انا المستحقة لهذا المعاش نظرا لانى ارملة الا ان مكتب تأمينات بلبيس يعرقل حصولى على مستحقاتى منذ ٨٦/١٢/١٥ بحجة وجود خطأ فى الاسم وحيث ان تصحيح هذا الخطأ يترتب عليه ضرر باطراف اخرى ارجو من سيادتكم العمل على صرف مستحقاتى نظرا لظروفى الخاصة والاكتفاء بالشهادات القديمة ..

فايقة على حسن يوسف
شبرا النخلة ـ الشرقية

ما رأى وزارة الصحة

نشرت « هموم الشعب » فى عدد سابق حكاية عم عطاالله والذى اوضحنا فيها انه مصاب بتورم فى القدمين وقد جاءنا الرد التالى على مانشرناه :

افيدكم ان عم عطاالله مصاب على الارجح بمرض داء الفيل ، وهو مرض ينتج عن لدغ بعض انواع البعوض الحامل لديدان تسمى « الميكروفلاريا » التى تنقل المرض من الشخص المصاب الى السليم نتيجة لطبيعة غذائها على الدم .. ويكثر البعوض الناقل لهذا المرض فى الريف حيث توجد المصارف التى يتكاثر فيها هذا البعوض .

وفى بداية الاصابة بهذا المرض يسهل العلاج ببعض انواع العقاقير لكن اذا مرت فترة طويلة على الاصابة « بضع سنوات » بدون علاج تتسبب الديدان الموجودة فى جسم المصاب فى اتلاف العقد الليمفاوية التى تسيطر على توازن الماء فى الجسم مما ينتج عنده تضخم الاطراف السفلية والخصيتين ويصعب العلاج الا بتدخل جراحى محدود النجاح .

وللاسف بدا هذا المرض ينتشر فى كثير من قرى الوجه البحرى وخاصة القليوبية ونحن نقوم بحملات لتشخيص المرض مبكرا وتوصى الهيئات الطبية المحلية بالعلاج ونحن على استعداد لاستقبال عم عطاالله لتشخيصه .

كيميائى رفعت العجرودى
رئيس قسم الدراسات الحشرية والحقلية بمعهد بحوث الحشرات الطبية

راغب دويدار

اشعر بالحرج الشديد

اعمل موظفا بمجلس مدينة الخانكة بالقليوبية ومصاب بشلل الاطفال منذ الصغر وعمرى الان ٣٧ عاما ومرتبى لايزيد على ٦٠ جنيها .. واعانى معاناة شديدة اثناء الانتقال من المنزل الى مقر العمل واشعر بالحرج الشديد عندما يحملنى الناس بين ايديهم لمساعدتى فى ركوب السيارة واناشد اصحاب القلوب الرحيمة مساعدتى لشراء دراجة بخارية تعيننى على مواصلة مشوار الحياة خاصة اننى اعول اسرة كبيرة العدد وبالكاد اوفر لها القوت الضرورى ..

محمود سيد قرغلى

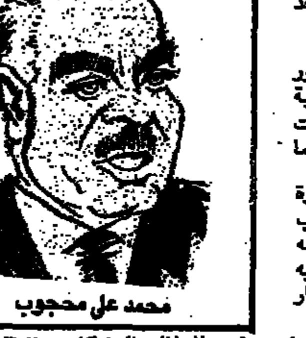
استعدى على الوزير

ارسل المهندس المتولى الغبارى من اهالى قرية ٧ بسيف الدين الزرقا دمياط يطالب وزير الاوقاف بترميم المسجد الوحيد بالقرية حيث انه آيل للسقوط ..

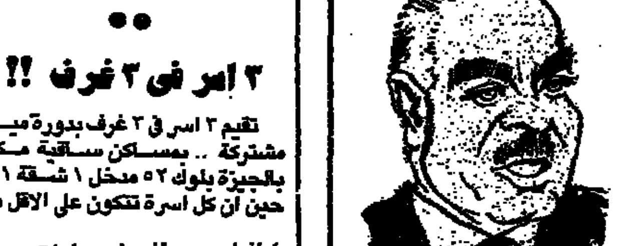
اما عبد الرحمن لطفى امام مسجد النور بملوى غاضب جدا من ابعاده عن الخطابة والامامة بمسجد النور بعد ان ضمت الوزارة ، المسجد وعينت له خطيبا واماما

ويضيف عبد الرحمن لطفى ان هذه الخطوة من وزير الاوقاف جاءت بسبب شكوى كاتب صحفى بجريدة يسارية لحدث وقيعة بينه وبين وزارة الاوقاف واستعدى الوزير عليه بعد ان فشل الصحفى فى مواصلة الحوار معه .

وحمدى محمود السمان من البليتا يقول ان عدم وجود امام بمسجد السلام بالبليتا يؤدى الى اثارة المشاكل على الاذان واقامة الصلاة بين افراد العائلات ويطالب بتعيين امام للمسجد بصفة عاجلة .



محمد على محجوب



عاجل الى جامعة الاسكندرية

مازال الأمل يراود سالم واحمد فى العمل كمعيدين

حصل الطالب سالم سالم تاج الدين فى دور يونية ١٩٨٩ على تقدير ممتاز مع مرتبة الشرف فى بكالوريوس الزراعة من جامعة الاسكندرية شعبة العلوم الزراعية قسم الهندسة الزراعية .. ومن نفس الكلية ونفس الشعبة قسم البساتين حصل الطالب احمد سعيد أحمد عبد الصباغ ايضا على نفس التقدير الذى حصل عليه زميله (وطبقا لقرارات مجلس جامعة الاسكندرية يجب ان يتم تكليفهما بالعمل كمعيدين بالكلية .. الا ان ادارة الكلية تجاهلتهما ورفضت طلباتهما المتكررة والالتماسات المقدمة منهما للحصول على حقهما فى العمل بالكلية .. ومازال املهما كبيرا فى ان توافق الكلية على تحقيق رغبتهما .

اهالى البساتين يطالبون

حاصرت المجارى منطقة البساتين وخاصة « عزبة دسوقى » وغرقت المنطقة فى مياه المجارى

والمجارى بالبساتين انشئت من الجهود الذاتية وهى طبعا ليست على المستوى الفنى المطلوب .. ولذلك يطالب اهالى البساتين بتدخل الحكومة لانشاء مجارى على المستوى المطلوب لاكتظاظ المنطقة بالسكان .. فهل تحقق الحكومة امل أهالى البساتين فى تدخل وعمل المجارى ؟ !

عن الاهالى احمد عثمان

الو .. ياتليفونات .. ! !

نحن اصحاب الاعمال التى قد تضطرنا الظروف للعمل والاتصال المستمر من والى القناطر والقاهرة ، نجد صعوبة شديدة مما يتسبب فى احداث مشاكل واضرار لأعمالنا . لذلك فاننا نناشد المسئولين بانقاذنا من هذه المشكلة .

احمد عبدالفتاح ، احمد ابو القمح
القناطر الخيرية

٣ اسر فى ٣ غرف !!

تقيم ٣ اسر فى ٣ غرف بدورة مياه مشتركة .. بمساكن ساقية مكى بالجيزة بلوك ٥٢ مدخل ١ شقة ١ فى حين ان كل اسرة تتكون على الاقل من ٤ افراد .. ومنذ ١٠ سنوات وهم يتقدمون بطلبات الى اسكان الجيزة من اجل مأوى يحفظ كرامتهم وادميتهم دون نتيجة .. فهل من حل .

حسنى احمد عبدالعظيم

عيادة الشعب

تشكر عيادة « الشعب » الدكتور عز الدولة الشرقاوى اخصائى امراض النساء والولادة بسوهاج لحسن تعاونه معنا والرجاء منه ارسال عنوانه كاملا حتى يتسنى لنا تحويل الحالات الخاصة على عيادته بسوهاج .

● والاخ جمال يحيى ابراهيم الذى يعانى من مرض بالقولون ويريد عمل اشعة نرجو ارسال العنوان بخط واضح وهل تريد عمل الاشعة بالقاهرة ام باسيوط ؟ ..

● وبالنسبة لرسالة المواطن محمد عبدالرحمن الذى يشكو من وجود كرتين حجمهما ربع حجم الخصية ولا يسببان اى ألم انه لا خوف من حالتك ولكنها طبيعية جدا ..

● وبالنسبة لحالة الطالب ربيعى محمود سيد بكلية تجارة اسيوط والذى يعانى من نزول العرق فى الصيف والشتاء بشكل ملحوظ وانه يعانى من مرض البلهارسيا فالرجاء من الاخ عمل تحليل للدم والعلاج من البلهارسيا وارسال نتيجة التحليل حتى يمكننا افادتك .

● ونشكر عيادة « الشعب » مدير مستشفى دار السلام العام لاستقباله حالة المواطن ابراهيم سعد ابراهيم والاهتمام بها ..

فؤاد محمود

جزاكم الله خيرا .. وصلت الينا ردودكم

محافظة الجيزة

من الاستاذ حسن فوقى على بدوى السكرتير العام المساعد عما نشر عن مقهى بشارع القوتلى بالعياط افاد ان المقهى تم الترخيص له الشهر الماضى وقد تم ابلاغ مكتب العمل والشرطة لمتابعة اى خلل قد يحدث منه او المحلات بالشارع .

● وردا على ما نشر عن ضم مسجد صلاح الدين بقرية برنشت الى الاوقاف افاد ان المسئول عن امر المسجد تقدم بطلب للوزارة وتم تحويله الى الادارة الهندسية بالمديرية وهى بصدد الانتهاء من الاجراءات اللازمة لانجاز هذا العمل ..

وزارة الصحة

من الاستاذ محمد عبدالسلام سالم المستشار الاعلامى ردا على ما نشر عن جهاز الغسيل الكلوى بمستشفى بنى سويف .. افاد انه يتم فى هذه الايام استيراد قطع الغيار اللازمة لصيانته ..

وزارة الكهرباء

من الاستاذة هدى امبابى مدير ادارة العلاقات العامة حول ما نشر عن الانقطاع المستمر للتيار الكهربائى بمدينة القصير بالبحر الاحمر أفادت انه تم مؤخرا تدعيم شامل للتغذية الكهربائية بالمدينة بحيث تكون الشبكة قادرة على مجابهة اضعاف الحمل الاقصى لها لحين الانتهاء من اقامة محطة توليد الكهرباء التى يجرى تنفيذها ..

حى السلام بالقاهرة

من الاستاذ ابراهيم أمين عمر رئيس الحى حول ما نشر عن رفع ايجارات مساكن سبيكو افاد ان ذلك قد جاء بناء على قرار لجنة صندوق تمويل مشروعات الاسكان الاقتصادى بالمحافظة ..

□ تعقيب

لم تذكر لنا مبررات هذه الزيادة ..

الشعب
يصدرها
حزب العمل الاشتراكى

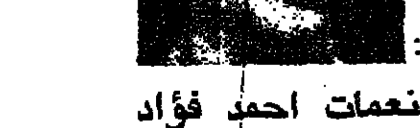
المراسلات
القاهرة ٣١٣ شارع بورسعيد السيدة زينب
تليفون التحرير ٣٩٠٩٧٦١ ـ الادارة ٣٩٠٨٠١٢
الحزب : ٣٣٠٩٣٢٧ / ٣٩٠٩٤٨٠ / ٣٩٠٩٣٦١

الاشتراكات
داخل جمهورية مصر العربية ١٣ جنيها
الدول العربية ٦٠ دولارا ـ دول العالم ٩٠ دولارا
ترسل الاشتراكات بحوالة بريدية أو شيك باسم الجريدة

الاعلانات
يتفق بشأنها مع الادارة
التوزيع
مؤسسة الاهرام بالقاهرة



كيف يفرض رئيس وزارة ، سكرتيره ، في باريس ، وزيرا ؟
ووزيرا للثقافة ؟ فكان أول مخلوق في تاريخ مصر الثقافي يرفضه المثقفون عند مجيئه !
وكان هذا كافيا لتقديم استقالته .
ثم قال رئيس الوزراء انه وضع اسمه خامس اسم في محاولة تنصل منه .
وكان هذا كافيا لتقديم استقالته
ثم قال رئيس الجمهورية انه لا يعرفه قبل تشكيل الوزارة .. أي تنصل الجميع من اختياره بعد أن استنكف المثقفون من وضعه .
وكان هذا كافيا جدا لتقديم استقالته .
ولكنه لم يفعل لأنه لا يعرف المعنى ولا يعرف متى يرفض الرجال ولأن منصب الوزارة أكثر نفعا من السكرتارية والتوديع والاستقبال وما يقتضيه هذا من خدمات بعيدة عن الأبهة التي تحيط بالوزارة أيا كان الجالس على كرسيها الواسع .
كيف تهان مصر الى هذا الحد ؟
كيف تصبح مؤهلات الوزارة ، انحناءات أو مهارات الطاولة وهي لعبة يحذقها أيضا السيد فاروق حسني صاحب نظرية (الاحلال) وتعريفه لها :
اذا كسرت قطعة من الآثار يحل أخرى محلها كأن الآثار قطع طاولة حين سئل عن الآثار المسافرة والطوافه للتجول في القرى والمدن الأجنبية ففي المصور العدد ٣٢٧٧ الصادر في ٣٠/٦/٨٩ يقول إنه يخرج القطع القابلة للاحلال وفي هذا العدد نفسه صور لقطع نادرة ! !



بقلم الدكتورة :
نعمات احمد فؤاد

ولكنه على أي حال لا يفرق بين النادر وغير النادر ففي آخرساعة العدد ٢٨٥٧ بتاريخ ٢٦/٧/٨٩ سألته المجلة عن عدد المعروض في ذلك التاريخ فقال إنه ٢٢٠ (مائتان وعشرون قطعة) وال ٢٢٠ قطعة قابلة للاحلال حتى لو كانت غير مكررة ! ! أي نادرة .

فهل استطاع بنظرية الاحلال التي تفتح الباب للاستهانة من ناحية ، والسطو من ناحية أخرى ، أن يرجع القطع التالفة العائدة من معرض رمسيس ؟ والذي أدعى أن القطع كلها سليمة ؟ ثم عاد فنشر أنه طلب تقريرا عن القطع التالفة ؟ ! في مسلسل المتناقضات والتصريحات (الامينة الصادقة)

ويسألونه في المصور السابق الاشارة اليه :
ـ هل يتم التعاقد على هذه المعارض مع أشخاص ؟ فيجيب :
ـ لا .. مع الحكومات وبضمان الحكومات .
وبعد هذا يتعاقد مع شركة يابانية .
ويمضي متوسعا في (نظرية الاحلال) فيعلن أنه يريد أن يزيل التعديات كبهو خوفو ليبني مكانه السور .. أي المسرح الروماني والمدرجات فمشروع رفيقه ينص على مسرح ومدرجات وحفلات كبرى .. وخلف السور بوتيكات وسوق تجارية لعرض منتجات المنطقة أي نزلة السمان أي يزيل التعدي لحسابه فيقيم تعديا آخر مكانه .

.....

وحين رفضت لجنة العمارة ولجنة التاريخ والآثار بالمجلس الاعلى للثقافة مشروعه المشبوه تهدد المجلس الاعلى للثقافة بالالغاء !

وهو لن يستطيع لأن المجلس انشىء بقرار جمهوري .

هدد بالغاء المجلس الاعلى واحلال أكاديمية لرعاية الفنون والآداب محله أبشر بطول سلامة يامربع .

وآخر أنباء التخبط والاضطراب حين حاصرته لجنة مجلس الشعب أو على الأدق الاعضاء الحاضرون من خارج اللجنة قال إن المشروع ليس به بوتيكات .

اما المدرجات فهي مرة تسع ١٧,٠٠٠ نسمة ومرة ١٠,٠٠٠ عشرة الاف نسمة ... بعد التخفيض الأول ... ثم ... ٤ أربعة الاف نسمة ثم ثلاثة آلاف نسمة .. بعد التخفيض الثاني والثالث ....

وكأن الآثار سلعة يساوم بها ويساوم فيها ! ! وحين أعيته المساومات والمزايدات لم يبق أمامه الا الالتجاء الى سلطة للاحتماء والتغطية فخذله سيده :

● حين قال : انه بالعين المجردة يستطيع أن يقول رأيه في الترميم ! ! والترميم علم لا يحتمل الحكم عليه بالعين المجردة ...

● حين قال : (بالارهاب) فنم عن احساسه بذعر مرءوسه السابق في باريس .
هل الرأي ، إرهاب ؟
هل المطلوب ختامة للبصمات ؟
هل فاروق حسني ، في علم الآثار لا معقب عليه ؟ رأيه فصل الخطاب ؟
هل السكرتارية ، قمة الثقافة ؟

أي إرهاب ؟ ان الحق الواثق بنفسه لا يرهب ولكن الذي يخشى الرأي الى حد تسميته إرهابا هو الباطل المذعور المهتز مهما استنجد أو احتمى كالضال بليل .

ثم إن الفيصل هو العلم .. والعلم ستقول كلمته الجامعة الام جامعة القاهرة لا رئيسه وولي نعمته لا سيما بعد أن صرح بأنه لم ير الهرم منذ اربعين عاما ! !

وعندئذ يحق قوله تعالى على المرهوب :
(إن الذين تدعون من دون الله لن يخلقوا ذبابا ولو اجتمعوا له ، وإن يسلبهم الذباب شيئا لا يستنقذوه منه .. ضعف الطالب والمطلوب)

□ □ □

عندما رفضت لجنة العمارة بالمجلس الأعلى للثقافة المشروع (الفكرة) وقالت إن الحل يبدأ بنزلة السمان ، قال فاروق حسني لأعضائها انه لا يستطيع إزالة كشك سجائر بنزلة السمان لأن أهلها أقوياء ولا أقدر عليهم .

وهكذا اكشف عن شجاعة فائقة يتمتع بها وهنا يحق لي أن أضرب له ، مثالين لرجلين :

الأول : الفريق يوسف صبري ابو طالب الذي اقدم غير هياب ولا وجل فأزال منطقة عرب المحمدي وهي أكثر تعدادا من نزلة السمان مع مراعاة أن عرب المحمدي لا يشكلون اعتداء على أرض أثرية ، وإن شكلوا نشازا معماريا في أحد جوانب القاهرة .. بينما تقوم نزلة السمان على معبد الوادي لخوفو .

ـ إن منطقة عرب المحمدي كانت تضم غير قليل من الخارجين على القانون وأصحاب السوابق .

ولكن الفريق يوسف صبري أبو طالب بشجاعة القائد استطاع حين كان محافظا للقاهرة أن يجلو عن صدر القاهرة هذه المنطقة ويحيلها الى جنة خضراء .

وكم من لمسات اضفاها الفريق يوسف صبري ابو طالب على القاهرة لأنه طراز عال من الرجال وعزم الرجال .

المثال الآخر المشرف ، الاستاذ الدكتور محمود شريف محافظها الجديد ففي السادسة من مساء الاربعاء ٢٧/٩/٨٩ رأيت محافظ القاهرة الدكتور محمود شريف في الجمالية يقف قبالة باب النصر بعد أن اخلى الشارع من قبور بلا صاحب وعشوائيات اخرى كانت تجرح الآثار الاسلامية والوجدان المصري الذي نبعت منه .

ثم شق المحافظ طريقه الى وكالة قايتباي وسط طفح المجاري وأكداس التراب .. هناك غاص في قاع المدينة وسط أكواخ الصفيح التي اقتحمت الأثر وشوهته .. واستمع الى أصحابها بصبر لا يكل .. وحوله جهاز المحافظة الذي كان مبهوتا كسائر الناس والذي كان ينفذ في صدق لأن رئيسه كان صادقا مع نفسه .. صادقا مع بلده .. صادقا مع مسئولية منصبه .

ووقفت عن كثب أرقب ما يدور .. أرقب ومضة أمل في ظلام اليأس الذي يخيم علينا ..

لا يزال في مصر صدق .. وجد .. وحسم كان المحافظ يستطيع أن يدير المعركة بالازرار في مكتب وثير مكيف .. وكان المحافظ يستطيع أن ينتظر حتى يتم إخلاء المكان ثم يطل إطلالة رسمية مرسومة على الوضع الجديد في مساكن الايواء .

ولكن المحافظ نزل الى أرض (المعركة) وأنا أعني هذا التعبير فقد التحم بالناس .. بالكتل البشرية المختلفة الميول والنزعات والادراك والسلوك .. التحم بالعرق والشقاء والضعف والشراسة ايضا .. فمنهم من ظن الايواء ، اعتداء وقاوم مقاومة غليظة حين تنفس جيرانه في المكان الصعداء لايوائهم .

□ □ □

بصوت هادىء وأعصاب هادئة كان المحافظ الطبيب يجري مشرطه وحوله رجاله يقومون استجابة له بكتابة أسماء الاسر للايواء ، وآخرون يكلفون السكان بالاخلاء وفريق يشرف على نقل الامتعة المتواضعة بل المتهالكة .

لقد أخذ المحافظ معه سيارات نقل كبيرة فهو لا يعرف التجزىء والتشبيء .. ليس من طبع الجراح التفويت والارجاء والاجتزاء .. وليس من طبع الجراح ايضا الكلام والتصريحات والمانشيتات .. كل شيء محسوب في صمت بليغ لأن الحياة محسوبة .

وهكذا في ساعات معدودة تم الاخلاء والاجلاء والايواء وأطلت على الاثر مئات السنين ...

انها روح المكان الذي خلق للبقاء ....
وإنها روح مصر التي لاتموت .

ولكن الذي أحرج القلة من المثقفين شهود الحدث ، هو غياب المسئولين في هيئة الآثار .... ووكالة قايتباي مسجلة تحت رقم ٩ في (فهرس الآثار الاسلامية بمدينة القاهرة) الصادر من المساحة ١٩٥١ .

أين وزير الثقافة ؟ أليست مهمته بالدرجة الأولى ، الحفاظ على التاريخ والآثار والقيم أو المفروض !

كانت المقارنة واسعة .

في الوقت الذي يزهو فيه السيد فاروق حسني بالمسرح التجريبي !

ويحضر مهرجانات السينما ، ويقترح طلاء نزلة السمان بلون ، بريك ، ويحتضن شركة مواسير المياه الايطالية ، ويغدق الآثار على اليابان والغرب والشرق ويوزع الرحلات والفنادق ذات الخمسة النجوم للمرافقين له ، خصما من (ثمن) الآثار المتجولة ، ويقدم استمارة صرف رقم ٥٠ ع ح بمبلغ ٢٢٦٢٩,٨١١ (*اثنين وعشرين الف جنيه وستمائة وتسعة وعشرين جنيها وثمانمائة وأحد عشر مليما*) والخاصة بإقامة السيد وزير الثقافة والسيد الدكتور رئيس الهيئة والوفد المرافق لهما من العاملين بالآثار *بفندق ونتر بالاس* بالاقصر لمدة ليلتين من ٩/٢ وحتى ١١/٢/٨٩

(استنادا لاحكام المادة (١٤) من القانون المالي رقم ١٢٧ لسنة ١٩٨١ ثبت امتناعنا عن الصرف كتابة لمخالفة هذه المصروفات لاحكام القوانين والقرارات والاحكام المالية المعمول بها . وفي لطمة ... حين ينعم وزير الثقافة بالتفاريح ، وعشرات الالوف يغوص محافظ القاهرة في التراب والوحل وعذابات الناس ومشاكلهم ليسكن الآلام ويداوي العلل .. على البشر والاثر ...

كانت هذه المقارنة تدور في صور شتى ....

ووصل محافظ القاهرة الى أعماق الناس : البسطاء والعارفين على السواء ... إن مصر التي نصبت الميزان في فجر التاريخ للحساب ، لاتخطىء في الحكم أو التقييم ... والعبرة بالخواتيم ...

والفريق صبري أبوطالب .. والاستاذ الدكتور محمود شريف من هؤلاء الذين عاشوا مصر وعاشوا ، لها ، فامتلأت عقولهم ونفوسهم بالقيم ، فلم تكن المشروعات التجارية هدفا أو وسيلة ... ولم يكن الايطاليون أفرادا وشركات ، هدفا أو وسيلة .. حتى شركاتهم التي تعمل بالصرف الصحي كشركة .

البقية ص١٠

هذا ديننا

أكثر من ٨٥ ٪ من شعب إرتريا مسلم ، وقد خاض حربا قاسية ضد هيلاسلاسي ، يوم كان يحكم الحبشة كي يسترد حقوقه الطبيعية ، وكنت أعرف هذه القيادات ، والتقيت ببعضها وهي تحمل أعباء الكفاح .. ثم وقع تحول غامض لايزال مبهما أمامي : أمست به قيادة الثورة الاسلامية جبهة شعبية شيوعية ! ! وجاءتها الأسلحة والتوجيهات والمبادىء من الخارج ، فماذا حدث للشعب المسلم المعزول الضائع ؟

أنقل هذه الواقعة عن صحيفة القبس كما سجلها الأستاذ فيصل الزامل تحت عنوان ـ الجبهة الشعبية :

خافت الأم الارترية على ولدها خليفة ، عندما أحست بالسيارات تدخل القرية ، قالت : اجر ياخليفة ، .. اجر يابني .. اهرب منهم .. سيأخذونك ويعلمونك كيف تقتل أخاك

يقول خليفة : جريت وكنت ألهث من التعب ، وعندما اقتربت من مدينة كسلا ، قررت العودة لأرى أمي .. وصلت البيت .. ناديتها .. أمي .. أنا خليفة .. قومي افتحي .. لم ترد علي .. ذهبت إلى بيت خالتي ، فناداني زوج خالتي قائلا : تعال ياخليفة ، ربنا معك ... لقد خطفوا أمك .. ! !

في إرتريا تخطف النساء لتسعة أشهر .. في خطة ، لتكوين جيل جديد يتم إنجابه سفاحا من المخطوفات ، وقد تم حتى الآن إنجاب ١٢٠٠ طفل وذلك بعد اختطاف ٦ الاف فتاة ارترية مسلمة .

كشف الصحافي العربي شريف قنديل هذه الحقيقة المرة بعد أن تجول لسبعة أيام بين تلك القرى المنكوبة المحيطة بمدينة كسلا الارترية .

فقد قررت الجبهة الشعبية هناك أن تشكل قوات (الكوكب الأحمر) وأنشأت لهذا الغرض معسكر (الورود الحمراء) ، حيث تجلب الأمهات والفتيات القادرات على الانجاب لمجموعة من الجنود الذين وصفتهم إحدى العائدات من قرية عند مجاردي .. وهي ترتجف .. قائلة : هؤلاء يشربون الخمر ، وتخرج من أفواههم رغاوي تشبه مايصدر عن الجمل ثم يهجمون على الفتيات المسلمات ، و .. و .. وبعد أن تحمل الفتاة وتنجب وهي تعرف مصير ما ستنتجه ... يتركونها ترضع المولود حوالى شهرين ثم يأخذونه إلى معسكر بذور الثورة حيث توجد مرضعات وخادمات ودادات ، وفي سن الرابعة يبدأ تعليمه كل شيء ليكون من أبناء الثورة .

لقد تابعت التحقيق الصحفي المنشور في إحدى الصحف العربية بألم لما وصلت إليه أحوال الانسان ، حيث انتشر خطف الأمهات بمعدل ٢٥ فتاة أو امراة في الشهر ... وقد تضمن التقرير أسماء فتيات التقى الصحافي العربي بأسرهن من قرية ، عرا ، وقرية ، هيردا ، وقرية ، حبيب دامر ، وقرية ، رقة ، وقرية ، عدهارون ، قرية ، دلك ، جنوب ، اغوردات ، ولك ان تتخيل الدمار النفسي لأم تعود لأبنائها وزوجها بعد أن تترك مولود السفاح .. بأي وجه تلقاهم ؟ !

محمد ابراهيم لايترك زوجته تخرج من البيت ، ويعود من طلب الرزق كل يوم وهو يتوقع ألا يجدها .. فقد سمعت زوجته أحد رجال الجبهة الشعبية يقول لها الدور عليك .. وبالفعل .. رجع ذات يوم فلم يجد ليلى ، فاتجه إليهم يركض ويصرخ ، فلم تمهله رشاشاتهم فتناثرت أشلاؤه .. ولم يستطع رجال القرية أن يعرفوا وجهه لكثرة الرصاص .

إنها مأساة .. أن يحدث كل هذا ... ومن بيننا من له كلمة مسموعة عند هذه .. (الشعبية) ولاتخرج من فمه كلمة تنقذ فتيات ارتريا من هذه البهيمية ..

ماذا أقول بعد سرد هذه المخازي والمآسي ؟

وقرأت أخيرا أن هناك مفاوضات تحت إشراف دولي بين حكومة أديس أبابا وبين الجبهة الشعبية لتحرير إرتريا ، والجبهة الشعبية لتحرير ، تيجري ، الأولى في كينيا ، والثانية في إيطاليا ، لاقرار العلاقات وتخطيط المستقبل .

ترى ما مستقبل الاسلام في شرق أفريقية ؟ هل نهتم به أم لانزال صرعى الخلافات الفقهية والمآرب الشخصية ؟ ! !

محمد الغزالى

أولاد البلد

لاتجعلوا المتهم بطلا !

اكره الارهاب والعنف وسفك الدماء سواء من جانب الشعب او الشرطة وأدين بوضوح محاولات الاغتيال والقتل ، وبنفس القوة ارفض ايضا الاسباب التي تؤدي الى العنف الشعبي ، وتتلخص في القمع البوليسي والتضييق على الحريات في ظل قانون الطوارىء

وأحمد الله ان رئيس الوزراء الدكتور عاطف صدقي ، نفى ان يكون الانفجار الذي وقع مؤخرا ، قد استهدف اللواء زكي بدر وزير الداخلية ، وأولاد البلد ، شعروا بهذه الحقيقة منذ البداية بذكائهم الفطري ، وهناك عشرات من علامات الاستفهام حول الحادث ، تحتاج الى اجابة ، حتى يقتنع الشعب بأن ماحدث كان محاولة اغتيال حقيقية !! ولذلك نطالب النائب العام ، برفع الحظر المنشور المفروض على هذا الموضوع ، في اسرع وقت ، حتى نطرح تساؤلات الشارع المصري حول ماوقع وتنكشف الحقائق ، واظنها ستكون مذهلة لاتخطر على بال احد !!

وبغض النظر عن جدية الحادث فان التيار الاسلامي يعارض ويرفض الارهاب الشعبي ، في مواجهة الارهاب البوليسي للعديد من الاسباب :

١ ـ ان محاولات الاغتيالات والعنف الفردي تزيد من عدم الاستقرار ، الموجود بسبب قانون الطوارىء ، وتجر البلاد الى أخطار هائلة ، وهو مانحرص على تجنبه

٢ ـ ان الارهاب الفردي ، لن يغير كثيرا من الظلم القائم ، بل من المؤكد انه يدفع الديكتاتورية الى مزيد من البطش والارهاب دفاعا عن نفسها ولنفرض انه قد نجحت محاولة لاغتيال احد الظالمين ، فان النتيجة ستكون وبالا على البلاد كلها ، الظالم المقتول ، سيتم استبداله بظالم اخر اشد منه شراسة ، وتفتح السجون ابوابها لتبتلع آلافا من شباب مصر ، كما حدث اكثر من مرة ، اقول للشباب الغاضب : أحذروا من الوقوع في فخ الحكم البوليسي انه قد يدبر عمدا تمثيلية متقنة في هذا الصدد لتصعيد الارهاب ولتكونوا أنتم في النهاية ضحاياها .. فاحذروا .

٣ ـ اللواء زكي بدر متهم بجرائم في حق البلاد والعباد ، اهمها القتل العمد والتعذيب وترويع الآمنين ، وسوء الأوضاع بالسجون ، واقتحام المساجد ، وهي وصمة عار للنظام الحاكم كله ، لم يسبق لها مثيل في تاريخ مصر ابدا ، حتى في اشد العصور ظلاما ، واي محاولة لاغتياله ستجعل المتهم يتحول الى بطل !! الجاني سيصبح مجنيا عليه !! فالناس بطبيعتها تكره الارهاب وسفك الدماء ياسيادة الوزير اتمنى لك طول العمر ، حتى تحاكم على جرائمك ، وهو امر حتمي وسيتحقق باذن الله ، عند اطلاق الحريات والغاء قانون الطوارىء والبدء في اجراء تحقيقات جدية حول جرائم التعذيب التي ارتكبت في عهدك .. ان اطلاق الحريات هو ماينبغي أن تتركز عليه كل الجهود اننا لانريد استبدال ظالم بآخر ، بل المطلوب ازالة الظلم كله ، والمستقبل مع المظلومين والمستضعفين في الارض ، وزلزال الحرية يجتاح كل مكان ، وغدا يصل الى بلادي ، واذا لم يسارع نظام الحكم الى استيعاب الدروس واتخاذ اصلاحات جذرية فلا يلومن الانفسه ، اذا نزلت عليه صاعقة على طريقة اوربا الشرقية

محمد عبد القدوس



وامصراه .. ماذا دهاك ؟

حسبوك يامصرنا الغالية على عبقرية المكان الذي وهبه الله لك ، فكنت مركز العالم وقطب الدائرة ومناط اتصال شرقه وغربه وشماله وجنوبه كالحسناء التي رزقها الله الجمال والكمال والحسن والبهاء فتطلع الناس كلهم اليك قديما وحديثا والى ماشاء الله لزيارتك والتملي من حسنك وبهائك فسادت القوافل برا وبحرا وجوا لزيارتك فانت أم الدنيا تسعين العالم والعالم لايسعك وليس به من حسنك شيء ....

عبقرية المكان .. وأصالة الانسان .. وصحو الجو ، والشمس المشرقة ، والارض الخصبة فاينما نزل الغيث من السماء فالزرع يانع والضرع سابغ مترع بخيرات الله على عباده .. ونيلك الوفي الأمين ما أخلف وعده في عام من الأعوام وأن قل فيضه يوما قسر عام مايجلب الخير معه في العام الذي يليه فلا عطش ولا مسغبة ولا ظمأ ولا مجاعة .

هكذا كنت .. وهكذا خلقك الله .. ولكن .... !

ولكن اليوم .. داهية دهياء .. ونكبة وكارثة ليس لها من دون الله كاشفة .. ولقد جعل الله لكل شيء سببا ؟ ؟

فما هي هذه الاسباب ؟ ؟ ... وأليس هناك من علاج ؟

أي أسباب ؟ وأي علاج ؟ هل الزمان تغير .. أم نحن الذين تغيرنا .. هل نذكركم بعصر الحبيبة والاحتلال جاثم على قلبها والملكية الغشوم يسومون الناس الظلم والطغيان .

لم يكن ظلما بالنسبة لما نحن فيه اليوم .. ولم تضق السجون بالأحرار ـ والاشراف من مواطنينا كما ضاقت بهم في هذه الايام ، ولم يهزل القوم في حكمهم كما هزلت قوانين الطوارىء بكل القيم ويحقوق الانسان .. الحيوان فقد أمرنا الله ورسوله بالرفق بالحيوان ودعت الحضارة الحديثة بجميعات للرفق بالحيوان .. أما الانسان المصري فحقه في الحضيض فلا حرية ولا خبز .. ولا حياة بدونهما لشعب من الشعوب فالحرية أغلى مايحرص عليه الأحرار فليس بالخبز وحده يحيا الانسان .. أين دنشواي مما فعلوه في الكوم الأحمر وعين شمس وغيرها من قرى مصر الامنة ودساكرها الوادعة التي تعمل بالليل والنهار وتعبد ربها في بيوت أذن الله أن ترفع ويذكر فيها اسمه ، لاتداس بنعال الامن المركزي وجيوش هولاكو مصر وتتار ومغول العصر من ابنائها التي علمتهم وانفقت عليهم من دماء ابنائها وعرق أولادها .. علمتهم وسلحتهم بأسلحة فتاكة ليقتلوا عدو الله وعدوهم واعداء الانسانية من اليهود والصهاينة .. لا

محمد متولى عوض

يقتلون ذوي الأيدي المتوضئة والجباه الساجدة والشفاه المسبحة بحمد ربها على نعمة الايمان الاسلام !

ويتساءل أهل مصر لماذا المساجد وحدها هي التي تداس كرامتها ويعتقل مرتادوها وتبث الأعين والاذان والجواسيس لتتسمع لما يقوله خطيب يعلو منبر رسول الله يأمر بالعدل والاحسان والمعروف وينهى عن المنكر .

... يامصر .. ماذا دهاك حتى قلبت الموازين ورضي أهلك بالذل والهوان ؟ ! يتساءل الناس ولامجيب !

نشأنا في القرية المصرية فكان أهلها أسرة واحدة يتعاونون على البر والتقوى ولايتعاونون على الاثم والعدوان .. اذا غاب أحد ابنائها في المدينة على غير عادته أنقلبت الدنيا وخرج أهلها يطمئنون على غائبهم .. فماذا جرى .. وماذا حدث لأهل القرى غاب الازواج بالأعوام عن الزوجات والأولاد وباعوا انفسهم بثمن بخس دراهم معدودات .. وياليتهم تقاضوا أجر ماعملوا وعمروا وأشادوا ولكنه جزاء سنمار قتلوهم وانتهكت حرياتهم وضربوا وطردوا مرة من الغرب وأخرى من الشرق .. وغدا ماتدري .

ماذا يفعل بهم من جنوب أو شمال ؟ !

خرجنا من قرانا نطلب العلم في المدن .. وكانت القاهرة حاضرة الدنيا .. يأتيها الناس من كل فوج يلتمسون العلم على ايدي علمائها ويلتمسون فقه دينهم في رحاب أزهرها وصدق فيهم قول العلي القدير اهبطوا مصرا فإن لكم ماسألتم ..

فإذا سألوا العلم فهو في متناول عقولهم واذا طلبوا الرزق فهو ميسر لكل عامل والله يرزق العاملين بغير حساب .. فأين قاهرة المعز تلك الدرة الغالية التي عرفناها ونحن طلاب علم في رحاب جامعتها العتيدة ،

كانت متعة الخاطر وبهجة الناظر وملاذ المتعلم وفرار من قدر الله أن يرى عجائب الدنيا ، شمس باهرة وضاءة وارض زاهرة معطاءة وآثار تخلب الألباب والعقول وتفتن ذوي النهى والعقول .. اين حدائقها الغناء وطيورها المسبحة بحمد الله ، ذهب كل هذا وخربوها وقعدوا على تلها شراكسة آخر الزمان وتوالت دول المماليك وكلما جاءت دولة لعنت سوابقها .. وشطبت آثارهم ، وعفت على اسمائهم وألهت غيرهم .. فالنفاق سيد الأخلاق والخبز يؤكل بالجبن .

هل من سبيل إلى الخروج مما أنت فيه يامصر نعم .. ! لايغير الله مابقوم حتى يغيروا ما بأنفسهم ... استيقظ الغافلون في شرق الدنيا وغربها وزلزلت الأرض زلزالها تحت اقدام ملاحدة القرن العشرين والذين ألهوا المادة وانطلقوا المعادن وأخرسوا صوت الأذان فلنحطم الاغلال التي كبلنا بها ايدينا وعقولنا ولنفقه دين ربنا الذي يأمرنا بأن العزة لله ولرسوله وللمؤمنين ولنعد إلى تراثنا وترابنا ولنتقدم بالقرآن ولنعل رأية الايمان فقد أظلم الليل بما فيه الكفاية وحلكت الظلمة بسواد قاتم أثيم وهذه علامة شروق الفجر الصادق ..

فلنؤذن في الناس حي على الفلاح .. حي على التقوى والصلاح .. ولننزع الشراكسة من قلعة صلاح الدين محرر القدس وهازم الصليبيين ولتشرق الأرض بنور ربها .. وليس امام المجاهدين مستحيل .. ولنكسر سور الخوف من نفوسنا ... ومن سار على الدرب وصل .. إن شاء الله ..

يا مصر لاتراعي فإن الله حاميك ومنقذك من بدر ووالي والخراصين من اتباع المسيح الدجال الذي ينعق بكل مقال الامقال الصدق والكلام الحلال الذي أحله الله لعباده المؤمنين ...

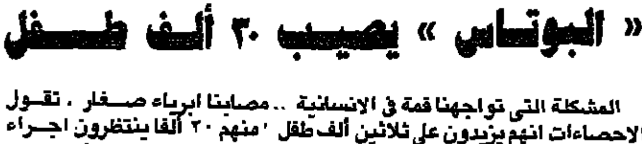
يا شباب مصر وفتياتها ان الله في عونكم وأعانكم على زمانكم فقد ورثتم تركة مثقلة .. أثقلها الفراعنة الصغار والكبار بالديون والافات ونقص الأموال والارزاق ... ثم تصايحوا وتتابعوا حددوا النسل وشقوا البطون على الأجنة وقد كفروا بنعمة الله .

يعتذر الدكتور محجوب عمر

عن عدم كتابة مقاله هذا الاسبوع ويواصل الكتابة الاسبوع القادم ان شاء الله .

طرائف الصحف ● طرائف الصحف ● طرائف الصحف ● طرائف ● طرائف الصحف ● طرائف الصحف ● طرائف الصحف

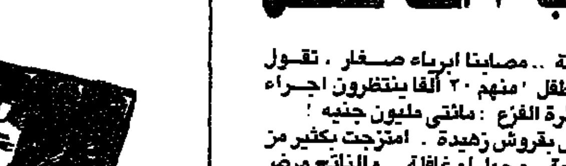
« البوتاس » يصيب ٣٠ ألف طفل



المشكلة التي تواجهنا قمة في الانسانية .. مصابنا ابرياء صغار ، تقول الاحصاءات انهم يزيدون على ثلاثين ألف طفل ، منهم ٢٠ ألفا ينتظرون اجراء عمليات جراحية تتكلف رقما يدخلنا في دائرة الفزع : مائتي مليون جنيه !

سبب كل ذلك ببساطة كمية من البوتاس بقروش زهيدة . امتزجت بكثير من الفقر والجهل والمرض .. فقر اسرة محتاجة .. وجهل ام غافلة .. والناتج مرض مزمن يتحول الى حالة دائمة من التعويق للبرىء الصغير ..

الصورة هكذا تبدو مأساوية .. ولكن العرض لايزال مستمرا .. والمشكلة قائمة . ونزيف المال المهدور امر متواصل .



● أكتوبر ١٧ ديسمبر ١٩٨٩

دورات مياه إجبارى

اتخذ المواطنون اسفل الكباري والحديثة البناء ملجأ لقضاء حاجاتهم الضرورية مما حول اسفل هذه الكباري الى اماكن قذرة تعف النفس ان تشاهدها او تقترب منها وهو ما لابد منه ..

لهذا اقترح انشاء دورات مياه اسفل هذه الكباري ـ لانه لابد منها ولا مانع مطلقا من ان تنشأ دورات المياه على نوعين كما هو حاصل في اوروبا .

(١) دورات مياه شعبية لكل المواطنين مجانا .

(ب) دورات مياه خاصة على مستوى لائق بأجر رمزي وليكن عشرة قروش ـ وتساهم هذه الحصيلة المجتمعة في سد بعض نفقات دورات المياه هذه ..

طلب المحامي في الدعوى رقم ٤٧ للسنة ٨ قضائية التي اقامها امام محكمة القيم الحكم باعتبار شم النسيم والملوخية ليساضد القيم على نقيض عقيدة الحاكم بامر الله وعدم دستورية محكمة القيم وعدم صلاحية الشخصيات العامة .

ورفضت المحكمة الدعوى قائلة انها دعوى غير جدية وان المدعي يحرج المحاكم بقضايا ترفيهية .

وعاد المحامي يقيم الدعوى امام محكمة جنوب القاهرة طالبا تفسير الحكم الذي اصدرته محكمة القيم لان عباراته غير مفهومة من زاوية الفقه الدقيق .

الجمهورية
١٩٨٩/١٢/٢٣

خناقات وزراء

د . والى فى صراع مع بدر

● تصاعدت مرة اخرى الخلافات بين الدكتور يوسف والى نائب رئيس الوزراء ووزير الزراعة واللواء زكي بدر وزير الداخلية بسبب جمعيات استصلاح الاراضي في محافظة كفر الشيخ انفجر الموقف خلال الاسبوع الماضي . نتيجة تردد السيد الباز الذي سبق اعتقاله . على الارض التي استولى عليها ببلطيم وتمكين جمعية المحاربين القدماء تحت التأسيس . من الاستيلاء على ارض جمعية الثروة الحيوانية لاستصلاح الاراضي .

والتي يساندها اللواء زكي بدر وزير الداخلية وعلمت ، الوفد ، ان زكي بدر امر بتكثيف تواجد قوات الامن المركزي في بلطيم وعلمت الوفد ان قيادات الحزب الوطني بكفر الشيخ تعد تقريرا للقيادة السياسية . ويحذرون فيه من اشتراك بعض كبار المسئولين في جمعية المحاربين القدماء . مما يؤدي الى حدوث تصادم بينهم وبين الجمعية التي يساندها زكي بدر .

الوفد
١٩٨٩/١٢/٢٣

وعلى خلاف مع محجوب

تصاعدت حدة الخلافات بين وزارة الاوقاف والهيئة العامة للاصلاح الزراعي بعد رفض د . يوسف والى لطلب د . محمد على محجوب وزير الاوقاف بالتفاوض حول استرداد الاوقاف لـ (١٧) الف فدان اخرى من الاوقاف المشتركة التي استولى عليها الاصلاح الزراعي منذ قيام ثورة يوليو ١٩٥٢ . وذلك بعد بدء المفاوضات حول استرداد ٣٦ الف فدان من اجود الأراضي الزراعية والتي يعارض د . والى في ردها للاوقاف .

وصرح مصدر مسئول بوزارة الاوقاف ان الاصلاح الزراعي كان قد استولى على هذه الاراضي .

واضاف ان الحصيلة تبلغ (٢٧) مليون جنيه .

الحقيقة
١٩٨٩/١٢/٢٣

مولود مدمن من كل ٥ أطفال امريكان

من بين كل ٥ مواليد في الولايات المتحدة الامريكية هناك مولود مدمن على الكوكايين ، انها مأساة انسانية يعيشها المجتمع الامريكي بسبب الادمان لذلك فان برنامج استراتيجية الحرب على المخدرات قد خصص ٣٠٠ مليون دولار لعلاج المشكلة من جذورها بمكافحة الادمان وعلاج الامهات ، والبحث عن ٣٠٠ الف ام حاضنة لـ ٣٠٠ الف طفل حديث الولادة ، مدمن على الكوكاكيين ..

نسبة كبيرة من حديثي الولادة مصابة بتشوهات خلقية و ٣ ملايين سيدة متزوجة ولها ابناء من المدمنين ..

من اخبار واشنطن

تنظيم مسيرة بالشموع ليلا بالبيت الابيض ، تنادي بتذكرة البيت الابيض بمرضى ، الايدز ، . في امريكا يتولون استخدام الكومبيوتر لوضع كل الاحتمالات المتوقعة عن كل مباراة لكرة القدم الامريكية ، كل لاعب يتولى عمل برنامج ، كومبيوتر ، خاص به عن الدفاع والهجوم ليصل الى افضل نتيجة قبل المباراة !

الاهرام
١٤ ديسمبر ١٩٨٩

طرائف الصحف

أخر ساعة ثانية !

اعلن مرصد جرين ويتش البريطاني امس ان المشاركين في احتفالات رأس السنة الميلادية سيضطرون الى الانتظار ثانية واحدة زيادة قبل دقات منتصف الليل والدخول في التسعينات .

اعلن دكتور جون بيلكينجتون مدير المرصد ان هذه الثانية جاءت نتيجة الفارق بين نظام التوقيت الشمسي ونظام الساعات .

الجمهورية ١٩ ديسمبر ١٩٨٩

......

الكحول .. اخر صيحة في تشغيل المحركات .. وقد نجح هذا الوقود الجديد في تشغيل طائرة وانطلاقها في رحلة جوية مثيرة من مدينة واكو بولاية تكساس الامريكية الى مدينة باريس استغرقت ٣ شهور .

الوقود الذي استخدم للطائرة كان عبارة عن مادة كحولية مستخلصة من سكر البنجر والذرة ، والمشكلة الوحيدة التي صادفت قائد الطائرة الامريكي ومساعده الايطالي خلال الرحلة هي اضطرارهما الى التوقف عدة مرات للتزود بهذا النوع من الوقود من الحقول المنتجة لتلك المادة الكحولية .

الاخبار ٢١ ديسمبر ١٩٨٩

طبعت بمطابع الاهرام بالجلاء